الكنيست تعترف بجبهة السلام والمساواة اليهودية العربية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ١٨ آذار ١٩٧٧ ، ٢٨ ربيع أول ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٨٩ VOL —33—89— 18.3.1977

القدس – لمندوبنا البرلماني – أقرت لجنة الكنيست ، في اجتماعها صباح الثلاثاء ١٥ آذار ، طلب « القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل » – ركح – تغيير إسمها حتى يصبح « جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية » وموجزها « حداش » – أي : « جديد » – دون أي تغيير في حرفها الانتخابي وهو « و » . وبذلك تمت الاجراءات القانونية الانتخابية وسيخوض الحزب الشيوعي الاسرائيلي معركة الانتخابات للكنيست التاسعة باسم الجبهة سوية مع الاطراف الاخرى المتحالفة في إطارها .

ويعتبر هـذا القرار تدشينا قانونيا لواقع سياسي وحزبي جديد في اسرائيل ، « حداش » ، يتميز ببدء انهيار الاسوار التي حاولت بها الرجعية الحاكمة طول ٢٩ عاما عزل الاقلية القومية العربية عن المشاركة المؤثرة والمباشرة في تقرير السياسة الاسرائيلية وفي التأثير على الخارطة السياسية في اسرائيل . وتتوجه الجماهير العربية في اسرائيل ، نصف مليون عربي ، بالتقدير وبالاحترام الى حزبها الشيوعي الاسرائيلي الذي اثبت – بطرحه شعار الجبهة اليهودية العربية – انه حكيم كل الحكمة وحساس للتغيرات الضخمة التي حصلت في وزن الاقلية القومية العربية في اسرائيل ورغبتها الاكيدة في القاء وزنها الكبير في كفة قوى التقدم والسلام العادل والمساواة الحقيقية حتى تصبح ، بهذه الجبهة ، قوة مشاركة فعلا في تقرير المصير خصوصا في هذه اللحظات المصيرية .

استعدادات شعبية ضخمة للاشتراك في مهرجاني تل أبيب (اليوم) والناصرة (غداً)!

مهرجانا تل ابيب والناصرة الافتتاحيان

ومن منطلق هـذا الشعور المسؤول ، وبآفاق الامل الرحبة التي فتحها قيام الجبهة ، تقوم فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهات الديمقراطية المحلية والسلطات المحلية الوطنية ، بما فيها رؤساها الذين اصبحوا بصمودهم رموزا شعبية ، ومنظمات الفهود السود وغيرها من المنظمات والشخصيات اليهودية والعربية المشاركة في الجبهة ، تقوم جميعها باوسع التحضيرات الشعبية والحماسية لتجنيد الوف ابناء الشعب وبناته للمشاركة في المهرجانين القطريين – في تل ابيب في الساعة الثامنة مساء الجمعة ، اليوم ، في قاعة سينما مغربي . وفي الناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ، غدا ، في قاعة بيت الصداقة – اللذين ستفتتح بهما الجبهة معركتها الانتخابية الشعبية افتتاحا يليق بها وبما تضعه امامها من اهداف عظام مقررة ان تبذل اقصى الجهد ، وبالاعتماد على هذا الشعب صانع انتصارات الناصرة ويوم الارض التاريخية ، لتغيير الوضع في اسرائيل تغييرا جديا وحتى يقف العالم الطيب كله مشدودا ، مرة اخرى ، الى المعجزات التي صنعها وسوف يصنعها هـذا الشعب على طريق الشيوعيين الحكيمة والمثابرة والمخلصة ، على طريق المشاركة

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

« صوت اسرائيل » ينعق ..

حيفا – مكتب الاتحاد – بعد أخبار الساعة السابعة ، من صباح هذا الاربعاء أول أمس ، أستمعنا الى صوت « المستعرب » يوئيل درويش وهو « يعلق »على الاستعدادات الجارية لاحياء الذكرى السنوية الاولى ، في ٣٠ آذار الحالى ، لشهداء يوم الارض الخالد والخالدين . فاذا به يحول ما في نفسه وفي نفس أسياده من أضغاث احلام الى « حقائق » . لقد أراد يوئيل درويش ان يوهم المستمعين الى « صوت اسرائيل » ان الواقعة قد وقعت بين العرب في اسرائيل أنفسهم ما بين « أبناء البلد » ، الذين ادعى أنهم يدعون الى إعلان الإضراب العام في هذه الذكرى ، وما بين لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اللتين قررتا احياء الذكرى بدقيقة صمت وحداد في ذلك اليوم وبتنظيم الآذان وقرع الاجراس واجتماعات تذكارية . ولم يكتف هذا « المستعرب » بهذه الفرية بل ادعى ان دعوة « أبناء البلد » الى الاضراب العام تلقى القبول خصوصا في قرى المثلث « بزعامة أحد المحامين من قرية أم الفحم » وان «أبناء البلد» وزعوا منشورا في الدعوة الى الإضراب العام ..

إن يوئيل درويش ، ومن على « صوت اسرائيل » ، يتوهم أنه يوجد « ماء عكر » يستطيع ان يتصيد فيه . ولكنه بذلك يثبت ، فقط ، جهله بهذا الشعب وبوحدة الصف الجبارة التي حققها ولن يفرط بها بحال من الاحوال . فمن المعروف ، وهذا أمر مشروع ومفهوم ، ان بعض من يسمون أنفسهم « أبناء البلد » كانوا اقترحوا الاعلان عن الاضراب العام .

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

بطل لبنان والمقاومة الفلسطينية – بطل حركة التحرر العربية

المجلس الوطني الفلسطيني يؤبن الشهيد كمال جنبلاط

"أسقطته رصاصات عملاء الامبريالية والصهيونية"

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقت الاوساط الوطنية والتقدمية في مختلف انحاء الوطن العربي بل في العالم أجمع ، وكذلك في اسرائيل والاراضي العربية المحتلة ، بأشد مشاعر النقمة والغضب نبأ الجريمة النكراء التي أودت بحياة الزعيم اللبناني الوطني التقدمي كمال جنبلاط .

فبينما كان كمال جنبلاط ، زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي في لبنان ، يستقل سيارته بعد ظهر اول أمس الاربعاء ، عائدا الى بلدته المختارة في منطقة الشوف جنوب بيروت كمن له ثلاثة اشخاص مجهولي الهوية واطلقوا عليه النار مما أدى الى مقتله ومقتل سائقه ومرافقه .

وعلى الفور دعا الرئيس اللبناني الياس سركيس الى عقد جلسة طارئة لمجلس الوزراء واستنكر بشدة الجريمة البشعة واعرب عن المه العميق لوفاة جنبلاط ثم اصدر تعليمات لمواجهة المضاعفات التي يمكن ان يؤدي اليها هذا الحادث الاليم . واصدر سليم الحص ، رئيس الوزراء ، بيانا استنكر فيه الجريمة النكراء ووصف الشهيد كمال جنبلاط بانه احد الرجال اللبنانيين العظام ودعا الشعب اللبناني الى ضبط النفس . واعلن ان اجراءات أمنية اتخذت لمنع تدهور الاوضاع .

وعقد المجلس الوطني الفلسطيني جلسة خاصة مساء أول أمس لتأبين كمال جنبلاط اصدر في نهايتها بيانا جاء فيه : « ان جنبلاط اسقطته رصاصات الغدر ورصاصات عملاء الامبريالية الامريكية والصهيونية ». واضاف البيان ان المجلس الوطني قد قرر اطلاق اسم جلسة الشهيد كمال جنبلاط على الاجتماعات التي يعقدها حاليا .

وقال ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية : « اننا نلاحظ ان عهدا من الاغتيالات قد بدأ الان . وان المؤامرة الامبريالية – الصهيونية ، التي فشلت في تصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، تحاول الان تصفية رموزها الا ان ذلك سوف لا يضعفنا » .

ولوحظ ان ياسر عرفات لم يتمالك نفسه من البكاء في اثناء القاء كلمته التأبينية .

وقال الرئيس السوري حافظ الاسد ، في برقية التعزية التي بعث بها الى نجل الفقيد وليد جنبلاط : « اننا ، وان اختلفنا في الرأي مع الفقيد الراحل خلال المرحلة الاخيرة من الاحداث اللبنانية ، الا اننا نقدر له دوره في حياة لبنان وندين بكل شدة اسلوب الاغتيال الذي نعتبره اسلوبا جبانا يتنافى مع المبادىء والاخلاق لاسيما وان هذه الجريمة وقعت في وقت بدأ فيه لبنان يضمد جراحه ويسير على طريق الامن والاستقرار » .

وعلى أثر انتشار نبأ الجريمة النكراء عقدت قيادة القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية اجتماعا طارئا اصدرت في اعقابه بيانا قالت فيه : « اننا ننعي القائد والمعلم الكبير كمال جنبلاط بطل لبنان وبطل حركة المقاومة الفلسطينية وبطل حركة التحرر العربية » . ودعا

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

اجماع المجلس الفلسطيني على رفض الطريق الأمريكي

عرفات: تصريحات كارتر سدّت الطريق الى واشنطن

أبو ميزر: الاتحاد السوفييتي صديقنا والولايات المتحدة عدونا

أبو شرارة : « تبددت كل الادعاءات بأن الولايات المتحدة هى صديقة العرب »

القدس – لمراسلنا الخاص – يتبلور الاجماع ، في المجلس الوطنى الفلسطينى المنعقد في القاهرة منذ يوم السبت الماضى ، على برنامج واضح في رفض الطريق الامريكى ،الذى سارت عليه بعض الدول العربية خصوصا منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وفي توطيد الصداقة الفلسطينية السوفييتيةوفى دعم الوحدة الوطنية الفلسطينية وفى تأكيد التزامالحركة الوطنية الفلسطينية بالشرعية الدولية بما في ذلك الموافقةعلى حل القضية الفلسطينية سلميا بموجب قراراتالجمعية العمومية للامم المتحدة الداعية الى ارجاع اللاجئين والىاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضى التى يجب أن تجلو عنها القوات الاسرائيلية .

ويبدو أن تغلب الموقف المعادى للامبريالية الامريكية قد خيب آمال لجنة اورى أفنيرى المسماه «المجلس الاسرائيلى من أجل السلامالاسرائيلى الفلسطيني » فنشرت في الصحف الاسرائيلية اعلانات ضخمة هاجمت فيها فاروق القدومى تحت عنوان « من أنت يا فاروق القدومى » ؟ !

تعزيز وحدة الصف الفلسطينى

والظاهر أن أوساط اورى أفنيرى قد انجرت وراء التحريض الاسرائيلى الرسمى ومحاولة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تركيز الانظار على رفض المجلس الوطنى الفلسطينى اجراء أى تعديل على الميثاق الوطنى الفلسطينى . وتتجاهل هذه الاوساط مسؤولية حكام اسرائيل أنفسهم من هذا الموقف خصوصا وأن رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين ، ولدى عودته من واشنطن ، أعلن بصراحة أن اسرائيل لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولن

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

مندوب سوفييتي يحيى المجلس الفلسطينى

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – استقبل أعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى بالتصفيق والهتاف بحياة الاتحاد السوفييتى الصديق الوفى ، كلمة المندوب السوفييتى الرفيق و. كودرياتسيف وهو مدير عام رياسة اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا . ونقل الرفيق كودرياتسيف تحية الشعب السوفييتي للشعب الفلسطينى البطل وجدد موقف الاتحاد السوفييتى المثابر في تأييد النضال العادل الذى يشنه الشعب العربى الفلسطينى ضد الاحتلال الاسرائيلى ومن أجل حقوقه القوميةالشرعية. هذا وكان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فاروقالقدومى، قد ألقى في المجلس تقريرا سياسيا أشاد فيهبالمساعدات السوفييتية ، في جميع المجالات ، لنضال الشعب العربى الفلسطينى العادل. واعلن القدومى أنه على حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية العربية الاخرى أن توطد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتىوباقى الدول الاشتراكية ومع كافة قوى التقدم في العالم في النضال ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية في الشرق الاوسط .

فيدل، صديق العمال والفلاحين!

الرحلة العربية والأفريقية لزعيم كوبا البطلة

اديس ابابا – غادر اديس ابابا ، اول أمس ، الوفد الكوبي برئاسة الرفيق فيدل كاسترو رئيس مجلس الدولة ورئيس الوزراء وذلك بعد انتهاء زيارته لاثيوبيا التي استغرقت ثلاثة ايام .

وقد أجرى فيدل كاسترو ، في اثناء وجوده في العاصمة الاثيوبية ، محادثات مع مانغستو هايلي ميريان رئيس المجلس العسكري الاداري المؤقت وغيره من قادة البلاد . وفي الاجتماع الجماهيري الذي أقيم تكريما للوفد الكوبي القى مانغستو هايلي ميريان كلمة اعرب فيها عن ايمانه بأن الوحدة الثورية لكلا البلدين ستكون بمثابة مساهمة كبرى في نجاح النضال المشترك من

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

لبنانيون مختطفون في سجون اسرائيل

كفار يونا – لمراسلنا – تبين من زيارة قام بها المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي الى سجن كفار يونا في ٣/١١ أن في السجن عددا من السجناء اللبنانيين الذين اختطفوا من داخل الاراضي اللبنانية . وذلك ان قوة عسكرية اسرائيلية كانت اجتازت الحدود اللبنانية في ١٩٧٦/١١/٧ ، عبر « الجدار الطيب » ! واعتقلت عشرة مواطنين لبنانيين كان بينهم كميل صادر وهو بيروتي يحمل جنسية لبنانية وأديب نايف لوباني وفايد ذيب واحسان محمد حسين وهم فلسطينيون يحملون الجنسية اللبنانية . اما « جريمتهم » فهي ، حسب أعتقاد السلطات الاسرائيلية ، انهم ينتمون الى المنظمات الفلسطينية . ولما لم تستطع هذه السلطات اثبات هذه التهمة اصدرت ضدهم اوامر اعتقال اداري . وجدير بالذكر ان كميل صادر مسيحي موراني . ولكن « جريمته » انه غير منتسب الى الكتائب .

في الكنيست :

حج رؤساء المنطقة الى واشنطن لن يخدم قضية السلام!

طوبى : مصالح الاستعمار لا الاهتمام بالسلام هى هدف واشنطن

القدس – لمراسلنا البرلماني – « ان حج قادة دول المنطقة الى واشنطن ، ذاك الذى نظمه كارتر في الفترة الحالية وخلال الاشهر القادمة ، لن يخدم أية مصلحة لقضية السلام . ولن يكون في صالح شعب اسرائيل أو الشعوب العربية. ظهر ذلك واضحا من لقاء كارتر – رابين الاخير » .

جاء هذا ضمن أقوال النائب توفيق طوبى في الكنيست يومالاربعاء أمس الاول ، في أثناء تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعية لبحث زيارة رابين في الولايات المتحدة .

وقال أيضا : « لقد استهدف رابين ، من زيارته ، احياء سياسة الخطوة خطوة وكسب المزيد من الدعم لمشاريع التوسع والاحتلال . والحقيقة أن العلاقة الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة ، القائمة على كون حكام اسرائيل حارسا أمينا لمصالح الولايات المتحدة الاستعمارية في المنطقة ، ضمنت المزيد من العون والتأييد من جانب واشنطن . ومن هنا كانت تصريحات كارتر المؤيدة لحق اسرائيل بخطوط دفاع غير حدودها السياسية المعترف بها . والتنبؤ بأن عملية التسوية قد تحتاج الى ٨ سنوات أو أكثر . وهذا يعنى عمليا استمرار الازمة واستمرار الابتزاز والضغوط الامبريالية على الدول العربية وعلى الحكام الرجعيين وجرهم أكثر فاكثر الى فلك الاستعمار الامريكى » .

ونبه توفيق طوبى الى أن توازن القوى الدولى يدفع الولايات المتحدة الى المناورة بين مصلحتها في دعم الاحتلال الاسرائيلى من جهة وتنمية الوهم حول دورها كمنقذ من الجهة

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

ايرغه وموسى الى مؤتمر النقابات السوفييتية

موسكو – يتوافد على موسكو مندوبو المؤتمر ال ١٦ للنقابات السوفييتية الذي سيفتتح اعماله في الحادى والعشرين من آذار الجاري . وقد وجهت الدعوة لحضور المؤتمر الى وفود الاتحادات النقابية من مئة بلد وكذلك الى العديد من المنظمات العالمية . وسيشترك في هذا المؤتمر الرفيقان يشوع ايرغه وجمال موسى عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت مندوبين عن مكتب النقابات في اسرائيل للاتصال مع اتحاد النقابات العالمى .

والجدير بالذكر ان النقابات السوفييتية تضم في صفوفها اكثر من ١١٠ ملايين من الكادحين . وسيجري في المؤتمر استعراض نتائج عمل النقابات خلال الاعوام الخمس الماضية .

وفى الاتحاد السوفييتي تتصرف النقابات بالمبالغ المخصصة للضمان الاجتماعي كما تشرف على حماية العمل وتعمل جنبا الى جنب مع الحكومة على سن القوانين التي تخص الكادحين .

الكنيست الثامنة تختتم أعمالها

القدس – لمراسلنا البرلمانى – اختتمتالكنيست الثامنة أعمالها بعد ظهر الاربعاء ، أول أمس ، مفسحة المجال لكنيست التاسعة التى سيجرى انتخابها في ١٧ أيار القادم. وكانت الكنيست الثامنة قد جرى انتخابها في ٣١ كانون الاول ١٩٧٣ على أثر « زلزال » اكتوبر . ويفكر الليكود وحزب « العمل » بدعوة الكنيست الثامنة الى جلسة خاصة لاقرار القراءة الاولى لمشروع تغيير طريقة الانتخابات النسبية والعامة .

نعي

نيابة عن الجماهير الدرزية في الجليل والكرمل والساحل ، وإصالة عن نفسها ، تنعى لجنة المبادرة الدرزية فقيد السلام والاشتراكية والحائز على وسام لينين للسلام الزعيم العربى

كمال جنبلاط

قائد الائتلاف اليسارى الوطنى اللبنانى وحركة الدفاع عن الثورة الفلسطينية في العالم العربى .

وتثق لجنة المبادرة الدرزية بأن جماهير الشعبين الشقيقين اللبنانى والفلسطينى ستحبط المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرامية الى تجديد الحرب الاهلية في لبنان والى ضرب المقاومة الفلسطينية .

(لجنة المبادرة الدرزية)

كلمة الاتحاد

كمال جنبلاط

في حياته بشير وفي مماته نذير !

زغاريد الاعراس في لبنان – زغاريدنا . ونواح المآتم في لبنان – نواحنا . ومنذ ايلول الاسود في عمان ما نزف دمنا كما نزف مع نزيف الدم اللبنانى والفلسطينى في لبنان . وكم من شهيد في تل الزعتر قمنا بتعزية ذويه في شفا عمرو والمغار وفي كل مكان على هذا الجانب من « الجدار الطيب » !ولكن حزننا في ساعة الموت هذه ، باستشهاد كمال جنبلاط ، الطود الشامخ والقائد والرمز ، هو حقا اضعاف كل ما تفجرت به صدورنا ، على مدى أكثر من عام ، من حزن على وقوع الاخوة في هوة اقتتال الاخوة واضعاف كل ما احتوته صدورنا من سرور ومن أمل بعودة السلام الى ربوع لبنان .

ويعم الحزن والغضب أوساط الشعب في بلادنا.ومن الطبيعى أن ترى جماهير الطائفة الدرزية العربية في اسرائيل ، في الرصاصات الغادرة والرعديدة التى وجهت الى ظهر هذا القائد العربى الوطنى والتقدمى الدرزى ، رصاصات وجهت الى رمز عروبيتها وفلسطينيتها ، الى رمز تراثها الانسانى التقدمى والثورى عبر العصور والاجيال.

ولكننا جميعا نشهد ، وهذه هى عظمة الفقيد الشهيد وعظمة القضية التى استشهد من أجلها ، أن العالم التقدمى كله في مشارق الارض ومغاربها ينكس أعلامه مع أعلامنا المنكسة حدادا على هذا القائد العظيم الذى جسم في حياته تضامن ملايين العرب مع قضية العرب الفلسطينيين واندماج النضال العربى التحررى في النضال التحررى التقدمى العالمى كله . لقد سقط علم باسق من أعلام الوحدة العضوية بين حركة التحرر الوطنى والحركة الاشتراكية العالمية بقيادة الاتحاد السوفييتى .

واذ نعض بالنواجذ على الالم الذى يعصر قلوبنا وقلوب جميع الناس التقدميين في بلادنا فاننا نرد هذه الطعنة الرعديدة بأن نصون القضية المقدسة التى استشهد كمال جنبلاط من أجلها وهى تعزيز وحدة صفوف جميع المظلومين والمضطهدين في بلادنا وتقديم المزيد من التأييد للقضية الفلسطينية العادلة ، قضية سلام الشعوب بحق

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

في بلادنا

« فضيحة هيلل »

فى عام ١٩٤٥ ، وكان المرحوم بنحاس لافون وزيرا للدفاع ، قامت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي بقيادة الجنرال موشى ديان آنذاك بتطويق قرية الطيرة فى المثلث وفرضت منع التجول وداهمت بيوت السكان « تفتيشا عن الاسلحة » وعاثت فى البيوت فسادا وحطمت أثاث البيوت وقلبت خوابى الزيت على اكياس الطحين . وكل ذلك بحجة ان الرصاص منقرية الطيرة أطلق على طائرة اسرائيلية كانت تحلق فى سماء المثلث.

وتبين ، فيما بعد ، ان الرصاص أطلق عليها لا من الطيرة بل من الاردن حيث كانت حدود المملكة الاردنية ، آنذاك ، موازية للمثلث .

واستنكرنا ، نحن الشيوعيين ، ذلك الاعتداء الآثم على قرية الطيرة وعلى بيوت أهاليها . وقام أحد النواب الشيوعيين بعرض القضية على الكنيست مستعرضا ما اقترفه جنود السيد ديان من أعمال ، بما فى ذلك تحطيم أثاث البيوت فى الطيرة . ووقف وزير الدفاع ، لافون ، يرد على كلام النائب الشيوعى وقد أسقط فى يده . وتلعثم الوزير وأفلت كلمة اثارت امتعاض النواب . قال : ما هذه الضجة حول تحطيم أثاث فى بيوت فلاحين ؟ هل هو من خشب المهاجونى الثمين ؟ وكان معنى هذا الكلام ان الوزير « العمالى » يجيز تحطيم أثاث الفلاحين الفقراء ولا يحترم سوى « فوتيهات » الاثرياء من خشب المهاجونى الثمين . لقد شعر المرحوم لافون ، فيما بعد ، بالسقطة التى وقع فيها . فاحترم نفسه وقام واعتذر عما بدر عن لسانه من زلة .

فهل نستطيع ان ننتظر أمرا مماثلا ، اليوم ، من وزير البوليس الحالى السيد شلومو هيلل ؟ ففى غمرة الاحتجاج الواسع فى اسرائيل وفى العالم على ما يتعرض له السجناء العرب فى سجن عسقلان وغيره ، وقف جناب وزير البوليس مدافعا عن سجونه ومهاجما السجناء المضربين عن الطعام فى سجن عسقلان . فكيف « دافع » عن سجونه؟ قال الوزير فى خطاب له فى نادى بيت بريتر فى تل أبيب يوم الجمعة الماضى : « ان هؤلاء السجناء ، الذين حاولوا المس باسرائيل بواسطة القنابل الى درجة الاغتيال والتدمير ، يحاولون اليوم المس باسرائيل بواسطة قنابل اعلام » .. أى ان جناب الوزير يعتبر الاضراب عن الطعام فى مستوى القاء القنابل والاغتيال . ماذا يفعل البوليس بالذين يحاولون القاء القنابل والاغتيال ؟ انه يطلق الرصاص عليهم حتى الموت ! ألم يستطع عقل الوزير ان يكتشف انه ، بهذا « الدفاع » ، انما حاول ايجاد المبررات لما يتعرض له السجناء العرب من صنوف التعذيب فى سجون السيد هيلل .

لا ، لا نستطيع ان ننتظر من السيد هيلل اعتذارا مماثلا لاعتذار المرحوم لافون . ولا يخفى السبب . ولكننا ننتظر من جميع المسؤولين العقلاء فى اسرائيل ان يلحقوا حالهم وان يلبوا مطالب السجناء المضربين فان وزيرهم ، المسؤول عن السجون ، كشف طابق سجونهم وتستطيع كل هيئة دولية الان ان تعتمد على أقوال الوزير الاسرائيلى المسؤول نفسه برهانا على المعاملة غير الانسانية ، بل المعاملة الاغتيالية ، التى يتعرض لها العرب فى سجون اسرائيل . لقد تحدثوا ، فى اسرائيل وفى العالم ، زمنا طويلا عن « فضيحة لافون » . والان سيتحدثون ، فى اسرائيل وفى العالم ، عن « فضيحة هيلل » ..

(ا . ح)

رسالة كفرياسيف

إفلاس في صندوق كفرياسيف المحلي!!

- معلمو الثانوية يضربون احتجاجا على التأخير المتكرر فى دفع رواتبهم !
- الشيوعيون يدعون الى توحيد القوى فى وجه استهتار الوزارات الحكومية !

كفرياسيف – لمراسلنا – اعلن معلمو مدرسة يني الثانوية هنا اضرابا انذاريا يوم الخميس الماضي بسبب تاخر ادارة المجلس المحلي فى دفع رواتبهم . وهذه ليست المرة الاولى التي يحدث فيها هذا الامر خلال السنة الدراسية الحالية .

اما السبب فى استمرار هذا الامر فهو عجز الادارة القائمة فى المجلس عن تامين دفع الرواتب فى الموعد المتفق عليه ، بسبب العجز المالي الدائم الذى يعانى منه صندوق المجلس رغم وجود ادارة « ايجابية » فى قيادة المجلس !

وقد اضطر المجلس مؤخرا الى اخذ قرض بحوالي ربع مليون ليرة ليدفع المكسور عليه عن موظفيه الى ضريبة الدخل ! وهذا فى الوقت الذي لا يزال له فى ذمة وزارة الداخلية ٤٥٠ الف ليرة من الهبات عن السنة المالية الحالية والتي قاربت الانتهاء . كما ان له بضع مئات الوف الليرات بذمة وزارة المعارف .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي منشورا اذان فيه استهتار هذه الوزارات الحكومية ورفضها تقديم ما عليها للمجلس – هذا الاستهتار النابع عن السياسة الحكومية تجاه العرب . وطالب الشيوعيون فى منشورهم ادارة المجلس « الايجابية » بان تسلك طريقا اخر فى معالجة العجز المالي – لا طريق السكوت عن هذا الاستهتار الحكومي . ودعوا الاهالي والمعلمين والطلاب « الى توحيد الجهود للوقوف فى وجه سياسة التمييز والاستهتار التي تنتهجها وزارات الحكومة ، ولاجبار هذه الوزارات على احترام حقوقنا » .

هذا وكان الاجتماع الشعبي الحاشد الذي دعا اليه فرع الحزب يوم السبت الماضي قد اتخذ قرارا استنكر فيه هذا الاستهتار وانعكاساته على مصالح كفرياسيف وطالب وزارة الداخلية والمعارف بدفع ما عليهما وبتغطية العجز فى صندوق المجلس ، وباعادة المنطقة الصناعية المشطوبة الى مسطح بناء القرية .

الى متى يستمر هذا الظلم ؟

قبل ايام جرى تقديم المواطن حافظ عبد الهادي خطيب الى المحكمة بتهمة اقامة بناء غير مرخص وكسره الامر الذي كانت المحكمة قد اصدرته لايقاف البناء . وقد حكم عليه بغرامة خمسة الاف وخمسمائة ليرة ! مع مهلة ستة اشهر للحصول على رخصة للبناء ، واذا لم يحصل يعاد تقديمه للمحكمة من جديد !

وجدير بالذكر ان هذا المواطن أب لعائلة عديدة الاولاد ، ولا يملك ارضا للبناء غير الارض التي اقام عليها البناء وترفض لجنة التنظيم اعطاءه ترخيصا .

والجدير بالذكر ان الارض التي اقام فيها بيته كانت منطقة بناء فى الخارطة الهيكلية المقترحة ، ثم شطبتها دائرة التنظيم اعتباطا بناء على طلب ما يسمى « دائرة حماية الاراضي الزراعية » !! وقد أدى هذا الشطب الى انزال اضرار بالعديد من المواطنين الذين اعدوا لاقامة أبنية فى تلك المنطقة .

ايرغا يطالب بزيادة الأجور ٢٥٪

تل ابيب – لمراسلنا – بعث الرفيق يهوشاع ايرغا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة الى يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، دعاه فيها الى تقديم اقتراح فى اللجنة التنفيذية للهستدروت لالغاء تجميد اتفاقيات العمل وزيادة الاجور بنسبة ٢٥٪ .

لتكف شركة « ايجد » عن الاستهتار بمصالح أهالي دبورية

دبورية – من باسم ناصر داوود – منذ اكثر من شهر ونصف لم تدخل باصات شركة « ايجد » قرية دبورية دون وجود اي مبرر لمثل هذا التصرف . والسلطة المحلية للقرية لم تحرك ساكنا لغاية الان رغم احتجاج الاهالي نتيجة الضرر الذي يلحق بهم ، خاصة العمال والطلاب . ويطالب الاهالي الجهات المختصة والمسؤولة بردع شركة « ايجد » عن هذا الاستهتار براحة المسافرين كما ويطالبون المجلس المحلي بالوقوف الى جانب سكان القرية لا الى جانب هذه الشركة التي لا تهمها سوى مصلحتها .

نشرة لبلدية الناصرة واسمها "منجزات"

الناصرة – لمراسلنا – أصدرت ادارة بلدية الناصرة نشرة لمرة واحدة لسكان المدينة لخصت فيها عددا من المنجزات التي حققتها منذ تسلمها زمام أمور البلدية .

وجاء فى مقال النشرة الافتتاحي « ان مسيرة السنة الماضية كانت عظيمة مليئة بالكرامة والبذل والتضحية والسهر على مصالح البلدية والبلد ، مليئة بالانجازات رغم المؤامرات والضغوط والحرب السياسية والحصار المالي . وعلى الرغم من الارث الثقيل الذي تركته لنا اللجنة المعينة والادارات السابقة الخنوعة » .

وتقع النشرة فى ثماني صفحات من القطع المتوسط يزينها شعار بلدية الناصرة الجميل وبتصدرها عنوانها ذو المعنى الواضح « منجزات » ، ومن بين الاخبار والاحصائيات الهامة التي وردت فى النشرة خبر بعنوان « كل الاحترام لشعب الناصرة » ابرز مدى الدعم المادي الذي يقدمه شعب الناصرة لبلديته الديمقراطية ويدل بالارقام على ان اهالي الناصرة دفعوا التزاماتهم للادارة المخلصة بنسبة تزيد عدة مرات عما دفعوه فى السابق للادارات المعينة والفاسدة السابقة .

وفي خبر آخر بشرت الادارة بتقليص الديون على بلدية الناصرة من تسعة ملايين ليرة عند تسلمها البلدية الى ٣٫٥ مليون ليرة الان . كما وبشر خبر آخر بان الادارة تسعى لحل « مشكلة المشاكل فى الناصرة » وهي اقامة شبكة مجاري عامة لكل المدينة . واعلن خبر آخر انه تم تعديل قانون ضريبة المهن البلدي .

وفى النشرة مواد عديدة تبرز عنصرية ممثلي وزارة الداخلية فى معاملتهم مع بلدية الناصرة الديمقراطية وخاصة فى مجال اقرار الميزانية ونقل المكاتب الحكومية من المدينة العربية الى « نتسيرت عيليت » – « المجاورة » (او التي اقيمت على اراضيها) . وورد فى النشرة جدول خاص يبين ان الدوائر الحكومية والمحاكم ومشاريع التطوير والاسكان والمصانع والانشاءات والجمارك وغيرها موجودة فى « نتسيرت عيليت » بينما فى الناصرة لم يبق سوى دائرة ضريبة الدخل وضريبة الاملاك ومركز الشرطة .

وابرزت النشرة بشكل خاص تحية ادارة بلدية الناصرة الى « سيدات وانسات الناصرة » والى « كل أم حبيبة » بمناسبة عيد الام (٢١ آذار) ويوم المرأة العالمي (٨ آذار) وجاء فى التحية :

ولا يسعنا فى هذه المناسبة الا ان نذكر ، بكل تقدير وبمشاعر الاعتزاز والفخر ، الدور البطولي الذي قامت به نساء الناصرة فى صنع المعجزة وتحقيق انتصار العاشر من كانون الاول الذي كان بداية الطريق نحو بلدية الكرامة ، بلدية التغيير ، بلدية الشعب . واستمرت المرأة فى درب النضال وعملت بكل جد وتفان واخلاص مع شعب الناصرة فى عرس العمل والكرامة فتجلت مقدرة المرأة فى أسمى معانيها ، وشاركت فى هذا العرس على قدم المساواة مع الرجل .

ويذكر ان ادارة بلدية الناصرة دعت الهيئات النسائية فى الناصرة مع موظفات البلدية الى احتفال اقامته بهذه المناسبة فى المركز الثقافي البلدي فى المدينة . وهذه اول مرة فى تاريخ الناصرة تهتم ادارة بلديتها بهذين اليومين الزاهرين .

انتخاب لجنة لمدرسة الهندسيين فى الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – جرى يوم الخميس الماضي انتخاب لجنة لطلاب مدرسة الهندسيين فى الناصرة . وقد تم انتخاب الطلاب التالية اسماؤهم : رفيق بدارنة واسامة اسبنيولي وحسين قايد ومحمود كوسيني . هذا ووعدت اللجنة بالعمل لمعالجة مشاكل الطلاب فى المدرسة والوقوف الى جانب قضايا شعبهم .

رسالة الطيبة

اجتماع شعبى فى حى الوسط فى الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – فى مطلع الاسبوع الماضي توافد جمهور غفير من الشباب والعمال الى نادي « عثمان ابو راس » للاستماع الى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول المعركة الانتخابية المقبلة للكنيست .

وتحدث فى هذا الاجتماع الرفيق عبد الرحيم عازم مشيرا الى دور الشباب واهمية تجنيدهم جنبا الى جنب مع الحزب الشيوعي فى معاركه الانتخابية لصالح جماهير شعبنا وقضاياه وحقوقه اليومية والقومية . وقد ابدى الحضور استعدادا وعزما على انجاح قائمة الجبهة الديمقراطية ودحر احزاب السلطة والصهيونية .

جماهير الطيبة تحتفل بعيد المولد النبوى الشريف

هنأ رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، باسم المجلس المحلي ، سكان الطيبة بعيد المولد النبوي الذي تحول الى عطلة رسمية فى القرية . كما شارك الجماهير فى مسيرة شعبية كبيرة احتفالا بهذه المناسبة . وفى نهاية المسيرة القى رئيس المجلس المحلي كلمة فى الاحتفال الذي اقيم فى المسجد هنأ فيها السكان بهذه المناسبة ودعاهم الى وحدة الصف والنضال ضد الظلم ومن اجل احقاق الحق والمساواة .

استفزازات بوليسية بحجة منع السرقات

الطيبة – لمراسلنا – تقوم الشرطة خلال الايام الماضية باعمال لا يمكن تفسيرها الا بانها استفزاز . اذ يحضر عدد من افراد البوليس الى المقاهي والاماكن العامة فى المساء . وبحجة التفتيش عن رخص المحلات يطردون الموجودين ويوجهون الاهانات الى بعضهم ، وبشكل بعيد عن اللياقة .

وقد احتج المجلس المحلي على هذه الاعمال لدى مدير بوليس المنطقة . وطلب رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطه الى ضابط البوليس المسؤول مباشرة بالكف عن هذه الاعمال .

اما حجة الشرطة فى اجراء هذه التفتيشات الاستفزازية فهي محاولة منع السرقات . ولا يعرف احد كيف يمكن لهذه الاعمال ان تمنع السرقات او تخيف اللصوص ! أم ان اقتراب ٣٠ آذار هو الذي يستدعى هذه الاستفزازات التى تغيظ الناس ولكنها لا تخيفهم ؟

رسالة شفاعمرو

نساء شفاعمرو يحتفلن بعيدهن

شفاعمرو – لمراسلنا – احتفلت حركة النساء الديمقراطيات فى شفاعمرو يوم الخميس الماضى بعيد المرأة العالمى فى اجتماع احتفالى حضره عشرات نساء وفتيات البلدة. افتتحت الاجتماع الرفيقة عايدة خطيب عضو الحركة فى شفاعمرو فاشادت بدور المرأة الكبير وأهميته فى بناء المجتمع والنضال ضد الاضطهاد والتمييز اللاحق بها . وتحدثت الرفيقة سميرة خورى عضو سكرتارية الحركة عن ضرورة نضال المرأة من أجل السلام والتقدم الاجتماعى . وقارنت بين وضع المرأة فى العالم الرأسمالى ووضعها فى العالم الاشتراكى ، حيث حصلت على كامل حقوقها . هذا واتخذ الحضور قرارات بالتضامن مع المرأة المناضلة فى العالم وتهنئتها بالعيد وبالتضامن مع السجناء العرب فى سجن عسقلان واقامة لجنة تحقيق لتقصى وضع المعتقلين السياسيين العرب .

اجتماع الكادر الانتخابي فى الطيرة

لمراسلنا – بدعوة من فرع الحزب الشيوعى فى الطيرة عقد فى يوم الجمعة ١١–٣ اجتماع للكادر الانتخابى فى القرية حضره عشرات الشباب من مختلف الاحياء ، وذلك للتحضير للمعركة الانتخابية ومن أجل دعم وانجاح الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

افتتح الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق محمد عبد الكريم منصور ، وتحدث فى الاجتماع سكرتير منطقة المثلث الرفيق غازى شبيطة فقال ان المعارك النضالية صقلت الجماهير العربية مما جعلها تدرك انها لن تستطيع الحصول على حقوقها والحفاظ على كرامتها الا اذا توحدت وصانت وحدتها . وقال ان تجربة الناصرة اقنعت الجماهير العربية بانه مهما كانت العصى غليظة ومهما كان البطش فلن يستطع كسر وحدة الشعب . لذا كان يوم الارض تجسيدا لوحدة الجماهير رغم تجند السلطة وأعوانها للنيل من هذه الوحدة ، فاغرقوا الجماهير بالدم . لذلك كان تقدير حزبنا صائبا فى طرحه برنامج الجبهة الديمقراطية لصيانة وحدة الجماهير العربية وتجميع كل القوى الديمقراطية اليهودية التى ناضلت خلال السنوات الاخيرة من أجل لقمة الخبز لاطفالها والحياة الانسانية فكانت تجابه بالبطش وكيل التهم من قبل السلطة وأبواقها – لذا أدركت هذه القوى ان سر البلاء يكمن فى السياسة المغامرة التى ترصد الملايين من أجل الحرب والاحتلال . واختتم حديثه قائلا ان قيام الجبهة كان بشرى بالنسبة للجماهير العربية .

هذا وقرر الاجتماع اقامة كادر انتخابى موسع وعقد اجتماعات متواصلة فى الاحياء .

ثم اتخذ الاجتماع قرارا بالتضامن مع السجناء السياسيين المضربين عن الطعام فى سجون اسرائيل ومطالبة السلطات بتلبية مطالبهم العادلة .

مجدونارودنايا كنيغا تشكر

الناصرة – لمراسلنا – تلقت شركة « المكتبة الشعبية » فى الناصرة ، هذا الاسبوع ، رسالة شكر وتقدير من مؤسسة « مجدونارودنايا كنيغا » السوفييتية . وجاء فى هذه الرسالة ان المؤسسة تقدر تقديرا بالغا معرض الكتاب السوفييتي الذي نظم فى الناصرة فى آذار الحالي وتتمنى له كل نجاح . كما عبرت الرسالة عن « ثقتنا البالغة بان هذا المعرض سيلاقي النجاح الباهر وسيطور العلاقات التجارية بيننا » .

كتاب مفتوح الى رئيس الحكومة :

ضعوا حداً لاستبداد دائرة أراضي اسرائيل وشركة الكيرن كييمت !

نحن الموقعين أدناه ، من سكان قرية أم الفحم ، فوجئنا ، وبعد ٢٨ عاما من قيام الدولة بادعاء دائرة أراضي اسرائيل بان أرضنا ليست لنا ، وهى حلال لشركة الكيرن كييمت لتحريشها . والقضية ان ارضنا تقع على حدود الخط الاخضر شرقى أم الفحم . وكنا منعنا فى الماضى من سكن بيتنا هناك . ولكننا طوال الوقت قمنا بزراعة أرضنا فلاحتها . الى ان فوجئنا بدائرة أراضى اسرائيل فى شباط الماضى تقوم بتحريش أرضنا المليئة باشجار اللوز والزيتون بحجة ان هذه الارض وبموجب صورة التقطتها طائرة بريطانية فى عام ١٩٤٢ كانت صخرية . مع العلم اننى ، انا ابن الستين عاما ، عملت فى هذه الارض الى جانب والدى ولم ينازعنا أحد على هذه الارض . وتمكنت موقتا ، وعن طريق المحكمة ، من ايقاف أعمال التحريش .

أتوجه الى كل المسؤولين فى الدولة والى كل ذى ضمير حى لكى يعملوا على ايقاف هذا الجور . وأعلن اننى لن أرضى عن أرضى بديلا .

محمد صادق ابراهيم اغبارية
رشدية صادق اغبارية
– أم الفحم –

زعرنة .. وشكوى عامل

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم !

انا عامل من قرية صندلة اعمل فى مصنع النسيج فى الناصرة العليا . بينما كنت انتظر فى الساعة التاسعة والنصف مساء يوم الاثنين ٢٨–٢–١٩٧٧ وعلى الشارع الرئيسى – العفولة جنين – وبقرب قرية مقيبلة سيارة لتقلني الى مكان عملي اعتدى علي ثلاثة زعران كانت تقلهم سيارة بيجو تندر بيضاء . فى البداية طلبوا مني الهوية . وبعد تحققهم من انني عربي انهالوا علي بالضرب ثم لاذوا بالفرار الى العفولة .

محمود ابراهيم عموري
قرية صندلة

ليست هذه الرسالة الاولى التي تصل الى « الاتحاد » ، وتتحدث عن قيام بعض الزعران بالاعتداء على المواطنين العرب بعد التحقق من هويتهم . بينما لم تقم الشرطة ، ولو مرة واحدة ، بالكشف عن هؤلاء الزعران .

فهل « الزعرنة » هذه تروق لحماة « امن الجمهور » ؟!

مصاب اليم



الرينة – فجعت قرية الرينة بوفاة احد ابنائها البررة المخلصين المرحوم **مشهور جميل برانسي**

عن عمر يناهز الاربعة والاربعون عاما ، وذلك اثر حادث طرق مروع اودى بحياة الفقيد واصابة ولده السائق بجراح . وقد كان الفقيد عضوا فى هيئة ادارة جمعية المياه فى الرينة وأحد النشيطين فيها .

وقد شيعت جماهير غفيرة من القرية ووفود من الناصرة وشفاعمرو وقرى القضاء والجليل جثمان الفقيد .

فالرحمة للفقيد والشفاء العاجل لولده .

واعضاء هيئة ادارة جمعية المياه التعاونية واعضاء الحزب والشبيبة وجبهة الرينة الديمقراطية وادارة مجلس الرينة المحلي يتقدمون بالتعازي لاهل الفقيد وذويه .

המפלגה הקומוניסטית הישראלית
الحزب الشيوعي الاسرائيلي



ألحملة المالية للانتخابات تلخيص اسبوعي

وصلنا الى :
٩٦٫٥ بالمئة
منطقة الناصرة
تخطت
ال ١٠٠ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
الجنوب – النقب	١٠٠٫٠٠٠	١٢٦٫٢٥٥	١٢٦٫٦
السهل	٢٤٠٫٠٠٠	٢٨٠٫٠١٣	١١٦٫٧
عكا	١٢١٠٫٠٠٠	١٣٥٠٫٨١٧	١١٢٫٢
الناصرة	١٤٢٠٫٠٠٠	١٥٠٠٫٥٩٦	١٠٦٫١
المثلث	٧١٠٫٠٠٠	٦٠٠٫٥٩٠	٨٥٫٣
القدس	٧٠٫٠٠٠	٥٠٫٨٨٥	٨٤٫١
حيفا	٤٠٠٫٠٠٠	٢٩٠٫٠٠٠	٧٢٫٥
تل ابيب – يافا	٨٥٠٫٠٠٠	٥٨٠٫٥٣٧	٦٨٫٩
متفرقات	—	١٦٫٥٠	—
المجموع	٥٠٠٠٫٠٠٠	٤٨٢٦٫٣٤٣	٩٦٫٥

تلخيص الحملة المالية لشهر شباط ١٩٧٧ فى منطقة المثلث

الفرع	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
أم الفحم	٢٦٠٠٠	٢٦٠٠٠	١٠٠
الطيبة	٢٦٠٠٠	١٣٧٥٠	٥٢٫٩
الطيرة	١٨٠٠٠	٩٥٠٠	٥٢٫٨
قلنسوة	٨٠٠٠	٤٢٠٠	٥٢٫٥
كفر قرع	٧٠٠٠	٣٦٥٠	٥٢٫١
باقة الغربية	٥٠٠٠	٣٠٠٠	٦٠
المرجة	١٥٠٠	٧٥٠	٥٠
عارة وعرعرة	٥٠٠٠	٧٠٠	١٤
كفر قاسم	١٥٠٠	٥٠	—
جلجولية	١٠٠٠	٦٥٠	٦٥
زلفة	١٠٠٠	٢٠٠	٢٠
المجموع	١٠٠٫٠٠٠	٦٢٫٤٥٠	٦٢٫٤

تعزيــات

- الى الرفيق محمد نفاع واقاربه بوفاة المرحوم **الوالد** له الرحمة ولكم طول البقاء .
هيئتا تحرير وادارة « الاتحاد » و « الجديد »

- الى الصديق احمد صالح سليمان بوفاة **الوالد**
اعضاء الحزب والشبيبة – المشهد

- الى آل التيتى فى البعنة وخارجها بوفاة المرحوم **عبد الحميد تيتى** . له الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعى – البعنة

- الى الرفيق محمد نفاع وجميع آل نفاع بوفاة الوالد **حسين نفاع** . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .
أعضاء الحزب والشبيبة – بيت جن

- الى الرفيقين نايفة ومحمد نفاع بوفاة **الوالد**
لجنة منطقة الحزب
لجنة منطقة الشبيبة – عكا

- الى الرفيق صالح مرشد سليم بوفاة أخيه المأسوف على شبابه الرفيق
صلاح مرشد سليم
لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

مشاكل التعليم العربي في إسرائيل

توصيات هامة من لجنة المعارف البرلمانية

القدس — من عرابي عراقي — بعد ان كرست لجنة التربية والتعليم التابعة للكنيست عشر جلسات لدراسة مشاكل التعليم فى المدارس العربية فى اسرائيل استمعت خلالها لاقوال ممثلى وزارة التربية والتعليم ومدير الدائرة العربية فى وزارة المعارف ومفتشين فى المدارس العربية وممثلين عن السلطات المحلية وباحثين ومثقفين عرب ، توصلت اللجنة الى ما يلى :

البناء : —

ا — منذ عدة سنين لم توفر اية موارد كافية لبناء وتطوير المدارس .

ب — ينقص المدارس العربية ...٤ — ...٥ غرفة للدراسة .

جـ — بعض غرف التدريس فى المدارس العربية مبعثرة فى داخل القرية . وهى مستاجرة وغير صالحة للتدريس من الناحية الصحية والموقع .

د — الازدحام فى الصفوف أشد منه فى المدارس اليهودية .

هـ — هناك مشاكل كثيرة تقف أمام بناء مدارس جديدة . ومعظمها يعود الى عدم توفر الارض . فادارة أراضى اسرائيل لا تقدم الارض اللازمة . كما ان السلطات المحلية لا تعمل من اجل توفير مساحات لاقامة الابنية .

و — هناك نقص كبير جداً فى غرف المختبرات والمكتبات والقاعات الرياضية فى المدارس العربية .

التعليم ومناهج التدريس : —

أ — عدد الذين يتركون التعليم ، ولا سيما من الصفوف السوابع والثوامن أكثر بكثير منه فى المدارس اليهودية .

ب — نوعية الكتب الدراسية فى المدارس العربية ليست فى المستوى المرضى . وخصوصا فى مجال العلوم الطبيعية والعلوم الاسلامية والشرق الاوسط .

جـ — العلوم الزراعية والمهنية غير متطورة فى المدارس العربية . ففى ١٩٧٦ كان هناك ٣ مدارس مهنية فى الوسط العربى بالاضافة الى بعض الصفوف التابعة لوزارة العمل . وبلغ عدد الطلاب فى هذه الصفوف ١٨٢٥ تلميذا .

أما فى الوسط اليهودى فقد بلغ عدد المدارس المهنية فى تلك الفترة ٢١٨ درس فيها ٦٥٦٧٧ تلميذا (حسب احصاءات ١٩٧٦) . وفى الفترة نفسها كان فى الوسط العربى مدرستان زراعيتان درس فيهما ٦٩٠ تلميذا ، مقابل ٢٧ مدرسة فى الوسط اليهودى درس فيها ٥٦٥٥ تلميذا .

كذلك هناك نقص كبير فى الابنية والتجهيزات والقوى العاملة .

د — لا تحظى المدارس العربية بمشاريع التنمية التابعة لوزارة المعارف مثل مشاريع الانعاش .

هـ — نسبة الناجحين فى امتحانات البجروت فى المدارس العربية أقل بكثير منها فى المدارس اليهودية .

تأهيل العاملين : —

أ — على الرغم من الزيادة الكبيرة فى عدد الخريجين من دور المعلمين الا انه لا يزال ٤٥٪ من العاملين فى التعليم معلمين غير مؤهلين .

ب — هناك نقص كبير فى عدد المعلمين المتخصصين ، ولا سيما فى فروع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا والانجليزية . كما ينقص المدارس العربية عاملون فى الفروع مثل الممرضات والمدربين وعلماء النفس والشؤون الاجتماعية .

الادارة والتنظيم : —

أ — على الرغم من التحسن الملموس الذى طرأ على مشاركة السلطات المحلية واهتمامها فى مجال التعليم الا انه لا يزال عدد كبير منها لا يولى شؤون التعليم الاهتمام الكافى .

ب — ينقص القسم العربى فى وزارة التربية والتعليم الميزانيات الضرورية لتنفيذ برامجه وخططه الحيوية .

جـ — تلقى الاعتمادات المخصصة من وزارة التربية والتعليم ووزارة المالية يحتاج الى جهد كبير بسبب المماطلة والتسويف . وهذا يؤدى الى عرقلة تنفيذ برامج التطوير .

وفيما يلى توصيات اللجنة :

١ — أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتوفير الميزانيات اللازمة للبناء والتطوير من أجل تقليص الفوارق بين أوضاع المدارس العربية واليهودية .

٢ — أن تقوم لجنة مشتركة من وزارة التربية والتعليم ووزارة المالية وتضع برنامج عمل لتطوير المدارس العربية حسب الامكانيات المتوفرة .

٣ — أن تقيم وزارة التربية والتعليم مدارس عربية فى نطاق مشاريع التطوير التابعة للوزارة وحسب المقاييس المتبعة فى المدارس اليهودية .

٤ — أن يعين مراقب من قبل وزارة التربية والتعليم وآخر من قبل السلطات المحلية لمنع ترك التلاميذ مقاعد الدراسة .

٥ — أن توفر وزارة التربية والتعليم الميزانيات اللازمة لتحسين كتب الدراسة من حيث النوعية والقيمة العلمية ، وذلك عن طريق ترجمة الكتب أو الحصول عليها من أماكن مختلفة . والاهتمام بأن يتم الامر بسرعة تتلاءم مع روح العصر .

٦ — بسبب الاهمية التثقيفية والاقتصادية للتعليم المهنى تطالب اللجنة وزارة التربية والتعليم بتنفيذ الامور التالية :

* اقامة مدارس مهنية جديدة مزودة بجميع لوازمها .
* اقامة فروع مهنية فى المدارس الشاملة وتزويدها باللوازم .
* اضافة مواضيع جديدة للطلاب .
* تأهيل معلمين اكفاء للتدريس .
* توسيع وتعميق الثقافة الاقتصادية والمهنية عند الفتيات .

٧ — أ — أن تتبع وزارة التربية والتعليم أساليب جديدة لاستبدال المعلمين غير المؤهلين بمعلمين مؤهلين .

ب — ايجاد معاهد لرفع مستوى المعلمين .

ج — الاسراع فى تأهيل المعلمين فى المواضيع الطبيعية والتكنولوجية .

٨ — أن توفر الجهات المسؤولة فى وزارة التربية والتعليم الوظائف اللازمة للخدمات المساعدة كالتمريض والتدريب .

٩ — أن تقرر الوزارة بشكل صلاحيات السلطات المحلية وواجباتها تجاه التعليم .

١٠ — أن تطالب الوزارة السلطات المحلية فى القرى التى يزيد عدد سكانها عن ٥ آلاف نسمة بتعيين مسؤول خاص عن شؤون التعليم فى القرية .

١١ — ربط التعليم العربى بالاطار المنطقى للتعليم العام فى الدولة .

١٢ — زيادة حصص موضوع التربية فى المدارس العربية .

١٣ — تعيين مثقفين عرب فى وظائف مقررة فى وزارة التربية والتعليم .

١٤ — دعم المدارس الطائفية والدينية بنفس المستوى فى الناحية اليهودية .

١٥ — الاهتمام بالتعليم الخاص فى المدارس العربية وتأهيل معلمين اختصاصيين لهذا الموضوع .

١٦ — توسيع رياض الاطفال وخصوصا فى جيل ٤ — ٥ .

١٧ — على المدن المشتركة أن تقيم مدارس ثانوية بلدية للطلاب العرب .

١٨ — على وزارة المعارف أن تقيم لجانا استشارية لفحص برامج التعليم فى الوسط العربى وأن يكون لهذه اللجان صلاحيات تنفيذية وتخطيطية فى مجال عملها .

هذا وقدم الرفيق توفيق طوبى ، بصفته عضوا فى لجنة المعارف التابعة للكنيست ، اقتراحات اضافية . تتلخص فيما يلى :

١ — تشير اللجنة الى خطورة وضع التعليم فى المدارس العربية فى اسرائيل بسبب سياسة التفرقة القومية التى تنتهجها حكومة اسرائيل تجاه العرب .

٢ — تدعو اللجنة الى اقامة مجلس شعبي يعمل الى جانب وزارة التربية والتعليم ويتكون من رجال التربية وممثلى سلطات محلية عربية وشخصيات شعبية ممن لهم صلة بالتعليم . وأن يكون لهذا المجلس صلاحيات التخطيط والتنفيذ .

٣ — اجراء اختبارات تربوية وسيكولوجية للتلاميذ العرب .

٤ — زيادة عدد بساتين الاطفال فى المدارس العربية واقامة رياض للاطفال فى جيل ٤ — ٥ .

٥ — تطالب اللجنة ادارة أراضى اسرائيل بتوفير الاراضى اللازمة للسلطات المحلية من أجل اقامة المبانى المدرسية .

٦ — على وزارة المعارف الاهتمام بالمزايا التربوية عند تعيين المعلمين وأن لا تهتم بتوصيات او موافقة دوائر الامن فقط .

٧ — أ — توفير الميزانيات اللازمة للسلطات المحلية حتى تتمكن من التغلب على النواقص فى مجال التعليم الثانوى . كما تطالب اللجنة بأن تقوم المدن المختلطة باقامة مدارس بلدية ثانوية للطلاب العرب .

ب — اقامة فروع للجامعات فى الناصرة والمثلث . واقامة معاهد لتأهيل الطلاب للدراسة فى جامعات البلاد

ج — قبول عدد اكبر من الطلاب العرب فى الجامعات .. وخصوصا فى معاهد الطب والعلوم الطبيعية .

٨ — تحقيق المساواة بين الطلاب العرب واليهود فى مجال المنح الدراسية واجور التعليم والمعاملة .



طلاب احدى المدارس العربية (عرب الكعبية) يعبرون هذا النهر كل يوم مرتين . أما فى الشتاء حينما يفيض النهر فيتعطل عن الدراسة حوالى مئة طالب منهم .

انتخابات ٧٧

نشاط معراخى انتخابى تحت ستار الرسميات

* ضمن النشاط الانتخابى للمعراخ ، وتحت ستار « افتتاح محل الخياطة الموسع فى يركا العائد الى شركة غيبور » وجهت مديرية شركة غيبور والاخوان قضمانى الدعوات لاحتفال باشتراك وزير التجارة والصناعية بارليب يعقد يوم ٢٢–٣–٧٧ .

ومما يجدر ذكره أن على بطاقة الدعوة رسم مصدروها خارطة لخط السير الموصل الى مكان الاحتفال (بين كفر ياسيف ويركا) ولكنهم تجاهلوا فيه أسماء كل القرى العربية المجاورة (مثل كفر ياسيف وجديدة) والتى منها تمر الشوارع الى مكان الاحتفال ! وهذا طبعا ليس صدفة فمصدرو بطاقة الدعوة لا يعترفون حتى بوجود عرب فى الجليل (فهم من دعاة تهويد الجليل) ! وحتى اسم يركا بالدعوة بالعربية حولوه الى « يرقا » واسم « قضمانى » الى « كضمانى » وتاريخ الاحتفال كتبوه مشقلبا السنة فالشهر فاليوم ! وكل هذا يشير الى مصدر الدعوة والذى لا نستبعد أن يكون رعنان كوهين « راعى العروبة » فى حزب العمل .

* جرى يوم الاربعاء ٨–٣–٧٧ الاحتفال بتدشين عيادة كوبات حوليم الجديدة فى كفر ياسيف ، باشتراك بضع عشرات من المدعوين والداعين . وكان أكثرية الحضور من رسميين ومسؤولين فى ادارة كوبات حوليم المركزية والمنطقية ومن الدائرة العربية فى الهستدروت ، وحتى بوليس المهمات الخاصة ! ومعهم عدد من الاطباء والمرضات وبعض رؤساء وأعضاء مجالس محلية من قرى فى الجليل الغربى ، وبعض رجال الدين .

وأما جمهور أعضاء كوبات حوليم من القرية ومن القرى المجاورة فلم يدع ولم يحضر .

وتكلم فى الاحتفال عدد من المسؤولين . وبالكاد سمح منظمو الاحتفال بكلمة من مجلس كفر ياسيف (رغم وجود ادارة «ايجابية» فيه !) ومن الطبيب المسؤول فى العيادة الدكتور سليم مخولى .

وفى كلمته كشف الدكتور مخولى (الذى مضى على عمله فى العيادة سبع سنوات) عن النواقص المزمنة فى عيادة كوبات حوليم القديمة والتى ما زالت مستمرة بعد فتح العيادة الجديدة . وفى مقدمتها : النقص المستمر فى الادوية ، وقلة الاطباء بالنسبة لعدد الانفار المرتبطين بالعيادة (تخدم العيادة أعضاء كوبات حوليم فى قرى كفر ياسيف ، ابو سنان ، جديدة ، وجت . وفيها طبيبان فقط !!) . وطالب بفتح عيادة خاصة لقرية جديدة حيث يبلغ عدد أعضاء كوبات حوليم والمرتبطين بهم حوالى ٢٥٠٠ نفر .

كما أعرب الدكتور مخولى عن أمله بأن ينفذ المسؤولون الوعود التى قطعوها بتعيين أطباء اختصاصيين فى العيادة . وطالب بانتهاج اسلوب « الوحدة الطبية » المتبع فى الناحية اليهودية وبتشجيع أطباء عرب على العمل فى عيادات كوبات حوليم حيث أن فهمهم لمجتمعهم لغة وتقاليدا ضرورى لمعالجة المرضى والعناية بهم . كما طالب بتقديم مساعدات لطلاب عرب ليدرسوا الطب ويعودوا للعمل فى قراهم .

* شاهد بعض أهالى كفر ياسيف قبل ظهر الاربعاء ٨–٣–٧٧ نشاطا غير عادى فى الشارع الرئيسى . شاب وصبية يتكلمان العبرية يتجولان على المارة وعلى سائقى التكسيات ويوجهان أسئلة : « من تختار رئيسا للحكومة : رابين أم بيرس » ؟ « أى الاحزاب ستنتخب فى انتخابات الكنيست ؟ » ... والخ .

أما الدافع لمثل هذا الاستفتاء فهو قلق المعراخ على مصيره فى الانتخابات . وأما الهدف فليس فقط استطلاع الرأى العام بين العرب ، وانما ايضا ليعرف المعراخ وأجهزة سلطته أين يركزون قواهم وضغطهم ! طبعا على أمل بأن المسلة القديمة التى كانوا يخيطون بها ستنفع اليوم ايضا . ولكن هيهات ..

أفنيرى يحلم باصطياد الصوت العربى

قام السيد اورى أفنيرى صاحب مجلة « هعولام هزيه » بزيارة انتخابية الى قرية سخنين . لكن شباب سخنين لم يسمحوا له بالتهرب من الاجابة عن القضية الرئيسية ، قضية السلام العادل والثابت . مما اضطر السيد أفنيرى للقول انه يعارض الانسحاب الاسرائيلى التام من كل الاراضى العربية المحتلة وانه أيد حرب حزيران ٦٧ .

وعندما ساله الشباب عن رأيه فى الصهيونية صرح بأن الصهيونية ليست حركة عنصرية ولكنها الوجه الحقيقى للشعب اليهودى !

« بيان ٧ آذار »

البيان التأسيسي

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

(الاتحاد) ننشر ، فيما يلى ، نص البيان التأسيسى للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الذى جرى اقراره وتوقيعه فى الاجتماع التأسيسى للجبهة . وهو الاجتماع الذى عقد فى تل أبيب مساء يوم الاثنين ٧ آذار ١٩٧٧ . وأصبح يعرف ببيان ٧ آذار :

من موقع المسؤولية التاريخية عن مقدرات شعبينا ، وعن ادراك المصلحة العليا فى جمع صفوف قوى السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعى فى اسرائيل — قررنا توحيد قوانا وجهودنا فى الانتخابات للكنيست التاسعة باقامة جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة يهودية — عربية .

ازاء الازمة السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية والاخلاقية التى تجتاح اسرائيل نتيجة سياسة الحكومة وأحزاب اليمين المتطرف ،

ازاء الخطر القائم بالنسبة لاندلاع حرب اسرائيلية — عربية خامسة ، أشد تدميرا من سابقاتها ، ولاجل اقامة سلام عادل ومقيم ، اذا وحدث تغيير جوهرى فى السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ازاء الوضع الاقتصادى المتدهور ، تخفيض الاجور الحقيقية للعمال ، وخفض مستوى معيشة أغلبية فئات الشعب ، نتيجة النفقات العسكرية الضخمة على استمرار احتلال المناطق العربية ، والامتيازات والارباح الكبيرة الممنوحة لاصحاب الرساميل الكبيرة الاجانب والمحليين ،

ازاء الخطر المتعاظم الذى يهدد الحريات الديمقراطية ، وكذلك خطر سيطرة ديكتاتورية فاشية ، بشكل أو بآخر ، من قوى اليمين المتطرف ومن يقف وراءها .

ازاء تفاقم سياسة التمييز والاضطهاد القوميين ضد المواطنين العرب فى اسرائيل ،

ازاء تعميق التقاطب الاجتماعى ، وتفشى الفقر واشتداد حدة التمييز الطائفى ،

وازاء استمرار التمييز ضد المرأة واستمرار العمل بقوانين الاحوال الشخصية الظالمة ،

قررنا ، نحن ، منظمات وأوساط وشخصيات يهودية وعربية ، من ذوى الاتجاهات الايديولوجية المختلفة ، اقامة جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات الكنيست التاسعة ، وتكون شارتها — و .

توصلنا الى هذا الاتفاق وفقا لمبادىء البرنامج المشترك لقائمة الجبهة .

تعمل الجبهة من أجل :

١ — سلام عادل وثابت بين دولة اسرائيل والدول العربية .

هذا السلام يقوم على أساس احترام حقوق جميع الشعوب والدول فى منطقتنا ، بما فى ذلك اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ . وتكون خطوط الـ — ٤ من حزيران ١٩٦٧ حدود سلام معترف بها وآمنة ، بين دولة اسرائيل والدول العربية .

ويجب الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة .

يجب عقد مؤتمر السلام فى جنيف دون تأجيل ، باشتراك جميع الاطراف المتعلقة بالنزاع ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، كممثلة شرعية معترف بها للشعب العربى الفلسطينى .

٢ — الدفاع عن حقوق ومصالح العاملين فى الانتاج والخدمات ، فى المدينة والقرية ، والدفاع عن مصالح سكان الاحياء الفقيرة .

٣ — الغاء سياسة التمييز والاضطهاد القوميين تجاه المواطنين العرب فى اسرائيل فى جميع المجالات .

والغاء القوانين والتدابير التى تنطوى على التمييز ضد المواطنين العرب . والاعتراف بالمواطنين العرب فى اسرائيل أقلية قومية وضمان المساواة فى الحقوق المدنية والقومية قولا وفعلا .

٤ — الغاء التفرقة الطائفية فى جميع الميادين . تخصيص المصادر والجهود الخاصة لتحقيق المساواة لابناء الطوائف الشرقية فى جميع مجالات الحياة الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية والسياسية .

٥ — الدفاع عن الحريات الديمقراطية وتوسيعها . **ضد خطر تسلط قوى اليمين** والفاشية .

٦ — ضمان المساواة فى الحقوق للمرأة فى جميع المجالات . الغاء جميع قوانين التمييز ضد المرأة وسن قوانين تضمن المساواة فى الحقوق للنساء . ومنع جميع أشكال الاكراه الدينى وضمان حرية الضمير .

وفقا لهذه المبادىء تضع الجبهة تفاصيل برنامجها الانتخابى .

من أجل خوض معركة الانتخابات ولاجل استمرار التعاون بين أطراف الجبهة ، تتألف ادارة مركزية تمثل جميع الاطراف المشتركة فى الجبهة .

قائمة الجبهة : يكون الاساس فيها كتلة القائمة الشيوعية — ركاح — فى الكنيست . وتسعى كتلة ركاح فى الكنيست لتغيير اسم الكتلة الى : «جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة — الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) ، منظمة الفهود السود وأوساط شعبية يهودية وعربية » .

تكون الجبهة مفتوحة أمام انضمام هيئات وأوساط وشخصيات اخرى على اساس برنامج الجبهة المتفق عليه .

ان اقامة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية — العربية هى حدث جديد وكبير فى الحياة السياسية والاجتماعية فى اسرائيل . فهى خطوة بالغة الاهمية فى النضال من أجل تسوية القضايا الصعبة التى تواجه اسرائيل وللنضال من أجل اسرائيل جديدة محبة للسلام وديمقراطية تضمن فيها المساواة والحقوق القومية والطائفية وتضمن فيها حقوق الشعب العامل ويسودها الامن وفسحة الامل فى الحياة .

اننا نناشد جميع قوى السلام والديمقراطية والتقدم فى اسرائيل ، يهود وعربا ، الانضمام الى الجبهة ومد يد الدعم لانجاحها فى انتخابات الكنيست التاسعة .

اننا ندعو الى اقامة جبهات محلية لاجل حشد ورص صفوف أوسع القوى الشعبية لانجاح النضال السامى للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — خداش



حتى العلاج أصبح ترفا !

القدس — لمراسلنا — يعانى المواطنون فى المناطق المحتلة من الاوضاع الاقتصادية السيئة التى تميز الحياة فى المجتمع الاسرائيلى . وكانت زيادة رسوم الخدمات الصحية آخر « النعم » التى أمطرتها غيوم المحتلين على أهالى الضفة الغربية المحتلة . اذ زيدت أجرة الليلة الواحدة فى المتشفى من ٢٠ ليرة الى ٩٥ ليرة بالنسبة للدرجة الثالثة ومن ٣٠ الى ٢٨٥ ليرة للدرجة الثانية ومن ٥٠ الى ٢٨٥ ليرة للدرجة الاولى . وكذلك ارتفعت الكشفية فى المستشفى من ليرتين الى عشر ليرات وصورة الاشعة من ٥ الى ١٠ ليرات . ونتيجة لهذه الزيادات لم يعد بامكان غالبية السكان العلاج دون قطع القوت عن افواه اطفالهم . فمستشفى رام الله الذى يتسع الى ١١٠ أسرة لا يزيد معدل نزلائه عن ٧٠ مريضا وقد انخفض عدد الوافدين يوميا الى المستشفى الى النصف .

لقد اثارت هذه الزيادة فى رسوم العلاج موجة استنكار عامة لدى كافة سكان الضفة الغربية والبلديات والنقابات العمالية والمهنية . وأرسلت عشرات العرائض الى المسؤولين مطالبة بالغاء هذا القرار .

هذا ويعتقد المواطنون فى الضفة المحتلة ان هدف هذه الزيادة القاء عبء العجز فى الميزانية الاسرائيلية على كاهل الجماهير والعمل على تردى ظروف المعيشة لحملهم على الهجرة أو الاذدناب بهدف تحسين الوضع الاقتصادى . لكن هذه الجماهير تدرك ، عبر تجربتها ، ان الطريق الوحيد لتحسين أوضاعها يكون بالنضال ضد الاحتلال ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

أمسية حول شؤون التعليم والمدارس فى الطيبة

بدعوة من لجنة الاباء فى الطيبة وباشتراك أعضاء ورؤساء لجان الاباء المنتخبة فى عشر مدارس — الثانوية والصناعية والابتدائية — تضم ٥ آلاف طالب وطالبة ، وباشتراك ممثل عن لجنة الاباء القطرية ورئيس بلدية ديمونا ومفتش المعارف العربية السيد كوبيلوفتش وعدد من المفتشين العرب ومدراء المدارس فى الطيبة وموظفين من وزارة الشؤون الاجتماعية العرب فى المنطقة ورئيس مجلس محلى الطيبة الرفيق عبد الحميد أبو عيطة — عقدت يوم الاثنين ٧–٣ فى المدرسة الصناعية فى الطيبة ندوة حول شؤون المدارس والتعليم .

تراس الندوة رئيس لجنة أولياء امور الطلاب القاضى يوسف حاج يحيى . وتحدث مدير المدرسة السيد هاشم الناشف الذى طالب بزيادة الفروع العلمية فى المدرسة وتقديم الطلاب للامتحانات فى مواضيع اخرى غير الخراطة .

كما تحدث رئيس المجلس المحلى الرفيق عبد الحميد أبو عيطة حيث عرض عددا من القضايا والمطالب ، منها :

* رغم أن ثلاثة أرباع الميزانية تصرف على المدارس فهى فى حاجة الى اصلاح جذرى ، وعلى سبيل المثال فان مدرسة (ب) على وشك الانهيار .

* تقدر تكاليف الاصلاح والترميم بما يزيد على مليون ليرة .

* مدارس الطيبة بحاجة الى بناء جدران كما هو الحال فى المدارس اليهودية .

ثم طالب وزارة المعارف بالمساعدة فى بناء ثلاث مدارس على الاقل وذلك خلال عام ٧٧ . وانتقد وزارة الداخلية التى لا تقدم القروض والمنح المطلوبة ولا تصرف القروض المصادقة . وقال ان أكثر من مليون و ٣٠٠ الف ليرة قروضا ومنحا لم تصرفها الوزارة وان المجلس لم يتسلم اكثر من ٨٠ الف ليرة فقط .

اما رئيس اللجنة القاضى يوسف حاج يحيى فقد تناول قضايا التدريج التى تعود مثل حكاية ابريق الزيت فى بداية كل سنة ، فى المدرستين الثانوية والصناعية (عمال) وانتقد المسؤولين فى شبكة (عمال) مشيرا الى أن ديون المدرسة تصل الى ١٠٠ الف ليرة يدفع المجلس المحلى نصف هذا المبلغ .. وحول برامج وأساليب التعليم والمناهج والكتب المقررة طالب بمراجعتها واستبدالها بما هو أفضل ووجه لوما ونقدا شديدين الى مسؤول فى الهستدروت (فى شبكة عمال) على تصرفاته مع مدير مدرسة (عمال) فى الطيبة حين قال للمدير عندما رفض طرد الطلاب الذين يتأخرون فى دفع رسوم التعليم : « عندما تقوم دولة فتح تاخذ أوامرك منها ، أما الان فعليك أن تاخذ الاوامر منا » !

اما رئيس لجنة الاباء القطرية السيد بنحاس ابران فقد اتهم جمهور الاباء بعدم تقديم المساعدات المجانية . فاجابه رئيس لجنة الاباء فى الطيبة بأن لجنته تقوم باصلاحات فى المدارس على حسابها .

وحاول مفتش المعارف كوبيلوفتش التهرب من الرد على الاسئلة عندما قال : لا نريد ادخال اى عنصر من التفكير السياسى او الحزبى فى لجان الاباء . ولكنه كان مضطرا للاعتراف بوجود الوساطة والمحسوبية ، واعترف بأن الميزانيات التى تصرف على المجالس المحلية قليلة جدا .

ودعا المدير شريف دعسان للتعاون مع الاباء وأشار الى قيام لجنة امهات متبرعات فى مدرسته وقال : وجدنا فى أعضاء الحزب الشيوعى آباء مخلصين داخل لجان الاباء ولم نلمس « دخول الماركسية الى المدرسة » .

هذا وأشار المتحدثون فى هذه الامسية الى الاجحاف اللاحق بالمدارس العربية والنقص فى غرف التدريس والى الهبات والقروض الشحيحة وطالبوا بتوفيرها اسوة بالمدارس اليهودية .

ومن هذه الامسية خلص الاباء والمربين الى ضرورة مواصلة النضال لرفع مستوى التعليم العربى وتوفير العلم لكل طالب .

(ن.ا)

بيوت الصداقة

نادي الصداقة — الناصرة

● الجمعة ١٨–٣–٧٧ الساعة ٧ مساء — لقاء مع ضيف الشهر المربي حبيب حزان . يديره عبد الله جبران .

● السبت ١٩–٣–٧٧ الساعة ٧ مساء — عرض فيلم سينمائي .

اجتماعات حزبية

● فرع معليا — يدعو لحضور الاجتماع الاحتفالى لمناسبة افتتاح نادى الحزب الشيوعى فى القرية وافتتاح المعركة الانتخابية وذلك يوم الجمعة الموافق ١٨–٣–٧٧ فى تمام الساعة الخامسة فى نادى الحزب الجديد . يتكلم فيه : الرفيق اميل حبيبى والاستاذ نعيم مخول والرفيق رئيف أبو عقصة . والشعراء: سميح القاسم وعونى سبيت وسميح صباغ . عريف الاجتماع : حنا قسطة .

● فرع كفر قرع — الحزب والشبيبة — يدعو جمهور الشباب والطلاب للاشتراك فى الندوة الادبية حول القصة المحلية يوم الاحد ٢٠–٣–٧٧ الساعة ٦٣٠ مساء فى بيت الرفيق سامي مصالحة . يشترك فى الندوة : حنا ابراهيم ومحمد نفاع .

اجتماعات انتخابية

● فرع فسوطة الحزب الشيوعى — يعقد اجتماعا شعبيا لافتتاح معركة الانتخابات يوم السبت ٢٦–٣–٧٧ الساعة ٥ مساء . يتكلم فى الاجتماع الرفيقين ابراهيم مالك وجورج جريس وشعراء الشعب.

دعوة عامة



حفل تأبين الشاعر المناضل راشد حسين

لجنة التأبين واهالي قريتي مصمص وأم الفحم وقراها يدعونكم للمشاركة فى

الحفل التأبيني

بمناسبة ذكرى الاربعين لاستشهاد فقيد الوطن المرحوم **راشد حسين**

وذلك فى الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩–٣–١٩٧٧ فى مسقط راس الشهيد — قرية مصمص

قداس وجناز الأربعين

ارملة المرحوم نجيب جروس واولادها وآل جروس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

نجيب جروس

وذلك يوم السبت ١٩\٣\١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس الروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء .



رجل "الماراثون" الاسرائيلي

بوليس كفر آتا وشفاعمرو حققوا سبقاً جديداً فى الضرب والرفس ، بالنعال المطاطية ...

والنعال المطاطية هي احدث ابتكار يستخدمه فريق من رجال البوليس الاسرائيلي المختصين بالضرب لتفادي آثار الضرب على اجسام المضروبين من الضحايا ..

فقد حدث فى الاسبوع الماضي ان ثلاثة شبان عرب من شفاعمرو تلقنوا درساً ، فى مركز بوليس كفر آتا ، فى « الحضارة الاسرائيلية » على ايدي رجال البوليس وبالنعال المطاطية أيضا ...

ولم يتخلف بوليس شفاعمرو عن عملية اختطاف الشبان والاعتداء عليهم . كل ذلك للفوز بلقب بطولة العالم فى الخطف والضرب ...

ان وزير البوليس السيد شلومو هيلل ، الذي تلطخ تاريخ وزارته عشرات الشكاوى فى الكنيست وخارج الكنيست على تصرفات البوليس ، منهمك فى توزيع الأوسمة بدل دراسة ملفات الشكوى .

لقد اصبح الشعب فى اسرائيل فى حاجة الى بوليس حقيقي يحميه من بوليس السيد شلومو هيلل ، الذي لا يعرف ان يصنع بطولاته إلا على جلد العرب .

ففي كفر آتا أوقف البوليس سيارة يقلها ثلاثة شبان معروفين من شفاعمرو - الياس رزق ومحمد بركة (طالب جامعي) وزهير مروشي . ولما كان احدهم يفتقد الى هويته ، استاقه البوليس الى المركز ورافقه زملاؤه لكفالته والتعريف عليه . فما ذنب هؤلاء الثلاثة كي يعتدي عليهم اختصاصيون فى الضرب ، داخل مركز البوليس ؟

فهل اصبح العرب شوالات تدريب للعب الملاكمة والكرتيه لدى البوليس ؟ ..

وماذا عن عملية اختطاف الشاب احمد حمدي على درج مركز بوليس شفاعمرو واستياقه الى حرش والاعتداء عليه بالضرب ؟

وماذا عن اعتقال الطالب الجامعي موسى نصار عاصلة ، فى مركز بوليس عكا ، واحتجازه عدة ايام والاعتداء عليه بالضرب داخل السجن ؟

هل يريد البوليس ان يصبح بطلا للروايات البوليسية على طريقة جيمس بوند و « الملاك » ؟!

أم هل لعبت فى عقول هؤلاء مطالعات الروايات البوليسية فى تأليه رجل البوليس وجعله فى مصاف « السوبرمان » ، القادر على كل شيء (سوى حفظ الأمن الحقيقي) والعارف بكل شيء (سوى اكتشاف السرقات) ؟

الكاتب المسرحي السويسري ، فردريك ديرنمات ، خلف فى اذهان العالم نموذجاً للسوبرمان فى روايته « الاشتباه » ، التى كتبها بعد اختطاف ايخمان .

وهذا السوبرمان ، فى نظر ديرنمات ، هو مزيج من الشخصيات التي بقيت على قيد الحياة فى معسكرات الموت ، ومبعوث اسرائيل السري لاصطياد مجرمي الحرب النازيين . وهو انسان قوي جدا ، قادر على كل شيء . واداة قاطعة فى يد « العدالة » الانسانية .. ومن واجباته ايضا ، فى نظر ديرنمات ، تصفية الشيوعية . وهي المهمة الاولى التي يراها لجوليات الاسرائيلي .

تصفية الشيوعية وتصفية العرب تسير جنبا الى جنب . او انهما قضية واحدة فى نظر السوبرمان الاسرائيلي فى مسيرة الماراثون الطويلة التي يقطعها . (وليام غولدمان كتب رواية حديثة - « رجل الماراثون » الاسرائيلي ، التي قلد فيها تقليدا هزيلا استاذه ديرنمات) .

لا ديرنمات ولا غولدمان اهتما بمعرفة ما يفعله جوليات الاسرائيلي فى بلاده او مع جيرانه . لانهما لم يذكرا بطولات بحر البقر ويوم الارض وعشرات ضحايا اللاجئين التى قصفت مخيماتهم فى يوم من الايام بالنابالم .

فجوليفر - الجوليات الديرنماتي يصفه الكاتب بانه عظيم القامة قادر على كل شيء ، فى زي ضابط يحتسي الفودكا .. وهو انسان بقي على قيد الحياة فى معسكرات الموت . ولكن اسمه ، فى السجل الرسمي ، مسجل بين الأموات !

وهذا النوع من الاشباح أخذ على عاتقه مطاردة فلول النازيين فى اوروبا وفلول الشعب العربي الفلسطيني فى المنطقة .

ولكن لما كان النازيون الهاربون يختبئون فى امريكا واوروبا ، « العالم الحر » ، فقد جوليات الاسرائيلي ميدانا هاما لتسجيل بطولات جديدة .

واصبح الميدان الرئيسي لتحقيق هذه البطولات ، هو التدرب على العرب فى اسرائيل .

واتساع نطاق العدوان البوليسي على العرب فى اسرائيل يسير جنبا الى جنب مع تعمق سياسة التمييز القومي ضدهم ، فى جميع المجالات تقريبا ..

هذا الاسبوع قامت القيامة على رأس الوزير بارليف لانه اقترح اسكان عرب فى مدن التطوير التي تخلو تدريجيا من سكانها .

ونية الوزير سليمة تخدم اهداف الاستيطان . فالنقص فى الايدي العاملة المهنية اليهودية هو الامر الذي حدا بالوزير الى تقديم اقتراحه .

ولكن هذا الاقتراح اصطدم مع مبدأ تهويد الجليل . اي اسكان مناطق معينة فى البلاد باليهود فقط .. وإلا فما قيمة التهويد اذا ما سمحت الحكومة ايضا باسكان العرب فى القرى والمدن الجديدة التي تقيمها وتسميها مناطق تطوير ؟!

ان سلب الارض والتهويد والاعتداء على المواطنين العرب والتميز ضدهم كل ذلك جزء من سياسة واحدة . سياسة يجب ان تتغير اذا كان حكام اسرائيل يريدون سلاما حقيقيا فى المنطقة بين اليهود والعرب !

واذا كانت الديموقراطية لا تتجزأ فان تمادي البوليس فى الاعتداء على العرب سوف يقود حتما الى تطبيق اساليبه اياها على اليهود ايضا . ومن هنا مناشدتنا لكل ذوي الضمائر ان يرفعوا صوتهم عاليا جدا جدا . لان سمع وزارة البوليس خفيف جدا جدا .

* سهل الماراثون ، يقع على الساحل الشرقى فى اليونان قرب أثينا . واقترن اسمه بانتصار الاثنيين على جيش داريوس الفارسى سنة ٤٩٠ قبل الميلاد.

صليبا خميس

اسبوعيات

الوطنية الأممية

إن أبعد شيء عن مفاهيمنا ، نحن الشيوعيين ، هو فرز الناس على أساس أيهم شيوعي وأيهم غير شيوعي . ولكننا ، فى الوقت نفسه ، لن نسمح لأى مضلل أو مضلل بتفرقتنا بين « وطنى » و « أممى » حتى ينزعوا صفة الوطنية عنا . إننا لا ننفى صفة الوطنية عن الوطنيين غير الشيوعيين . وفى الوقت نفسه لا نحتاج الى الدفاع عن وطنيتنا نحن الشيوعيين ، الامميين . إننا نعتبر أمميتنا تأصيلا لوطنيتنا وسموا بها .

ولقد رأيت من الضرورى توضيح هذا الامر على اثر نقاش جرى بينى وبين أحد الاصدقاء الوطنيين غير الشيوعيين فاذا به يقول انه ينتسب الى تيار وطنى فى حين اننا ، نحن الشيوعيين ، ننتسب الى تيار أممى . اى ان الوطنية شيء والاممية شيء آخر تارة يتعاونان وتارة يتصارعان .. وهكذا ، بكل بساطة و « طيبة قلب » ، يجردوننا من تاريخنا ومن حاضرنا ومن مستقبلنا . واصارحكم القول ان هذه التعمية أثارتنى الى درجة الغليان لا دفاعا عن كرامتى وعن كرامة الشيوعيين فحسب بل دفاعا ، فى الاساس ، عن كرامة شعب بأسره هو شعبى الذى تؤلف الجماهير الكادحة أكثريته الساحقة جدا ونحن حزبها وتجسيد كرامتها الوطنية والانسانية .

وقد لا يشعر أصحاب « التيار الوطنى » ، وهم يرددون هذه المعميات ، أنهم متأثرون بأحط التضليلات الاستعمارية وانهم ضحايا للدعاية الاستعمارية التى انفضحت منذ وقت طويل . فقد ظل الامبرياليون الامريكيون ، وابواقهم الرجعية فى أنحاء مختلفة من العالم ، يسمون جماعة كاى شيك فى الصين « الوطنيين » حتى التجأوا ، بحماية الحراب الامريكية ، الى جزيرة تايوان فأصبحوا يسمونها « الصين الوطنية » ، الى آخر الحكاية !

وكوريا الجنوبية ، فى القاموس الامريكي ، هى «كوريا الوطنية» . والمرحومة فيتنام الجنوبية كذلك . وما من مكان تدخلت فيه الامبريالية الامريكية إلا ونسبت الى أحط أعوانها هناك لقب « الوطنيين » الذين ادعت انهم يحاربون ، بالسلاح الامريكى ، « الشيوعيين الامميين العملاء » ، الى آخر الحكاية .

ولقب « العملاء » هو ما تفضل به علينا «الوطنيون» الصهيونيون فى اسرائيل . فلماذا نذهب بعيدا ؟

وكيف تصرف الشيوعيون الامميون ، « غير الوطنيين والعملاء الخ » ، عبر التاريخ المعاصر ؟

أما الشيوعيون الروس ، « غير الوطنيين » فقد خلصوا شعبهم من حكم القياصرة الارهابى الجاهل ، ذلك الحكم الذى فرض الجهل والفقر والتأخر على شعبهم حتى أصبح اسمه عارا فى العالمين . هزم الشيوعيون الروس ، « غير الوطنيين » ، جيوش ١٤ دولة أجنبية حاولت غزو بلادهم . حطموا رأس المعتدين الهتلريين . وحولوا بلادهم ، الاتحاد السوفييتى ، الى أقوى دولة فى العالم والى جنة العمل والثقافة على الارض .

وماذا فعل الشيوعيون الفيتناميون ، « غير الوطنيين » ، خصوصا اذا قارنا أفعالهم وانجازاتهم ودحرهم للمعتدين بما فشل فى انجازه « القوميون » وأصحاب « التيار الوطنى غير الاممى » فى البلدان العربية ؟

والشيوعيون الفرنسيون يسميهم شعبهم بحزب الشهداء لانهم قدموا أكثر من ٧٠ ألف شهيد ، من أعضاء الحزب ، فى مقاومة الاحتلال النازى فى أثناء الحرب العالمية الثانية فى حين كان « القوميون » الديغوليون ينتظرون ، فى بريطانيا ، ساعة التحرير !

وهل يوجد انسان شريف يتطاول على وطنية الشيوعيين العراقيين ، حزب الشهداء أيضا ، أو على الشيوعيين الاردنيين ، حزب رجاء عماش ؟

ولماذا نذهب بعيدا وشعبنا هنا ، الباقى صبرا واصرارا فى وطنه ، قد عايش الدور الوطنى المتفانى والملىء بالتضحيات الذى قام به ولا يزال يقوم به أبناء هذا الشعب الشيوعيون .

ولا يعنى هذا الكلام سوى اننى ادفع تهمة اللاوطنية عن الشيوعيين الامميين . وأما وطنية الناس غير المنتسبين الى الحركة الشيوعية فاننا ، نحن الشيوعيين ، اول من يعترف بها وبأصالتها وبحيويتها . بل أكثر من ذلك : اننا نبذل كل الجهد لرص صفوف جميع الوطنيين ، من شيوعيين وغير شيوعيين ونبذل كل الجهد لتحريك جميع الصفوف الوطنية فى الاتجاه الصحيح والمثمر . اننا نريد من جميع الوطنيين ، لا من الشيوعيين وحدهم ، ان يتحملوا مسؤوليتهم التاريخية عن هذا الشعب وعن مستقبله . ان قضية وحدة الصف — الجبهة الوطنية — هى قضية مبدئية ومصيرية فى نظرنا نحن الشيوعيين . ذلك لان جميع مبادئنا تقوم على أساس واحد وهو ان الجماهير ، الملايين ، جميع الوطنيين سوية ، لا أفراد ولا حزب واحد ، هى القادرة على تغيير الحاضر وعلى توجيه التاريخ الى أمام .

وهكذا يصبح من الضرورى ازالة المعميات وتوضيح الامور : ان كل من يحاول ان يجرد الشيوعيين الامميين من وطنيتهم انما ينفى ، فى الوقت نفسه ، وطنية العمال وجماهير الشعب الكادحة كلها ويجعل الوطنية وقفا على الفئات المتمولة و « الوجاهات » و « الزعامات » وكل من يريد ان يميز نفسه عن جماهير الشعب ، عن «الرعاع» فى لغة هذه « الوجاهات » .

فان الاممية هى وطنية العمال وجماهير الشعب الكادحة . بل هى وطنية جميع الشعوب المظلومة على أمرها . فنحن ، الامميون ، نؤكد على وحدة المصالح الاساسية بين العمال والشعوب فى النضال التاريخى ضد الاستغلال وضد الاستعمار وضد الاضطهاد . فلم تكن عبثا مقولة لينين : « يا عمال العالم وايتها الشعوب المستعبدة — اتحدوا » ! ان امميتنا تكسب ملايين الاصدقاء وأقوى وأخلص الاصدقاء لقضية شعبنا الوطنية العادلة . انها تخرج شعبنا من العزلة ، العزلة التى يريد أعداء شعبنا فرضها على شعبنا حتى يستأثروا به ويضربوه دون من وازع . ان امميتنا تحول شعبنا الصغير الى قوة جبارة بأصدقائه المخلصين . وبهذا نقدم أكبر خدمة لقضية شعبنا الوطنية . ولذلك نعتبر أمميتنا اعلى مراتب الوطنية . ان اخلاصنا الوطنى ، حتى التفانى الذاتى ، هو الذى أوصلنا الى الشيوعية — الاممية .

ثم تبقى الشعارات المتطرفة ، التى يرفعها هذا أو ذاك من أصحاب « التيار الوطنى » دون أى تبصر أو اعتبار لا لامكانيات شعبهم ولا لواجب كسب الاصدقاء ، فى الداخل والخارج ، لقضيته العادلة . انهم يوهمون أنفسهم أنهم ، بهذه الشعارات ، « أشد وطنية » من الشيوعيين . لا أريد ، فقط ، ان الفت انظارهم الى ان أعداء شعبهم هم أشد الناس تشوقا الى هذه الشعارات حتى يستغلوها لضرب الشعب وخصوصا لضرب القوة المنظمة والمثابرة — اى لضرب الشيوعيين . انما أريد أن ينتبهوا الى تأثير هذه الشعارات على شعبهم نفسه . فمن الواضح ان الشعب غير قادر على تحمل هذه الشعارات الهوجاء . حينئذ سيشعر أبناء الشعب الطيبون انهم « مقصرون » ، اى « غير وطنيين » . فيختبئون فى بيوتهم يائسين . فمن يستفيد من هذا الوضع ؟ أليس أعداء قضية الشعب الوطنية هم المستفيدون ؟

ومن شأن الشعارات الهوجاء ان تبعثر صفوف الشعب . وعلى سبيل المثال تلك الدعوة ، التى صدرت عن بعض « القوميين » ، لاعلان الاضراب العام فى ٣٠ آذار الحالى أى فى يوم الذكرى السنوية لشهداء يوم الارض . ان ظاهر هذا الشعار هو « الثورية » . ولكن باطنه هو بعثرة الصفوف . فانهم فى هذا اليوم المهيب ، الذى من المفروض أن يقف كل الشعب فيه صفا واحدا مهيبا لذكرى الشهداء ، يريد أصحاب شعار الاضراب العام ان يوقعوا شعبنا فى امتحان داخلى : بين المستعدين للاضراب العام وغير المستعدين له لاسباب شتى . يريدون منا ، مثلا ، ان نسب ونشتم العمال الذين ، لاسباب مشروعة ، لن يستطيعوا التوقف عن العمل فى ذلك اليوم . لقد حققنا وحدة السلطات المحلية العربية وحدة شاملة ورائعة . ولكنهم يريدون ، بهذا الشعار ، ان يعيدوا هذه السلطات الى حالة التبعثر . وسيكون علينا ان نعتبر كل صاحب دكان ، غير مضرب ، عدوا . وتضيع هيبة يوم الذكرى . إن المسألة فيها نظر ..

والخلاصة : كل الاحترام لجميع الوطنيين . ولكن الامتحان يبقى الموقف من الشعب — هل نريد ان نخدم قضيته العادلة فى يومه وفى غده ، هل نعتمد على الشعب فى تحقيق أمانيه الوطنية العادلة أم المسألة مجرد حماسة لا يتحمل مسؤوليتها سوى صاحبها ؟ هذا هو الامتحان .

إننا نعتبر أنفسنا مسؤولين عن شعب بأسره فلا يمكن أن نقامر بمصير هذا الشعب . ومن هنا عمق وطنيتنا المسؤولة .

(جهينة)

فلماذا أنت موجود في حزب "العمل" ياسيد محمد عبد الغني؟

نشرت صحيفة « دافار » ، فى عددها الصادر يوم الخميس الماضى ، رسالة تحت باب « رسائل الى هيئة التحرير » كتبها السيد محمد عبد الغنى ، سكرتير لجنة عمال الطيبة التابعة للهستدروت . وكانت الرسالة بعنوان: « ما كنت أود أن أقوله فى المؤتمر » ، وهى بمثابة وثيقة تدين حزب « العمل » الاسرائيلى وتظهره على حقيقته حزبا عنصريا ينظر الى أعضائه العرب وكأنهم مجرد اجراء (مبعوثين — حسب تعبير السيد محمد عبد الغنى) ليس لهم « صوت » حتى فى القضايا التى تهم الجماهير العربية فى هذه البلاد .

وأهمية هذه الرسالة فى أن صاحبها رجل لا يزال يخدم فى حزب « العمل » الاسرائيلى . وكان مندوبا فى مؤتمره الاخير .

يقول السيد محمد عبد الغنى أنه كتب هذه الرسالة لانه — لاسباب « تكنيكية » — لم يمنح حق الكلام فى المؤتمر ولان جميع المندوبين — يهود وعربا — لم يتطرقوا الى قضايا المواطنين العرب فى هذه البلاد .

وبدأ رسالته يقول : « هناك فارق كبير ، فى مختلف المجالات ، بين السكان العرب فى اسرائيل وسائر السكان فى البلاد » .

وأوضح ، باختصار ، مختلف القضايا التى يعانى منها المواطنون العرب . وأهمها : مصادرة الاراضى والضائقة السكنية والافتقار الى المشاريع الصناعية واهمال الزراعة العربية (الى حد أن المركز الزراعى الهستدروتى يرفض قبول المنظمات الزراعية العربية فى صفوفه) والتنكر للشبيبة العربية العاملة والمتعلمة (الى حد أنه لا يوجد فى كل منطقة المثلث ، التى يزيد عدد سكانها عن ١٠٠ ألف نسمة ، أى فرع لهذه الشبيبة عدا الفرع الموجود فى ام الفحم) وانخفاض مستوى الثقافة والتعليم (الى حد أن لجنة الثقافة والتعليم التابعة للكنيست أشارت الى وجود نقص فى غرف التعليم يبلغ حوالى ٥ آلاف غرفة) والنقص فى استيعاب المثقفين العرب فى الدوائر الحكومية والهستدروتية (فحسب احصائيات السنة الاخيرة تبلغ نسبة السكان العرب ١٤ بالمئة من مجموع السكان ، منهم ٢ بالمئة موظفون و ٢٥ بالمئة يعملون فى البناء و ٤٠ بالمئة فى الزراعة) .

ومن الامور « الطريفة » ، التى أوردها السيد محمد عبد الغنى فى رسالته ، أن حزب العمل الاسرائيلى لا يزال يفرض على المواطنين فى اسرائيل نفس القيادة التى فرضها عليها حين قيام الدولة مع تغييرات غير أساسية .

فكل الوسط العربى — قال — الذى سيزيد عدد الناخبين فيه فى الانتخابات القادمة عن ٢٠٠ ألف ناخب ، يشرف عليه (من قبل حزب العمل) خمسة موظفين : أربعة يهود وعربى واحد ! (ثلاثة فى وسط تل أبيب وواحد فى الناصرة وآخر فى الجليل الغربى) .

وأضاف السيد محمد عبد الغنى متهكما : ان حزب « العمل » « الديمقراطى الحر » ، الذى منح المندوبين العرب فى المؤتمر (مؤتمر حزب العمل الاخير) حق التقرير فى من يكون مرشح الحزب لرياسة الحكومة ، هو نفسه الذى سلب منهم حقهم فى اختيار مرشحيهم الى الكنيست .

وقال ان المسؤولين عن الوسط العربى فى الحزب يعرفون تماما أن القائمتين المرتبطتين بالحزب بالكاد وصلتا فى انتخابات الكنيست الثامنة الى نسبة الحسم ، وان انقاذهما تم بجهود « الساعة الاخيرة » !

ومع ذلك — قال — يعود قادة حزب « العمل » الاسرائيلى الى الوضع نفسه دون أن يتعلموا درسا . وكأنما هنالك أوساط معينة فى الحزب لا تريد أن يكون هناك تمثيل مناسب للعرب فى الكنيست من قبل حزب « العمل » . وتشهد على ذلك سياسة لم تتغير منذ الانتخابات الاولى للكنيست حتى اليوم . الامر الذى أدى الى ارتفاع مستمر للاحزاب الاخرى فى الناحية العربية على حساب حزب « العمل » !

وفى نهاية رسالته قال السيد محمد عبد الغنى :أعلن رئيس الحكومة ، فى مؤتمر الحزب الاخير ، ان « العدل ليس فقط بالقول وانما ايضا بالفعل » . ولنا يقولون : « الحق معكم » — ولكنهم لا يفعلون . ووزير الدفاع قال فى المناسبة نفسها : « لا رسول بدون مرسل » . وعندنا لا يوجد رسل ولا مرسلون . ولكن يوجد مبعوصون — آسف — مبعوثون .

واختتم رسالته قائلا : « قال السكرتير العام للهستدروت — لافض فوه — فى خطابه فى المؤتمر : « لا توجد مساواة تامة بدون ثقافة متساوية » ..

ولكننا لا نريد أكثر من تحقيق الشعارات الثلاثة التى يرفعها زعماء الحزب .

والى هنا تنتهى رسالة السيد محمد عبد الغنى التى حالفها الحظ أخيرا ووجدت لها مكانا فى زاوية متواضعة من زوايا صحيفة « دافار » الهستدروتية . ولا يسعنا الا أن نشد على يد السيد محمد عبد الغنى ونقول له : طيب الله الانفاس ! ولكن لنا « يا مولانا » سؤال : لماذا أنت موجود حتى الان فى حزب « العمل » الاسرائيلى ؟ !

على عاشور

صورة — كلام في السياسة

١ - لا تغيير

جاء فى الانباء ان وزراء خارجية « دول المواجهة » العرب — مصر ، سوريا ، الاردن ، لبنان — اجتمعوا مع وزير خارجية امريكا ، سايروس فانس ، بعد ان « ذهب أصطلاح حدود اسرائيل الآمنة مع الريح » .. وحط فى البيت الابيض . وعندما قعدوا مع الوزير انشغلوا فى تنظيم زيارة زعماء بلادهم لواشنطن .. ثم خرجوا واكدوا للملأ « ان سياسة امريكا لم تتغير » !

٢ - المعادلة الجديدة

مع ان رابين ذهب الى واشنطن وفى يقينه ان افضل التسويات هي المفاوضات المرحلية والانسحاب بالاشبار على غرار الاتفاقيات الكيسنجرية .. فقد اقتنع فى واشنطن بأن « اسرائيل هي فى اوج عظمتها العسكرية وتتمتع بحرية واسعة من التحرك السياسي » .. فمن غير المعقول ان تضيع وقتها فى «المفاوضات حول انسحاب ١٠ كيلومترات أخرى فى اطار اتفاقات مرحلية » ! وعليه فقد اصبح رابين من مؤيدي « المفاوضات الشاملة » . ولكي لا يكون هناك التباس فى التعبير لا بد من شرح « المعادلة الجديدة » التي استحدثها كارتر وصحبه فى البيت الابيض : تتم التسوية بين اسرائيل والدول العربية على مراحل ، ومن خلال عملية مفاوضات طويلة الامد ، فى اطار « التسوية الشاملة » .. ولما كانت عملية « التسوية » معقدة جدا ، فلا بد من حل هذا التعقيد دون استعجال ومن خلال الاقتناع بأن مفهوم السلام يعني : « حدود مفتوحة وحرية التبادل التجاري والتنقل والنقاش الحر بين الناس من كلا الجانبين » . وعليه فقد قال رابين لكارتر ان « اسعد لحظة فى حياته تلك التي تنفتح فيها الحدود مع مصر » .. ولعل هذا ما يفسر تفاؤل السادات وهو يؤكد بأن سنة ٧٧ ستكون سنة سلام .

٣ - آمال العظام

« كيف حال العرب ؟ » — سأل كارتر ضيفه رابين قائلا انه لم يجتمع بأي منهم حتى قبل ان يقعد على كرسي الرئاسة . لذلك ، قالت الاخبار ، ان احد الاهداف الرئيسية لزيارة السادات

— البقية على صفحة ٧ —

نسيم أبو خيط

■ اطلعت هذا الاسبوع على مقال جديد للدكتور مصطفى محمود نشره فى مجلة « صباح الخير » المصرية ..فشعرت فعلا بالفرح والراحة . قد تقولون : مصطفى محمود اياه ، الذى يظهر فى التلفزيون الاردنى ، متلبسا بعباءة شيخ ، يتلمس ويحرك حاجبيه كمشعوذ نموذجى ، مدعيا الترويج للدين ؟ واقول لكم : نعم . هو بعينه . قد تسألون : وهل طلق كراهيته البهيمية للعصر والعلم والشيوعية ؟ وأبادر ، حالا ، للاجابة : لا . ولكن قيمة هذا المقال للمشعوذ المتاجر بالدين انه يكشف أوراق كاتبه ، يكشف أوراق اليمين العربى حتى النهاية .

وماذا يقول مصطفى محمود ؟

يحلل مشاكل المجتمع المصرى الراهنة على ضوء الازمة الاقتصادية وهبة العمال والطلاب فى مصر ويقرر ما يلى :

* الشيوعية التى سيطرت فى الفترة الماضية هى المسؤولة عن المشاكل الحالية لمصر (!).

* التأميم الذى مارسته ثورة ٢٣ يوليو ، بزعامة جمال عبد الناصر ، هو السبب فى ... هبوط الانتاج !

* روسيا — نعم روسيا وليس الاتحاد السوفييتى ! — دفعت مصر ، دفعا ، الى عدة حروب لتعميق تبعية مصر للاتحاد السوفييتى ولتمزيق الصف العربى ! !

هنا .. لا يحاول مصطفى محمود أن يتاجر بالدين والتدين . بل يطرح فكرا سياسيا واضحا تماما . فهو حاقد على المسيرة التقدمية لمصر . حاقد على التأميم والاختيار الاشتراكى للثورة المصرية فى العهد الناصرى . حاقد على الصداقة مع الاتحاد السوفييتى . ولعلنا لا نشط اذا قلنا ان التعصب الدينى الاعمى الذى يكرز له مصطفى محمود والكراهية للعصر (« المادى » ، « المتنكر للمثل العليا ») يتناسقان تماما مع المنطق السياسى لمصطفى محمود . ان الرجعية العربية ، التى تخاف أن تواجه أفكار التقدم والتأميم والعداء للاستعمار والاشتراكية بأفكار مناقضة ، خوفا من الجماهير صاحبة المصلحة فى التقدم ، تلجأ الى الشعوذة والى اللعب على الغرائز لمنع الجماهير الشعبية من تبنى طريق التقدم والنضال لتحقيقها . من هنا فان الحملة الصليبية على الاشتراكية وتصعيد التطرف الدينى جزءان من نفس الهدف الذى تسعى اليه الرجعية وهو تخدير الجماهير . والحقيقة أن الرجعية فى تركيا قد انتهجت نفس الخط تماما حين دفنت الثورة ، خطوة خطوة ، بعد وفاة البطل القومى التركى التقدمى ، مصطفى كمال أتاتورك .

ولكن ليس هذا ما دفعنى الى التعليق على المقال اياه للمشعوذ اياه . انما اريد الاشارة الى قضية اخرى أهم .

عشرجات مصطفى محمود وكل اليمين العربي..

هل ترون الى أين وصل العداء للشيوعية بمصطفى محمود وباليمين العربى ؟ الى كراهية منجزات الشعب المصرى ، الى كراهية الدور التحررى لمصر . ولكن ، بالاضافة لهذا ، فان مصطفى محمود يتهم مصر الناصرية بأنها خاضت الحروب فى فلسطين وفى اليمن ، بتحريض من الاتحاد السوفييتى ، وضد وحدة الصف العربى ! هل ناضلت مصر فى اليمن ، خدمة للاتحاد السوفييتى أم خدمة للامة العربية ، للتقدم العربى ، لمساعدة الشعب اليمنى على كنس عهد حميد الدين ؟ ! وهل خاضت مصر الحروب مع اسرائيل خدمة للاتحاد السوفييتى ، أم دفاعا عن استقلال مصر نفسها ودفاعا عن التراب المصرى المحتل ؟ وهل التضامن مع الشعوب العربية (سورية ١٩٥٧ ، اليمن ١٩٦١ ، الجزائر خلال معركة التحرير ، تونس ضد الوجود العسكرى الاستعمارى) كان خرقا للتضامن العربى من جانب مصر؟!

من المكن الاستطراد ، بدون حدود ، فى مناقشة هذا المنطق الرجعى ، المتخلف والمسىء للقضية العربية . ولكن لا مجال لكل هذا الان .. والذى اريد ان اقوله فى الختام أن الوطنية المعادية للتقدم ، المعادية للتأميم ، المعادية للعمال والفلاحين ، المعادية للاشتراكية ، المعادية للشيوعية ، هى وطنية رجعية ، اقطاعية أو برجوازية ، وطنية مشبوهة لا تلبث ان تربخ فى حضن أسفل الدوائر الاستعمارية . والحقيقة اننا لا نعرف من الذى يدفع للعميل مصطفى محمود ؟ الرجعية المصرية ام الرجعية الاردنية ، أم المخابرات الامريكية ، أم كلهم مجتمعين .

والعبرة من هذا النقاش مع مصطفى محمود ، بامكانها أن تنفعنا هنا أيضا ، ونحن نتحاور فى تحديد الهوية الاجتماعية للوطنية ... ان عصرنا قد تجاوز وطنية الطبقات المالكة ، واصدق الوطنية وأخصبها هى وطنية الجماهير الشعبية ، العاملة ، التى تكاد لا تملك شيئا فى الوطن ، ولكنها سوف تملك الوطن كله ! ...

سالم جبران

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمة الصفحة

مؤتمر الادباء والصحفيين الفلسطينيين

تعتبر المرحلة الحالية التي تمر بها القضية الفلسطينية ادق مراحل تطورها . فهناك ، الان ، من يحاول الالتفاف حولها والمتاجرة بجراحها . وهناك من يحاول تشويه سمعة نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقه في الحياة وبناء مستقبله الذى يريد . وكان الادباء الفلسطينيون واعين لمثل هذا الالتفاف ، وواقفين بالمرصاد لمثل هذه المتاجرة. ظهر ذلك الوعى في أعمال مؤتمر الادباء الفلسطينيين الثاني الذى أنهى أعماله في تونس في الاسبوع الماضي . وحضر هذا المؤتمر ١٦٠ مندوبا وضيفا . برز من بين الضيوف وفد الادباء السوفييت وبلغاريا وبولونيا وفيتنام وممثل منظمة الصحفيين الديمقراطيين العالمية . وبحث المؤتمر في جلساته دور اصحاب القلم في تعرية الافتراءات الاستعمارية والصهيونية المشوهة لاهداف منظمة التحرير الفلسطينية . كما بحث المؤتمر خطة التعاون مع القوى الديمقراطية والثورية النظيفة في النضال ضد الاستعمار والرجعية . والملاحظ ان مؤتمر الادباء الفلسطينيين أنهى أعماله قبل افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني لاعماله في القاهرة . الامر الذى يشير الى أن اصحاب القلم الفلسطيني أرادوا رفد أبحاث المجلس الوطني الفلسطيني بزخم جديد يعمق ويزيد من مشاركتهم في النضال . والذى يثبت توجه اصحاب القلم الفلسطيني الواقعي والمبدئي هو وضوح الرؤية لديهم حول وحدة وترابط القوى الثورية والتحررية العالمية . ففي جلسة المؤتمر الختامية حيا ماجد أبو شرار عضو سكرتيرية نقابة الصحفيين والكتاب الفلسطينيين دور الدول الاشتراكية وعلى رأسها المبدئي والمثابر عن حق الشعب العربي الفلسطيني ودعا الى تعميق التعاون مع هذه القوى الصديقة ومع باقي القوى الديمقراطية الاخرى .

ليس المهم فقط شعور حب الوطن المجرد بل الاكثر أهمية هو الالتصاق بمصير هذا الوطن ، بمصير هذا الشعب وايجاد القدرة لخدمة أهدافه في عملية اخراج الفجر العسيرة من قلب الظلمات . وفقط وضوح الرؤية هو الذى يمكن الاديب من التعبير عن شعوره الوطني وحبه لشعبه والتصاقه بقضيته . هذه هي المهمة الاولى أمام الكاتب والصحفي الفلسطيني الان ، وفي هذه المرحلة التاريخية التي تمر بها قضيته . وكل الدلائل تشير الى أن مؤتمر الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الثاني أوجد مثل هذا الوضوح في الرؤية . وانطلق في أبحاثه من خلالها .

عفيف صلاح سالم

تهنئات

* الى الرفيقة بثينة ابراهيم والرفيق عمر نعامنة **بمناسبة الزواج**

فريق الشبيبة الشيوعية — عرابة

* الى الرفيق توفيق أحمد حسن وخطيبته **بمناسبة الخطوبة**

أعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

ولكن الدنيا ليست مجرد "نهد وأسوار وقصيدة"

• بقلم: حنا ابراهيم •

قال السيد المسيح ليس بالخبز وحده يحيا الانسان ولكن الشاعر الشعبي استغل ما له من دالة وصلاحية لا تعطى لغيره فأكد أن بامكانه أن يحيا بدون خبز اذ يطعم من خدها حيث قال «عالندى الندى الندى .. من خدك لافطر واتغدى » . ولم يذكر سيرة العشاء لانه يفترض ، كما يبدو ، أن تكون حبيبته نؤوم الضحى . وينجم عن ذلك أن يكون الافطار متأخرا وكذلك الغداء . وبذلك يستغني عن العشاء . ولن يضيره ذلك اذا كان من متبعي « الريجيم » .

وصديقنا الشاعر وهيب نديم وهبة من دالية الكرمل يعود في ديوانه الثالث « نهد اسوارة وقصيدة » الذى خرج حديثا من المطبعة ليؤكد لنا ان الحب هو الجوهر فيخصص له ديوانه الثالث على التوالي وهو لا يزال في أول الطريق. وهو يقول لحبيبته في ص ٥٦ :

« أورق وجهك في عام القحط
سلة نغم
فشربوا وأكلوا موسيقى
تكفى ألف عام » .

ولكن شاعرنا عملي جدا لا يستسلم لليأس ولا للحزن ولا يطيل الوقوف على الاطلال ولا يحلق في سموات الخيال والظلام . ولا يتناول « طعامه » في المطبخ بل في المخدع وخلف الستائر الحريرية . وهو يذكرنا بامرىء القيس الكندى حين خاطب فاطمة قائلا :

افاطم مهلا بعض هذا التدلل
وان كنت قد أزمعت صرمي فاجملي
وقبلك حبلى قد طرقت ومرضع
فألهيتها عن ذى تمائم محول

ومثل امرىء القيس فان شاعرنا ، في ديوانه ، كالنحلة ينتقل من زهرة الى اخرى . ولا يحرم على نفسه حتى الازهار الاجنبية . يقول :

عرفت في غيابك الكثيرات
أغلى النساء وأرخص النساء
عرفت طعم القبل الغالية
المشتعلة ، والباردة الرخيصة
ص٩٣

وفي الصفحة ١٠٠ ، ١٠١ يقول :

فلنشرب ، عما قليل الصبح
يشربنا
وأنت زجاجتي الليلة
سيجارتي أمتص رحيقها
بطريقتي الخاصة
كنزتك الحريرية تفقد اتزانها
فارميها كحبة ليمون نضجت
شكرا لمطر العام
قادك مغمضة العينين
لغرفتي
فاستريحي فوق سريري
فأنت صدفة
تقضين ليلة
وترحلين مع الفجر .

وفي ص ١٠٥ يقول :

الليل نهد وصدر وقصيدة
توزع في كل مكان
ضوءا وعبيرا وعشقا
والليل صبايا وكأس ومخدع .

وهو يقول صبايا لا صبية بعينها ! وأكثر ما يخشاه ان يأتي الشتاء

« وأنت تعلمين
ما معنى الشتاء عندى
وتعرفين برد الشتاء
بلا نساء
كيف .. يكون !؟ »
(ص ٥٣)

ولكن يبدو انه لا يشكو الوحدة .. لانه يجد من يعود اليها في آخر الليل مخمورا وهي :

« .. من النساء
المرغوبة المحتقرة
أعود اليك في آخر الليل
أعود مخمورا من الحانات
واحتقرك كما احتقر حضوري
لديك
أنت حبيبتي
كم تبدو الكلمة جميلة
وكم تبدو فارغة المعنى
والشعور
فأنا لست سوى زائر ليل
(ص ٩١)

وبين معشوقاته الارستقراطية صاحبة الجاه وتلك التي يعترف لها بانه لم يلتق

« بأنثى استطاعت ان تسكر
عشقا
ان تحول الليل شعرا
ان تناقش ، وقد تعرت
مسألة الخيانة مثلك
يا انثى يا غائبة ! »

بالطبع ليس من المحتم ان يكون الشاعر نفسه مر بكل التجارب التي ذكرها في دواوينه الثلاثة . كما ان كاتب القصة لا يتحتم ان يكون هو بطل قصصه .. لكن ما الذى يريد الشاعر أن يقوله لنا ؟ وسواء كانت تلك المغامرات واقعية أو خيالية فانها تدعو الى اطلاق الحرية للحب بدون حدود . ولعلها ثورة على القيود الثقيلة التي كبلت مجتمعنا على مدى عصور . فلم يعد الحب معها وسيلة تشحذ الهمم وترهف المشاعر بل غاية في حد ذاتها لدى الكثيرين . لكن هل هذا هو الحب الذى نحن بحاجة اليه ؟ لعل في هذا الحب متعة كبيرة لمن يتقنه . لكن ما بالك بضحاياه من العشيقات العابرات ؟ أترى مجتمعنا يتحمل هذا النوع من الاباحية ؟

بيد اننا لن نحمل عصا بوليس الآداب . وقد يستقل دمنا شاب مراهق يحلم أن يكون هو نفسه بطل احدى المغامرات الموصوفة . لكن لنتناول الامر بشيء من الجدية .. فهذا الحب ليس في السماء ولا في جنة الفردوس حيث يوفر الله للمؤمنين كل ما يطلبونه أو يتخيلونه دون أى عناء من جانبهم . ففي الحياة الدنيا ليس هنالك شيء ببلاش .. فالفساتين والستائر وغرفة النوم وكل ذلك تكاليف باهظة . وكيلو اللحم بستين ليرة . وما من عاشق يحترم نفسه يرضى لنفسه ولعشيقته باكل الفلافل فقط . ثم هل الفلافل ببلاش ؟ اذن فالعاشق لا بد له ، شاء أم أبى ، من التفكير بهموم الحياة ولقمة العيش . وهذا يجعله يلتفت الى أبناء طبقته وأمثاله وشركائه في المصير . فهو في النهاية ليس وحشا في غابة . بل عضو في مجتمع . وينبغي ان يكون عضوا نافعا . والا فالعضو غير النافع مصيره الى القطع والالقاء خارجا كما حذر السيد المسيح قبل الفي سنة ! ثم أليس العاشق بحاجة الى عش غرام . وهذا العش لا توفره الطبيعة . بل يجب أن يبنى على أرض وضمن مسطح القرية أو المدينة حتى لا تهدمه لجنة التنظيم . وبعد هذا يجب توفير العمل حتى يستطيع العاشق أن يلبس ويأكل ويجد ما يشترى به هدية لحبيبته . وأكثر من هذا يجب توفير الجو الملائم للحب . واعني جو السلام والامن . والحرب ، كما يعرف الجميع ، عدو لدود للمحبين . اذن فلا مناص من الكفاح من أجل السلام . وخصوصا بالنسبة للشبان المرغمين على الخدمة الاجبارية في الجيش . وخصوصا اذا كان هذا الجيش يستغل لاغراض عدوانية .

يستنتج من هذا وغيره أن لا مفر من مجابهة هموم الحياة وليست كلها لذيذة كالحب . ولا نحسب شاعرنا انانيا يريد لغيره أن يقوم بالعمل بينما هو ، وصفوة القوم ، يتمتعون بمباهج الحياة . وفي الحياة أمور تستحق الاهتمام . وهناك لذة في مكابدة تكاليفها أتمنى لشاعرنا ان يتذوقها ويستسيغها .. والا يجعل همه في رهان على كسب قلب فاتنة بدت منيعة محصنة ، فيربح الرهان وتنهار أسوار القلعة . ولكنه يشعر بخسارة لذة المغامرة . فينحى باللائمة على تلك التي ظنها صعبة المنال وذات أسوار عالية وحراس قد يعيدونه جسدا مقطع الاوصال . فاذا بها بسيطة تنحني مثل الزهر ، من هبة ريح وعاد وهي واحدة من الرعايا

« نعم ساهرة ليل
وشاربة أقداح
وفاتحة قميص نوم
أنت للسرير ، للمتعة ،
لا للرهان .
أخطأت حين قامرت عليك
ظننت انك حصان طروادة .
قد ربحت الرهان
لكن ..
خسرت لذة المغامرة » .

وهو لا يتوقف عن الرهان في مغامرات أخرى معتبرا « خطايا النساء هدايا وعطايا » :

وأنا لا أحسن التقديس .
والتقينا . البحر كبير . غوصى
فالرمل لا يحفظ آثار القدمين
الاثم لي ،
وبعض الذنوب يا سيدتي
كالرزق .. كالخير .. عطايا

لا شك اننا لا نوافق الشاعر على فلسفته في الحب . ولكننا نحترم فيه صراحته وجرأته . وان كنا ننصحه بان « يأخذ عن الحجر حبة » . وان يلتفت الى سائر هموم الحياة ويشغل موهبته في أمور أخرى تفيده وتفيدنا . فالشاعر لا يجوز ان يكون ملك نفسه أو حبيبته (ربما حبيباته) فقط .

وهنا يجب أن نسجل للشاعر تقدما ملحوظا في الشاعرية ورشاقة العبارة ووضوح الصورة بالنسبة لديوانيه السابقين . وكنت أتمنى لو يقبل وساطتي لاجراء صلح بينه وبين أوزان الخليل بن أحمد وحتى مع الطريقة الجديدة في النظم المعتمدة على وحدة التفعيلة . فالنثر يا صديقي ليس شعرا . وهذا لا ينفي عنه الجمالية . كما ان كبة البطاطا ليست كبة حقيقية . مع انها تحمل هذا الاسم . ولا يتحفظ البعض من تسميتها « كبة كذابة » ..

وهنا قد يعترض البعض بدعوى التجديد . وهذا ينقلنا الى موضوع متشعب وواسع لا يمكن الاخذ هنا بجوانبه .. لكن أريد ان أقول ان مجرد تقليد المجددين ليس تجديدا . (وهنا أتكلم بشكل عام . غير موجه الكلام الى الشاعر وهيب وهبة) . والمقلد سواء اتبع أسلوبا قديما أم جديدا مقلد . كما ان التجديد في الاسلوب لم يكن من باب الموضة والازياء بل لاسباب اقتضاها المحتوى وضرورة التعبير عنه بشكل أفضل . وقصة دون كيشوت مثلا مع انها كتبت بالاسلوب المتعارف عليه في ذلك الحين ، الا انها اعتبرت تجديدا وابداعا لا يزال يحتفظ لليوم بطلاوته . وان موضوع التجديد والابداع وعلاقة الاسلوب بالمضمون كل ذلك أمور تستحق المزيد من البحث المستفيض .

ونعود الى شاعرنا وهيب الذى يتحفنا كل عام بديوان . بينما كان زهير بن أبي سلمى يخرج قصيدة في الحول .. وحبذا لو نوع الشاعر مواضيعه واعتمد التفاعيل الموزونة . ولا بأس ان أنتج أقل ولكن أفضل . وكنت أود لو أنه ترك بعض قصائد الديوان في الدرج . لا لشيء الا خشية أن يعتبرها من يحق له محاسبته فيما بعد انها أمور واقعية . وأقولها بدون مجاملة . انني أتوقع لشاعرنا المزيد من التقدم . فلديه الخيال الشاعرى والموهبة . وآمل أن يضع رجله بثبات على طريق الشعر الوعر المسالك .

قصة السارق

بقلم الكاتب الايراني صادق شبيك

ألقوا القبض عليه في تلك اللحظة التي انتزع فيها غطاء عجلات السيارة الثاني . وكان قد أخفى الغطاء الاول تحت سترته . ضربة قاسية على رأسه ألقته على الارض ثم ضربوه بوحشية في خاصرته بالاقدام فسقط قلبه ثم بال في ثيابه .

واجتمع الناس من حوله. غطاء عجل السيارة ، الذى أمسك به الطفل تحت ابطه ، تدحرج بعيدا . أحدهم أمسك الطفل من عنقه وأوقفه على قدميه . لكنه أمسك ببطنه ولم يقدر أن ينتصب . ضربة اخرى طرحته أرضا . وتوترت عضلات وجهه من الالم . كان في الثالثة عشرة من عمره حافي القدمين ممزق الثياب. سيارة الكاديلاك السمراء اللامعة كالصرصار شقت طريقها وسط المتنزهين وكأنما لا يعنيها غطاء العجل المسروق أو أمر الطفل الذى لم ينصفه القدر ، والذى ضرب حتى الموت . ولاحقت الشتائم المهينة والمرة الطعم الطفل فزادت من آلامه .

— أنت أيها الاهبل أردت السرقة في وضح النهار !

— أليس أنت الذى سرق مني أول أمس السطل ؟ !

— الافضل أن تخبرني من الذى أتى بك الى شارعنا؟!

— قبل أيام سرق من بيتنا لجن !

— لم يكن في شارعنا أى سارق !

— من صاحب تلك السيارة ؟ !

— ألا تعرف من صاحبها؟! انها للحاج أحمد شيخ التجار.

— لندعو الشرطة !

— أهل من الممكن أن نعثر على شرطي الآن ؟ ! الافضل أن نسحبه الى الشرطة بأنفسنا .

— عندما تجلس في السجن ستفقد الرغبة في السرقة .

ومن شدة الالم والخوف لم ينطق اللص بأية كلمة . خيل اليه أن ثقلا كبيرا سقط عليه فلم يعد يقوى على الحركة .

أمسك به رجل ذو عينين جاحظتين ورقبة ثخينة ، استقرت آثار جرح عميق في أسفل ذقنه ، من كتفيه . رفعه وبصق في وجهه صارخا:

— أجب من الذى قادك الى شارعنا ؟!

وحاول الطفل أن ينتصب. لكن جسده التصق بالارض . واضطرب فهمه من الالم . وتشنجت ملامح وجهه فتأوه

— لا تضربوني !

وضربه أحد ما من جديد، وتساقط البصاق على رأسه ووجهه . ضربوه بوحشية وعناد . وتوقفت التأوهات والبكاء في حلقه . وسال الدم من فمه وأنفه ممتزجا بدمعه.

— هيا لنسأل الحاج ماذا نعمل به — اقترح بائع الخضروات الذى عرف الحاج أحمد عن قرب. وبصق على الارض كاشفا عن أنيابه الحادة .

وطرقوا الباب الذى سرعان ما ظهر على عتبته الحاج في ثياب طويلة وسخة تلصص من بين شقوقها سرواله الفضفاض المتسخ . كان الرجل أصلع مترهلا وتجاعيد عميقة تحيط بعينيه. تبعه ابنه في بنطلون أمريكي ولعبة عسكرية في يده . نظر الطفل عبر ظهر والده الى الجموع بحب استطلاع . كان في عمر ذلك الطفل ، الذى تمرغ على الارض ممسكا ببطنه نازفا الدم وذارفا الدموع .

وسأل الحاج — أين السارق ؟ !

كان قد علم أن الناس القوا القبض على من انتزع غطاء عجلات السيارة ، اذ اخبروه بكل شيء . وتحركت الجموع فاتحة الطريق امام الحاج . توقف في وسط الشارع بالقرب من الطفل . في نفس المكان حيث كان الاسفلت مبتلا بالبول وبالدم . ثم ضرب الطفل بقدمه الثقيلة في اسفل معدته . واسود الطفل . وانقطع تنفسه .. ثم اهتز وتجمد .

قال أحدهم — انه يمثل كالواوى .

وقال آخر — لن يحدثه شيء . فهو كالقطط بسبعة ارواح .

وأدلى آخر — تعلق واحدا على المشنقة ، فيقوم ثاني بالسرقة سرا .

وأضاف رابع — يجب قطع أيدى هؤلاء ومن ثم القذف بهم في الزيت المغلى .

واضطجع الطفل على الارض بلا حراك . وسالت خيطان الدم من فمه راسمة بقعا داكنة على الاسفلت .

صادق شبيك كاتب ايراني معاصر ولد في عام ١٩١٦ . تلقى علومه في شيراز وطهران حيث أنهى الكلية الامريكية في عام ١٩٣٧ . ثم سافر الى امريكا وبريطانيا طلبا للعلم . وبعد عودته الى طهران عمل في احدى شركات النفط ومارس العمل الادبي حيث نشر في الصحف المحلية الايرانية قصصه القصيرة . ومن أعماله « مسرح اللعب » صدر عام ١٩٤٦ ، « أول يوم في القبر » صدر عام ١٩٦٥ ، « آخر قنديل » صدر عام ١٩٦٦ . وتعود شهرة صادق الادبية عالميا الى انتمائه للحركة الديمقراطية التي انتقدت نظام رضا بهلوى . وفي قصة السارق التي ننشرها في هذا العدد نرى أن الكاتب يعالج قضية الفتيان المشردين في ايران . ويتحدث عن لا انسانية الاغنياء « الوسخين » في معاملتهم لاطفال شعبهم الفقراء . فالذى يهمهم بالدرجة الاولى الحفاظ على مراكزهم . يكشف لنا مثل هذا الجشع خاصة اذا حاولنا مقارنة هذا الطفل السارق بابن الحاج . وهنا يلجأ الكاتب الى هذه اللفتة الانسانية ليظهر لا انسانية الاغنياء في بلاده. ولعلنا نعود الى هذا الكاتب في اعداد قادمة .

الظل والهجير

رياض خطيب - شفاعمرو

كل حقول العالم ضد شفتين صغيرتين
كل شوارع العالم ضد قدمين حافيتين
حبيبتي
هم يسافرون ونحن ننتظر
لهم السفن والمراكب البعيدة
ولنا الشمس والزيتون الاخضر
هم يملكون الاهداب
ونحن نملك الغبار والدموع
يملكون المشانق ونملك الاعناق
يملكون الدمى ، ونملك الاطفال
يملكون اللآلىء ، ونملك النمش والتواليل
يملكون الليل والفجر والعصر والظهر والنهار
ونملك الجلد والعظام
لا تنظرى الى السماء يا حبيبتي
لم يعد فيها موطىء لاستغاثة
نزرع في الهجير ، ويأكلون في الظل
أسنانهم بيضاء كالارز
وأسناننا كأرومات الاشجار
صدورهم ناعمة كالحرير
وصدورنا غبراء كساحات الاعدام .

عصافير « الدورى » تبكي على الاغصان
جراؤهم تزهو مع الخدم في الشرفات
وجراؤنا تنبح وحيدة في الازقة
يقطفون الزهور للموائد
ونقطفها للفراق والذكرى
لا تبكي يا حبيبتي ، لا تبكي
لم يعد في الارض متسع لدمعة
انثرى دموعك في الريح
لعل الفراشات الجائعة تذكرنا
انثرى مخالبك في الريح
والتفتي الي ، كالنمر داخل القفص
نحن ملوك العالم .

بيوتهم مغمورة بأوراق المصنفات
وبيوتنا مغمورة بأوراق الخريف
في حقائبهم عناوين الخونة واللصوص
وفي حقائبنا عناوين الرعد والانهار
هم يملكون النوافذ
ونحن نملك الرياح
هم يملكون السفن
ونحن نملك الامواج
هم يملكون الاوسمة
ونحن نملك الوحل
هم يملكون الخدود الموردة
ونحن نملك الاظافر
هم يملكون الاسوار والشرفات
ونحن نملك الجبال والخناجر
والآن ، هيا لننام على الارصفة يا حبيبتي .

عصام العباسي مع "أخي .. ستشرق الشمس"

• للشاعر ابرهيم عوبديا •

ابرهيم عوبديا شاعر عرفته قبل اكثر من ثلاثين عاما من مقالات نشرها في مجلة « الكاتب المصري » التي كان يتولى رياسة تحريرها الدكتور طه حسين . وكان في تلك الايام عراقيا . كما عرفته في تلك الايام من خلال قصيدة او قصيدتين نشرت له في الصحف العراقية التي كانت تصل الى بلادنا في فترات متباعدة .

وكان شاعرنا ، كغيره من شعراء العراق ، ممن بقوا تحت تأثير الشعر العربي القديم . وشاءت الظروف ان اتعرف على ابرهيم عوبديا الشاعر وعلى أخيه المخرج السينمائي جورج عوبديا بعد احداث بلادنا الدامية التي قضت على بني شعبي بالتشرد وعلى يهود العراق بالهجرة القسرية . وكثرت لقاءاتنا وتبادلنا خلالها الاحاديث وتطارحنا الاشعار .

ولكن ابرهيم عوبديا كان مقلا في كتابة الشعر بعد هجرته الى اسرائيل . او لعله لم ينشر شيئا في الصحف ، حتى فاجأنا في الايام الاخيرة بمجموعته الجديدة « اخي ... ستشرق الشمس » . ولقد اعجبني منها بشكل خاص قوله :

ولي كل انسان ، أخ . ان اخوتي
خصومي واعدائي وصحبي ونقادي

لانني أجد فيه اذنا بالنقد الذي يبقيني من اخوته مهما يكن نقدي شديدا . غير اني لا ازعم لنفسي القدرة على النقد شديده او هينه ، انما اعتبر نفسي قارئا يحب الشعر ويكتبه احيانا .

الطابع العام في « اخي .. ستشرق الشمس » طابع السلام والاخوة . ولكن صاحبنا ابرهيم عوبديا كان في بلبال سياسي . فهو من ناحية داعية سلام حقيقي موضوعي منزه عن كل غي . ولكننا نجده يقحم نفسه في تكلف عندما يتكلم عن الشعب العربي الفلسطيني ومأساته ويبدو ذلك التكلف في الشكل التقريري الذي يتحدث فيه عن اللاجئين وتشرد الشعب العربي الفلسطيني ، والقضية الفلسطينية . فانحى باللائمة على فريق وتغاضى عن فريق . وكأنه فطن الى شيء وغابت عنه أشياء .

انني أقدر العوامل التي تنازعت الشاعر ابرهيم عوبديا . ولكن على الشاعر ان يرتفع فوق تلك العوامل وان يغلبها ، وكثيرا ما يجد نفسه يجدف في عكس التيار ليقول شعوره وحسه ورايه . تماما كما فعل الشعراء في مختلف العصور ، اولئك الشعراء الذين وقفوا في وجه الظلم والعدوان ، فتحملوا في سبيل ذلك الاذى والعذاب .

لو لم يتطرق الى تلك المواضيع ، او لو انه لم يسمح للبلبال السياسي الذي تفرضه السلطات على الراي العام في بلادنا ، ان يفرض ظلاله على شعره لكانت الدعوة الانسانية فيه تماما كما جاءت في قصيدته « أخي العربي » التي فيها يقول :

فإني من خلال غدي
المرجي قد رأيت غدك
وإني قد رأيت يدي
ترافق في البناء يدك

نعم ان الرجعية العربية مسؤولة عن كل مأساة العرب ، ولكن للرجعية العربية شريكا هو الصهيونية وقد عملا وما زالا في ركاب المستعمر .. وغدي وغدك يا أخي ابرهيم لن يأتي كما نرجيه ما لم نضع حدا لكل مؤامرة على ذلك الغد المرجي .

لن اطيل الحديث لان ندوة حول المجموعة في حيفا ستقام وسنأتي على ذكرها في احد اعدادنا القادمة .

مولود جديد في عرس الموت

عبد الحكيم محمد سمارة - جت المثلث

(مهداة الى الصديق الشاعر عبد الناصر صالح)

يا هذا القلب النازف
بالدم المتقطر فوق ضلوع الزيتون
أن البحر الحائر ، لا يعرف ساحله
يبحث عنه
في الطرق الموبوءة حزنا
في مرج عيون
أمواج البحر الميت ..
ما عادت تقتل سمك القرش
الوحشي
ما عادت تحيا
ترقص في حب ويقين ..

●

ابذر في رحم الموت قصائد شعرى
المح غزة وأريحا والقدس
على وجه الاوراق المنثورة
احصد من بين شراييني
آلام الحب المفجورة
في هذا الوطن الصامد
يا لينا ، لن أنسى لون العينين
لن أنسى شجر اللوز
المنقوش على سيقانه اسمك
لن أنسى عصفور الحب الشادى
فوق الاوراق المشطورة

●

يا هذا القلب النازف
صيحات الاطفال المقهورين ، تشد يدى
وأنا أتمدد فوق الارض صليبا
أمنع اشباح الليل ، كلاب الليل
من السير على الطرقات
أتوجع ، أتحمل الاف الضربات
أتحمل الاف الصرخات
لكني في رحم الرفض
أشق طريقي نحو المجد
وأنثر فيها البسمات ..
في هذا الزمن الحاقد
ارفع كل الرايات ..

●

هذا الموت الزاحف
لا يعرف أن القمر يغنى
رغم القيد المفروض ، ورغم الاهوال
لا يعرف هذا الموت الطاغى
ان الشمس تشع
وتفتح أبواب الليل
وتقتحم الادغال
لينا يا لينا ، لا تبكي
فالنور سيأتي مهما طال .

حواريات

الفأر الطائر

نادى الفأر على الوطواط
قائلا — أنت هناك انظر هل القط قريب ؟ !
— من هذا ؟ ! القط . سألت الوطواط .
— يا الهي اى أهبل سماك الفأر الطائر ! قال الفأر .

الفيل والذبابة

طلب الفيل من الذبابة ان تعلمه الطيران .
— ماذا — قالت الذبابة متعجبة — اذا بدأت الفيلة في الطيران فلن يبقى مكان في الجو حتى لذبابة .

الارنب والفيل والثعلب

لجأ الارنب الى الفيل قائلا
— انقذني ! هدد الثعلب بأكلي .
— وماذا .. هل أكلك ؟ !
— ليس بعد !
— ولماذا تقفز هكذا ؟ ! عندما يأكلك تعال الى ..

ليف جفريلوف



تكثيف الاخطار على لبنان

رحب الراي العام العربي بقرار تدخل قوات الردع العربية في لبنان وبوقف نزيف الدم والدمار الذي اعقب ذلك التدخل .

واعتقد كثيرون ان عودة الهدوء الى القطر الجريح سيخلق المناخ الملائم لتسوية الازمة العميقة التي ولدت الحرب الاهلية ، لا تسوية ثورية بل اصلاحية تتفق مع المرحلة الراهنة وتوازن القوى الاجتماعية والسياسية الداخلية والعربية .

ولكن قلائل هم الذين اعتقدوا ان العملية ستكون سهلة او قريبة التنفيذ لان الملابسات على غاية من التعقيد وهنالك عوامل عديدة تقوم بدورها على الساحة اللبنانية .

ومن الصعب الان تحديد مدى التقدم الذي احرزته حتى الان حكومة الرئيس الياس سركيس في سبيل اعداد مقومات التسوية فالظاهر انها تركز على الاعمار الاقتصادي واعادة بناء اجهزة الحكم التي انهارت خصوصا اجهزة الامن . وتكمن الصعوبة في بقاء تنظيمات الانعزاليين الرجعيين وفي ممارستهم نفوذهم لعرقلة الحلول الديمقراطية وانهاء البناء الطائفي .

والواقع ان فكرة الغاء الطائفية السياسية او العلمنة تنتشر في اوسع المحافل اللبنانية ولا تقاومها الا العناصر التي تلتف حول زعماء الاقطاعية الطائفية امثال بيير جميل وسليمان فرنجية وكميل شمعون ، الذين يتمسكون بالطائفية حفاظا على مصالحهم الطبقية الضيقة .

وقبل ايام ، في مقابلة مع ((الصياد)) أكد هذه الحقيقة البطريرك الماروني — الذي ينتسب الى طائفته اولئك الزعماء — مار انطونيوس خريش فقال ان علمنة الدولة اللبنانية علمنة كاملة شرط لا بد منه لبناء لبنان الجديد .

واضاف ان لبنان ، بدون العلمنة الكاملة ، سيقع في انصاف الحلول ، والميثاق الوطني لعام ١٩٤٣ الذي وزع السلطة على اساس طائفي لم يعد صالحا لتطور لبنان (آذار ١٩٧٧) .

ومن الواضح تماما ان الانعزاليين الرجعيين يحظون بتاييد الامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة وهذا ما أكده مؤخرا العميد ريمون اده زعيم الكتلة الوطنية اللبنانية الذي رفض الانتماء الى الزعماء الانعزاليين وبذلك اسهم في نسف محاولة تحويل الحرب الاهلية الى حرب طائفية مارونية !!

قال في اجتماع صحفي عقده في باريس في الاسبوع الماضي : ان الحكومة الامريكية الجديدة تتبع في لبنان نفس الخطة التي وضعها كيسنجر وانه منذ عام ١٩٧٤ وسلامة الاراضي اللبنانية تتعرض لمؤامرة امريكية — اسرائيلية .. واوضح اده : ان المؤامرة استهدفت تقسيم لبنان لاقامة دولة مارونية صغيرة في منطقة الجبل فقط ولاحتلال اسرائيل جنوب البلاد . واضاف : ومن المحتمل ان تظهر في وقت لاحق الادلة المادية في المؤامرة على لبنان كما حصل بالنسبة لقضية ((ووتر جيت)) والمدفوعات التي قدمتها المخابرات المركزية الامريكية لبعض دول العالم (الوكالات ، ١٠-٣-٧٧) .

ويتجسم هذا الخطر الذي أكده العميد اده في دور اسرائيل الفعال في تفجير القتال في جنوب لبنان اولا وفي عرقلة المساعي لوقف القتال .

فالمحافل الاسرائيلية الحاكمة هي التي تزود العناصر الانعزالية الرجعية بالسلاح ، على مختلف انواعه ، وتشجعهم على مواصلة قصف مواقع القوى الوطنية التقدمية اللبنانية وقوات المنظمات الفلسطينية .

بل هي تذهب ابعد من ذلك فتشارك في القتال عن طريق قصف القرى اللبنانية الجنوبية حيث يتواجد المقاتلون الوطنيون والفلسطينيون — وهذا ما اذاعته المحافل الوطنية في بيروت في مناسبات عديدة كان آخرها في ١٣ آذار ١٩٧٧ (((جروزلم بوست)) ، ١٤-٣-١٩٧٧) .

وقد اصبح ((الجدار الطيب)) !! بوابة المسلحين الانعزاليين يدخلون منها ويخرجون لاغراض توطيد مواقعهم في الجيوب التي احتلوها وتمركزوا فيها في جنوب لبنان .

وبرزت عرقلتها محاولات وقف القتال في جنوب لبنان في معارضتها الشديدة ، بتاييد الولايات المتحدة ، لدخول قوات الردع العربية الى المنطقة واعادة الهدوء اليها اسوة بالهدوء الذي نجحت في اشاعته في سائر انحاء البلاد .

والمعروف أن الولايات المتحدة مارست ضغوطا شديدة وصلت حد التلويح بتهديدات اسرائيل بالتدخل ، لتمنع وصول قوات الردع العربية الى المنطقة .

وانكشفت خطوط المؤامرة حين اقترح بعض الزعماء اللبنانيين دعوة قوات من الامم المتحدة للمرابطة في جنوب لبنان .. وصدق زعماء منظمة تحرير فلسطين بابلاغهم الرئيس الياس سركيس ان مثل هذا التطور ليس موجها ضد لبنان فقط بل ضد الشعب الفلسطيني ايضا .

واكتسب هذا الخطر بعدا جديدا على ضوء تصريحات الرئيس الامريكي كارتر حول تأييد حكومته مطالب اسرائيل بحدود آمنة ودفاعية ... فقد فرق خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده بعد اجتماعه برئيس وزراء اسرائيل بين الحدود السياسية وخطوط الدفاع وبارك «حق» اسرائيل في الوجود العسكري وراء حدودها الدولية .

ومن هنا كانت الحكومة اللبنانية مصيبة في قلقها من هذه التصريحات وطلبت من سفارتها في واشنطن ان تستوضح الحكومة الامريكية بشأن الملاحظات التي ابداها كارتر حول ((حدود اسرائيلية يمكن الدفاع عنها)) !

كذلك نبهت الى هذا الخطر ((النداء)) — صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني ، التي كتبت : ((ان الامن الاسرائيلي يقوم اساسا على الحدود المطاطية ، والولايات المتحدة كرست هذا الحق في التوسع بحجة توفير امكانية الدفاع عن الحدود)) .. واضافت : ((والحدود اللبنانية تصبح مطاطة ايضا وقابلة التعديل ولكن في اتجاه الداخل لا في اتجاه الاراضي الاسرائيلية)) . ثم اردفت : ((حتى ولو بقيت الحدود اللبنانية مكانها فانها تكون حدودا من النوع الذي لا يمكن الدفاع عنه وذلك نظرا ((لحق)) اسرائيل في الدفاع عن حدودها بحسب النظرية الامريكية لهذا الدفاع . وهذا سيعني ان خطوط هدنة سنة ١٩٤٨ ستكون الحدود القانونية بينما تمتد الحدود الاخرى داخل لبنان لتحقيق المطامع التاريخية الصهيونية)) (١).

واعربت ((النداء)) عن قلق الوطنيين البالغ من التآمر الامريكي — الاسرائيلي فكتبت : ((ان السلطات اللبنانية تخشى كما يخشى كل اللبنانيين المخلصين ان تعتبر اسرائيل تصريحات كارتر بمثابة الضوء الاخضر كي تطبق في الجنوب تجربة الحدود الشرعية (الدولية) والحدود التي يمكن الدفاع عنها)) (١٢-٣-١٩٧٧) .

وعلى هذا الضوء يتضح اليوم اكثر من اي وقت مضى ، منذ وقف القتال في لبنان عامة معنى استمرار القتال في الجنوب وترابط خيوط المؤامرة على لبنان بأسره .

فالامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والانعزاليون الرجعيون الذين يوجهون المسلحين من اتباعهم في الجنوب لم يتخلوا ابدا عن مخطط التقسيم وتمزيق لبنان ، كما لاحظ ريمون اده ، وهم يأملون في ان يكون القتال في الجنوب شرارة لعودة الحرب الاهلية على الساحة اللبنانية كلها .

ولعلهم يأملون ان تؤدي المصاعب المالية الى سحب قوات الردع العربية . فقد صرح سكرتير عام الجامعة العربية محمود رياض ان الدول العربية لم تسدد المبالغ التي التزمت بها لمواجهة نفقات قوات الردع العربية في لبنان . والتسعون مليون دولار التي قررتها تلك الدول لتغطية نفقات قوات الردع لمدة ستة اشهر لم تصل الى عنوانها باستثناء ٢٥ مليون دولار . ومن الصعب ، حسب تصريح محمود رياض تمديد فترة القوات العربية لفترة أخرى اذا لم تضمن المبالغ اللازمة .

ومع هذا لا بد من ان نقرر ان تمرير هذه المؤامرة ليس سهلا وتوازن القوى الدولية والعربية واللبنانية لا يرجح كفة الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية .

ولكن احباط المؤامرة سيتم باستنفار كافة القوى الوطنية والتقدمية على كافة الجبهات .. والمستويات .. ولهذا فقرار الرئيس سركيس ارسال ١٥٠٠ أو ٢٠٠٠ من قوات الامن الداخلي اللبنانية الى الجنوب قد يسهم اسهاما طيبا في استباق تحرك المتآمرين . والاهم من ارسال هذه القوات تطويق الانعزاليين الرجعيين على المستوى اللبناني .. فهؤلاء هم الذين ينفذون أوامر تشديد الاقتتال في الجنوب ويخرقون بذلك اتفاق وقف القتال.

١ — المعروف ان المنظمة الصهيونية العالمية حين تقدمت الى مؤتمر السلام في فارسيل في اعقاب الحرب العالمية الاولى بمخطط الدولة اليهودية ارفقت بذلك خريطة اقترحت ان تكون مساحة تلك الدولة .. وظهر جنوب لبنان من نهر الليطاني في تلك الخريطة جزءا من الدولة اليهودية .

وثيقة

نص مذكرة الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة الى الدورة ال ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني

القدس — لمراسلنا الخاص — نقدم ، فيما يلي ، نص المذكرة الهامة التي ارسلتها في الاسبوع الماضي الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة الى اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذي بدأ دورته ال ١٣ في القاهرة مساء السبت الماضي . وكانت ((الاتحاد)) قد نشرت مقتطفات منها في عدد الثلاثاء الماضي كما اذاعت وكالات الانباء انه جرى توزيعها على اعضاء المجلس :

من الجبهة الوطنية الى المجلس الوطني الفلسطيني الاخوة الكرام اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني

ننتهز فرصة انعقاد الدورة الثالثة عشر للمجلس الوطني لنرسل تحياتنا من ارضنا المحتلة لكم جميعا ، متمنين لكم اجتماعا مثمرا وموفقا في رسم مستقبل شعبنا في هذه المرحلة من تاريخنا .

وانه ليحز في نفس كل مقيم فوق الارض المحتلة ان لا يشارككم هذا العمل التاريخي الا بالمقدار الذي يسهم به في مقاومة يومية للاحتلال وصمود في وجه محاولات اقتلاعه من ارضه .

ومنذ انفضاض الدورة الثانية عشر للمجلس الوطني الفلسطيني ، في ١٩٧٤/٦/٩ ، مرت احداث هامة على الصعيدين المحلي والعربي والعالمي تفاعلت مع بعضها لتترك اثارا عميقة على قضيتنا وتطوراتها اللاحقة .

نضال شعب الارض المحتلة

ولقد عبر شعبنا هنا بوسائله المختلفة عن رأيه في جميع الاحداث التي كانت ذات علاقة بقضيته . فخرج في تظاهرات جماهيرية اجتاحت الارض المحتلة احتجاجا على ممارسات الاحتلال واعلانا عن رفضه لجميع الحلول الامبريالية . وحرر المذكرات الى مؤتمر القمة في الرباط معلنا بوضوح ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثله الشرعي والوحيد والى الامم المتحدة التي وضح فيها رفضه للاحتلال وحقه في تقرير مصيره بحرية على ارضه وفي اقامة دولته المستقلة وسحب القوات الاسرائيلية الى حدود ١٩٦٧/٦/٤ واعادة اللاجئين الى ديارهم بموجب قرارات الامم المتحدة .

وعبر شعبنا في الارض المحتلة كذلك عن مناهضته ورفضه للادارة المدنية والالحاق باشكال مختلفة تتوجت بنتائج الانتخابات البلدية التي جرت في الضفة الغربية لنهر الاردن بتاريخ ١٩٧٦/٤/١٢ وحملت الوجوه الوطنية الى ادارات هذه البلديات تحت شعار ((لا للادارة المدنية نعم للادارة الوطنية)) .

والتقى كفاح شعبنا في الارض المحتلة مع كفاح شعبنا في الخارج فاثمر قرارات مؤتمر القمة في الرباط بتاريخ ١٩٧٤/١٠/٢٨ باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني .

منظمة التحرير الفلسطينية

وعندما وقف الاخ ياسر عرفات ، بتاريخ ١٩٧٤/١١/١٣ ، على منبر الامم المتحدة ليرفع غصن الزيتون في وجه العالم بأسره أسقط اسطورة الوصاية على شعبنا وعرى الاحتلال الاسرائيلي واظهره على حقيقته مغتصبا معتديا على حقوقنا التي كفلتها جميع المواثيق الدولية والانسانية . وتلاحقت بعد هذا الخطاب اعترافات الدول المختلفة بحقنا في نيل حقوقنا المشروعة . وطالبت كثير من الدول اسرائيل بضرورة الاعتراف بالمنظمة ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وحثتها على الانسحاب من ارضنا الفلسطينية المحتلة . وقد بلور المجتمع الدولي رغبته هذه في القرارات التي صدرت عن الامم المتحدة بعد ذلك والتي كانت احدثها الموافقة على توصيات لجنة العشرين في الدورة الحادية والثلاثين للهيئة العامة للامم المتحدة .

نحن والعالم

وكان شعبنا واعيا خلال هذه الفترة ، كذلك ، لدور الشعوب العربية ودورها الاخوي في دعمنا في الداخل والخارج والتلاحم الذي تجلى بين الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني الشقيق في مقاومة التآمر على مصيرهما . ويقدر بوعي دور العالم الثالث والاسلامي بدوله وشعوبه في دعم نضال شعبنا . وهو يدرك ان معركته جزء لا يتجزأ من معركة هذه الشعوب ضد الامبريالية والتخلف والتبعية .

وهو يؤكد ان النضال عطاء واخذ لذلك فهو يؤيد مشاركة منظمته في دعم حركات التحرر في العالم ومشاركتها امال الشعوب المحبة للسلام والحرية والانعتاق وبشكل خاص تحالفه المصيري مع الحركة الوطنية اللبنانية واستمرار هذا التحالف لصالح الطرفين وهو يحيي جميع حركات الشعوب الاوروبية والامريكية ومنظماتها التي ساندته ودعمت مطالبه بقناعة نابعة عن ايمانها بعدالة مطالب شعبنا ونضاله من آجل حقوقه .

الاتحاد السوفييتي

وكان للعالم الاشتراكي الصديق دولا وشعوبا وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي دورا بارزا ومميزا في دعم ومساندة نضال شعبنا على مختلف الاصعدة مما استحق عليه اعترافنا بجميله وتقديرنا العميق له .

ونحن اذ نحيي كل الجهات التي وقفت بجانب عدالة قضيتنا بالقول والعمل نستنكر الممارسات العنصرية في العالم وفي اسرائيل ونوجه اتهامنا الى الامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية بدعم الانظمة العنصرية ودعم عدوان وحماية هذا العدوان ودعم التخلف في العالم العربي .

دور الامبريالية

ان قضيتنا لا زالت تواجه التآمر على المستويات المحلية والعربية والدولية . وان المكاسب التي حققها شعبنا لا زالت تتعرض للهجوم المستمر بهدف افراغ هذه المكاسب من مضامينها . ولذلك فان احساس شعبنا بهذا التآمر يحثه ويدفعه الى مزيد من اليقظة . وان ظهور دعوات من مخلفات الحرب الباردة تحاول تحطيم الجبهة الداخلية العربية والتضامن العربي تحت شعار اليمين واليسار ومعاداة الشيوعية ومخاصمة الاتحاد السوفييتي تجد من شعبنا مزيدا من العزم على مقاومتها .

ولقد عملت امريكا على زرع هذه المفاهيم لاحلال الخصام مكان التضامن في الصف العربي بايهام بعض الحكام العرب بأن الولايات المتحدة هي الجبهة الوحيدة القادرة على انهاء الاحتلال الاسرائيلي . وقد افضت هذه المفاهيم الخطرة الى المذبحة التي تعرض لها شعبنا على الساحة اللبنانية وافضت كذلك الى اتفاقية سيناء الثانية التي جمدت الوضع السياسي والعسكري في المنطقة لفترة تناسب اسرائيل حتى تلتقط انفاسها بعد حرب تشرين ١٩٧٣ وتعود الى مزيد من العدوان .

وانـا اذ نشعر بالقلق من النتائج التي ترتبت على هذه


الارض المحتلـة ..

الاتفاقية ، ومنها التسليم بالدور المفرد للولايات المتحدة كخصم وحكم في مشكلة الشرق الاوسط وفي التراخي العسكري العربي مقابل الاستعداد الاسرائيلي الهائل ، لنعلن بأنه قد حان الوقت للخلاص من حالة الاعتماد الكلي على الولايات المتحدة واعادة العلاقات السليمة مع الاتحاد السوفييتي الى وضعها السابق والخروج من حالة الاسترخاء العسكري الى حالة الاستعداد المناسب لمواجهة احتمالات عدوان اسرائيلي جديد .

الحل السياسي

وانا ، وان كنا نطالب بضرورة شحذ القدرة القتالية للدول العربية ، فاننا لا نسقط من حسابنا ضرورة التحرك السياسي والمشاركة فيه ومن ضمن ذلك جنيف . ولا نسقط من حسابنا كذلك المماطلة الاسرائيلية وعدم رغبتها في اي حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني بدعم من الولايات المتحدة . ونحن ندعو لعدم اسقاط الحلول السياسية من حسابنا . فنحن نؤمن بأن المعركة السياسية لا تقل اثرا عن المعركة العسكرية بل ان كلا المعركتين معركة واحدة ترمي الى الوصول الى حقوقنا المشروعة .

جنيف

ولا بد من التأكيد على أن ذهاب المنظمة الى جنيف لا بد وأن يكون من خلال وفد مستقل تمام الاستقلال حافظ لارادته دون التدخل من احد ..

ونؤمن كذلك بأن دعوة المنظمة الى حل المشكلة في اطار الامم المتحدة هي دعوة حقة تستجيب لطبيعة المشكلة وتواجد المؤامرات التي تحاول تزييف الارادة الفلسطينية .

اننا نؤمن ان التحرك السياسي ، وفي ظروف الجهود المبذولة لالغاء دور الاتحاد السوفييتي فيه وتحطيم دور المنظمة ، مؤامرة لا بد من التصدي لها ورفضها .

ان اشراك الاتحاد السوفييتي في اية مباحثات مقبلة واطلاق حرية المنظمة ورفع الحواجز من امامها والضغوط عنها شروط ضرورية للقبول بالمشاركة في التحرك السياسي .

ان الوصول الى حل يأخذ في اعتباره حقوق شعبنا الفلسطيني المشروعة لا يتم الا بالتخلي عن الركض وراء سراب الوعود الامريكية. ان الادارة الامريكية ما فتئت منذ عام ١٩٧٣ تبتز التنازلات من العالم العربي بشكل عام ومن دول المواجهة بشكل خاص بينما اسرائيل تتمنع مطالبة بالمزيد . حتى كاد المرء يظن ان اسرائيل هي التي تملك الثروة التي يمكنها ان تستعملها في الضغط على الولايات المتحدة وهي التي انتصرت في حرب تشرين ولذلك اصبح من حقها فرض شروطها التي تريد .

المواقف الاستسلامية

ان تعنت اسرائيل هذا قد شجعته مواقف التراجع التي وقفتها بعض الانظمة العربية من حقوق شعبنا . ان شعبنا يتعرض لضغوط هائلة للقبول بسياسة الجزرة والعصا الامريكية والتي ترمي الى التنكر لحقوقه المشروعة وابقائه في دائرة نفوذها .

ان معركة عمان وجرش وبعدها معارك لبنان كانت الوسيلة لاجبار شعبنا على القبول بهذه الحلول المشبوهة ، والتنازل عن مكتسباته التي حققها بنضاله الطويل والغاء قرارات مؤتمر الرباط او افراغها من مضامينها .

لقد شجب شعبنا هذه المحاولات ويعيد شجبها ويطالب برفع اليد عن منظمة التحرير الفلسطينية . ونشجب كذلك محاولة خلق التشرذم في داخل المنظمة وتحويلها الى واجهة فسيفسائية . ان هذه الظاهرة التي تحاول تحويل الولاءات الفلسطينية الى ولاءات جهوية تستمد وجودها من رضاء بعض الجهات العربية ظاهرة خطيرة لا بد من التنبيه لها والاطاحة بها وافشالها .

مقترحات الجبهة في الارض المحتلة

اننا ، من منطلق المسؤولية في الارض المحتلة ، نعيد تأكيد موقفنا ونلخص ما سبق في النقاط التالية:

١ — ان الانسياق وراء الحلول الامبريالية لا يمكن أن يؤدي الى نتيجة في صالحنا لذلك فاننا نرفض المساعي الامريكية السلمية المفردة ونطالب بضرورة تعميق التعاون مع الاتحاد السوفييتي واشراكه في جميع الجهود المبذولة لحل المشكلة سلميا.

٢ — اننا وان كنا لا نؤمن برغبة اسرائيل ونشك في دور الولايات المتحدة الامريكية ، فاننا نعتقد ان المشاركة في التحركات السياسية الساعية لايجاد صيغة عادلة للسلام تأخذ في اعتبارها حقوقنا المشروعة واجب علينا . واننا من الرأي الذي ينادي بأن جنيف لا يمكن ان تكون هدفا بل محطة على طريق الحل . فاذا تعذر الحل عن طريقها فان السبل الاوسع والافضل هو الامم المتحدة .

ان المشاركة في الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي للمشكلة سيكشف للمجتمع الدولي اصالة تطلعاتنا للسلام ورغبتنا في بنائه .

٣ — اننا نؤيد جميع الجهود التي تسعى لتقوية التضامن العربي ونعتبر ان التضامن العربي ضرورة اساسية لتجميع الجهد العربي ضد الاطماع الاسرائيلية والرفض الاسرائيلي لتطبيق قرارات الامم المتحدة . ولكننا نرفض اي تضامن يخلو من المضمون بمحاربة التآمر الامبريالي ويسعى الى الجري وراء الوعود المشبوهة . ان مثل هذا التضامن الخالي من المضامين المشار اليها يتحول الى جبهة معادية لاماننا ووسيلة للاعتداء على مكتسباتنا .

٤ — اننا نشجب كل محاولة لحرف منظمة التحرير عن اهدافها ونشجب كل المحاولات والدعوات لابدال القيادة الحالية للمنظمة اعتباطا . ونرفض التدخل في امورنا الداخلية . ونعلن ان استقلال الارادة الفلسطينية أمر مقدس لا يجوز المساس به او القبول بمناقشته .

٥ — ومن هذا المفهوم فاننا نؤمن بأن اية علاقة يمكن ان تقوم مع النظام الاردني لا بد ان تتم في اطار قرارات مؤتمر القمة في الرباط التي تضمن حصر تمثيل الشعب الفلسطيني بمنظمة التحرير وحدها. ولذلك فاننا نرفض جميع المحاولات لالغاء هذه القرارات او الالتفاف من حولها .

٦ — ومن فهمنا لاستقلال العمل الفلسطيني واستقلال الارادة الفلسطينية وحصر تمثيل الشعب الفلسطيني بمنظمته فاننا نستهجن ونرفض التصريحات التي نشرت على لسان بعض الرؤساء العرب حول ضرورة الاعلان عن علاقة مسبقة ، فدرالية او كونفدرالية ، بين الاردن والدولة الفلسطينية . ولما كنا نؤمن بحتمية الوحدة العربية المبنية على الارادة الحرة فاننا نعتقد ان مثل هذه التصريحات مضرة ولا تخدم اهداف الوحدة العربية ولا مصالح الشعبين الاردني والفلسطيني .

ان شكل العلاقة ، التي ستنشأ بين الدولة الفلسطينية والاردن ، أمر يعود للشعب الاردني من جهة وللشعب الفلسطيني عندما يقرر مصيره فوق ارضه من جهة أخرى . وان اية محاولة لفرض علاقة مسبقة بيننا وبين النظام الاردني قبل انشاء الدولة الفلسطينية ننظر اليها بأنها تهدف الى ربط نضالنا الشريف بنظام تكتنفه الشبهات خاصة بعد انكشاف علاقة راس هذا النظام بالمخابرات الامريكية وتورطه في العمل لحسابها .

٧ — واننا نؤمن بان افضل سلاح لافشال التآمر الواقع على شعبنا هو تعميق الوحدة النضالية التي تلتقي حول برنامج مستقبلي واضح . ان جميع قوى وفصائل الثورة الفلسطينية في اطار جبهوي أمر يفرضه واقع وضعنا الحالي . وهذا يؤكد ضرورة محاربة التشرذم والتبعية والعمل على تعميق الثقة بين أجنحة الحركة الفلسطينية والمحافظة على استقلال المنظمة .

٨ — ان واجب النضال الفلسطيني تغطية جميع ساحات المواجهة مع الاحتلال الاسرائيلي بكفاءة عالية تتناسب مع طبيعة المعركة .

ولما كانت احتمالات الحل السلمي غير مضمونة النتائج ، ولانها تتأثر بمناورات اسرائيل والامبريالية، فان من واجبنا زيادة كفاءتنا في الميادين الاخرى وخاصة العسكري منها . وهذا يستلزم تحركا واسعا لاخراج دول المواجهة من استكانتها واسترخائها واعادة الثقة في العلاقات العربية — السوفييتية لمواجهة التسلح الاسرائيلي الذي وصل الى حد يقلق كل واحد منا .

٩ — ان اي برنامج مستقبلي للثورة الفلسطينية يجري رسمه في هذا الاجتماع لا بد وان يأخذ في اعتباره ظروف العمل الوطني في الارض المحتلة وفي البلاد العربية وان لا يتجاوز مثل هذا البرنامج امكانيات حركات التحرر العربية والعالمية ولا ان يتخلف عنها . ولا بد لنا من أخذ الظروف العالمية في اعتبارنا حين رسم هذا البرنامج . ولا بد لنا كذلك من وضع المعادلة السلمية بين طموحاتنا المشروعة وامكانات العالم باجمعه على العطاء فنحن لا نعيش في فراغ نفرض عليه ارادتنا . ولذلك فاننا نؤمن ببرنامج يحدد مطالبنا في الجلاء الاسرائيلي التام عن الاراضي العربية الى حدود ١٩٦٧/٦/٤ وانشاء دولة فلسطينية مستقلة تماما وقادرة على حماية أمنها من أي اعتداء عليها ليتمكن الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره على ارضه بنفسه وبحرية تامة واقامة نظامه الذي يرتضيه وتنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بحقوقه وعودة اللاجئين الى ديارهم . وضمان استقلال وسلامة جميع دول وشعوب المنطقة باكملها ، ذلك في اطار ميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

وبعد ، ان اخوتكم في المناطق المحتلة يتطلعون بتفاؤل وامل الى مؤتمركم ويتمنون لكم التوفيق في عملكم .

٣ آذار ١٩٧٧

الجبهة الوطنية الفلسطينية

"الطليعة" القاهرية عن: نتائج الانتخابات في مصر
اليسار أحرز أكثر من ٨٪ من الاصوات

القاهرة — خاص بالاتحاد — علق فيليب جلاب ، في مقال نشرته صحيفة الطليعة القاهرية ، على نتائج الانتخابات المصرية الاخيرة فرفض فيه الادعاء بأن تنظيم اليسار فشل . وجاء في هذا التعليق أن تنظيما كتنظيم اليسار يحرم عمدا مع سبق الاصرار من كل وسائل الاعلام والدعاية ، والغالبية العظمى لمرشحيه فقراء بالمعنى الحرفي للكلمة ، ولا يملكون رفاهية القدرة على التجول المكثف بين عشرات القرى والكفور ، يستحيل أن يفوز بأكثر مما فاز به . يكفي أنه استطاع أن ينجو من ((الذبح)) وأن يخرج من ((الكمين)) بعشرات الالوف من الاعضاء الجدد وبثلاثة مقاعد (خلاف المستقلين اليساريين) . وباتصال وثيق بالناس الذين عرفوا برنامجه .

وتؤكد الارقام ، التى نشرتها الصحف أن اليسار رشح ٦٧ مرشحا أى حوالى ٤ في المئة من مجموع المرشحين جميعا وهم ١٦٦٠ مرشحا. وحصل اليسار على اكثر من ٨ بالمئة من مجموع الاصوات التى اشتركت في الانتخابات . والمعروف ، حتى الان ، أن مجموع الذين اشتركوا في التصويت من بين الناخبين المقيدين لم يتجاوز للاسف ٣٥ في المائة . أى أن ٣٫٥ مليون ناخب فقط اقتنعوا بجدية المعركة وخطورتها ... أما الباقون وهم ٥٫٥ مليون ناخب فقد استطاعت الحملات الصحفية ضد تنظيم اليسار أساسا وتنظيم اليمين أحيانا أن تقنعهم بأن المعركة غير جادة ولا تستحق مشقة الوقوف أمام الصناديق .

وحصل مرشحو اليسار ، الفائزين وغير الفائزين ، على حوالي ربع مليون صوت وهو ما يوازى أكثر من ٨ بالمئة من أصوات الناخبين . وفي كثير من الدوائر حصل مرشحو اليسار ، الذين لم يفوزوا ، ما بين عشرة وخمسة عشر وعشرين الف صوت في دوائرهم . مثل عبد الستار المرغني (١٣ الف صوت) في كومامبو ولطفى واكد (٢٢ الف صوت) في كفر صقر وأحمد شوقى شلوف في المنزلة وأحمد فتيح (أكثر من ١٧ ألف صوت) في دركنس . وغيرهم .

أما بعض الذين فازوا ، كخالد محيى الدين (٢٢ الف صوت)بفارق ٩ آلاف صوت عن منافسه ، فقد فاز كيسارى وكثائر ديمقراطي من قيادة ثورة يوليو . والمحاولات التى تبذلها اجهزة الاعلام لكي تثبت أن فوزة يرجع الى أسباب عائلية تثير السخرية لان منافسه الرئيسى هو ابن عمه وأعلن في صحف الوسط أن غالبية الاسرة تقف معه !

وبنفس المستوى يمكن أن نشير الى فوز أبو المعز الحريرى العامل (المستقل) في دائرة رئيس الوزراء.. فقد فاز بفارق خمسة آلاف صوت عن منافسه مرشح الوسط رغم ما نعرفه عن الضغوط التى حدثت في كرموز .

وهو ما ينطبق على مرشح اليسار على عبد الخالق جميل في طامية — فيوم وقد تجاوز عشرة آلاف صوت .

وقبارى عبد الله نائب قصر النيل اليسارى والذى واجه تجمعا من تجار المخدرات ومقاولي الانتخابات والبلطجية واكتسحهم .

ان الحديث عن ممثلى اليسار في المجلس الجديد لا يمكن أن يقتصر على الحدود الضيقة لتنظيم اليسار الذى لا يتجاوز عمره بضعة شهور والذى لم يضم كل اليسار المصرى بمختلف فصائله بعد .

فهناك أحمد طه ، الذى فاز في دائرته من الجولة الاولى ، كيسارى رغم أنه ليس عضوا في تنظيم اليسار . وهناك أسماء كثيرة بين المستقلين نجحوا في دوائرهم كيساريين وناصريين دون أن ينتموا بالضرورة لتنظيم اليسار .

لم يفشل تنظيم اليسار لكنه استطاع أن يفلت من ((الكمين)) .. من ((المذبحة)) المعدة سلفا !

((محاسن)) الانفتاح

تشير الانباء الواردة من القاهرة مؤخرا ، والمستقية من الاحصائيات الرسمية الى أن عدد العاطلين كلية عن العمل في مصر قد بلغ ٧٢٠ ألف انسان عدا عن العاطلين عن العمل جزئيا . وان ٢٥ ٪ من الايدى العاملة في الزراعة و١٥ ٪ من الايدى العاملة في الصناعة تعانى من البطالة . الامر الذى أدى الى أن يترك مصر حوالى نصف مليون عامل طلبا للخبز في الدول الاخرى.

ويشير المراقبون الاقتصاديون المصريون الى أن هذا الامر هو من ((محاسن)) الانفتاح . ويطالبون بانتهاج سياسة اقتصادية أخرى تحد من نفقات قطاع الخدمات وتزيد من مخصصات تطوير الصناعة والزراعة في البلاد .

تعزيـة

الى الرفيق محمد نفاع وعموم الاقارب أحر التعازى بوفاة **المرحـوم**

الوالـد

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية
هيئة تحرير مجلة ((الغد))

قداس وجناز الأربعين

آل لوسيا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

سليمان لوسيا

وذلك يوم السبت ١٩٧٧\٣\١٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء .

قداس وجناز الأربعين

راحة لنفس المرحوم



پاڤل ميخائيل ايزفورسكي

الذى وافته المنية بعيدا عن ارض وطنه بلغاريا ، وسيقام القداس في نهار السبت الموافق ١٩٧٧\٣\١٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس الروم الارثوذكس في الرامة .

فالدكتور انور عوض وزوجته ووالدتها وعموم آل عوض وانسباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم هذه الذكرى .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .

ندوة عن دور المرأة في المجتمع:
"قيام المرأة بدورها في النضال العام هو الأساس"

على شرف الثامن من آذار ، يوم المـرأة العالمي ، عقدت في قاعة بيت الصداقــة في الناصرة ندوة عن « دور المرأة في المجتمع » . اشترك فيها : السيدة سميرة دراوشـــة (مدرسة) والآنسة نبيهة راشد (عـاملة والرفيقة أوديت نمر . وأدار الندوة الطـالب الجامعي عبد الله جبران . ومن الطبيعي أن يكون للمرأة دور هام عليها ان تقوم به ولا بد من مساعدتها في ذلك . ولاهمية دور المرأة في المجتمع ، وانطلاقا من الفهم العميق لهـذا الدور جاء في برنامج الجبهة الديمقراطيــة للسلام والمساواة – جبهتنا – : « ضمـان المساواة في الحقوق للمرأة في جميع المجالات – الغاء قوانين التمييز ضد المرأة وسن قوانـين تضمن المساواة في الحقوق للنساء . ومنـع جميع أشكال الاكراه الديني وضمان حريـة الضمير » .

نقدم فيما يلي تلخيصا لهذه الندوة :

عبد الله جبران – لمـاذا تحتفل المرأة بعيدها العالمي في يوم الثامن من آذار بالذات ؟!

أوديت نمر – على اثر التطـور الصناعي الذي بدأ في بداية القـرن العشرين دخلت المرأة الى الكـدح بصفتها يد عاملة رخيصة . وأحست على جلدها الاستغلال . فبـدأت بالمشاركة في الاضرابات الامر الـذي أوجد تغييرا في المفاهيم . وفي عـام ١٨٩٢ صدرت أول صحيفة نسائيـة حررها انجلز . كان اسمهـا « المساواة » . وبعد سنتين اصبحت كلارا زتكن محررة للجريدة . ودأبت هذه الجريدة على شرح ظـروف المرأة والمطالبة بمساواتها بالرجـل وتحسين القوانين بشكل عـام . أي طالبت بان يكون نضال المرأة جزء لا يتجزأ من النضال العمالي العـام . وبتحريض من صحيفة « المساواة » نظم أول اضراب ضخم في نيويـورك عام ١٩٠٧ شاركت فيه حوالي عشرين ألف امرأة . ودام هذا الاضـراب أربعة أشهر . وصمدت النساء في المعركة رغم الوضع الاقتصـادي القاسي . وفي الثامن من آذار عـام ١٩٠٨ قامت الشرطة بالاعتداء على مظاهرة للنساء ، الامر الذي دفـع الرجال للتضامن معهن . وحققـت المرأة أول انتصار لها – يوم عمـل من عشر ساعات ، وزيادة في الاجور. وتخليدا لهذه المظاهرة اقترحت كلارا زتكن في مؤتمر النساء الاشتراكيـات الثاني الاعلان عن هذا التاريـخ كيوم كفاحي للمرأة .

عبد الله – اخت أوديت . . ما هي شعارات الثامن مـن آذار الاساسية ؟!

أوديت – قبل الاجابة على هـذا السؤال لا بد لي من ان اشـير ان المشاركات في المؤتمر الثاني للنساء الاشتراكيات كن يمثلن ١٤ منظمة من ١٤ بلدا . ولكن هذه الحركـة اتسعت وتطورت . اذ يضم اتحـاد النساء العالمي أكثر من مليـوني امرأة . وفي مؤتمر النساء العالمي في برلين عام ١٩٧٥ كانت وفود مـن ١٢٤ دولة . والمعروف ان اتحـاد النساء العالمي تأسس بعد الحـرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ . ولذا يكون من الطبيعي ان من شعـارات الثامن من آذار الاساسية الدفاع عن السلام وضمان مستقبل الاطفـال . الى جانب النضال من أجل المساواة .

عبد الله – ما هو وضع العاملات اليوم ؟!

نبيهة راشد – الوضع تغير الان ولكن الاستغلال والاضطهاد لا يزال على حاله . فالاجرة تجمدت والوضع الاقتصادي يسوء . كذلك مشكلـة « التورما » لا تزال قائمة .

عبد الله – ما هو وضع العاملات في المصانع الموجودة في القرى العربية ؟! هـل يختلف الوضع في هـذه المصانع ؟!

نبيهة – الوضع هناك أسـوأ لان الاغلبية من العاملات لا يعرفـن حقوقهن . كما ان لجـان العمال في هذه المصانع لا تقوم بدورهـا والهستدروت نفسها – اقصـد قيادتها – تتآمر بنفسها عليهن .

عبد الله – السيدة سميرة دراوشة مدرسة ، أي عاملة ، وهي أم لخمسة أطفـال . والسؤال أية مشاكل تلاقيهـا المرأة العاملة ؟!

سميرة دراوشة – أول مشكلـة تواجهها المرأة العاملة هي مشكلـة الحضانة . فلله الحمد لم يصلنـا مفهوم الحضانة الصحيـح حتى الان خاصة حضانات الاطفال ذوي سـن الثانية وما فوق . لا العاب كافيـة لقضاء الوقت للاطفال ، لا مكـان للراحة أو غرف للراحة . كمـا ان الاسرة التي يرتاح عليها الاطفـال رديئة جدا وكثـيرا ما تؤدي الى مرضهم . هذا بالاضافة الى العـدد الضخم من الاطفال لدى المربيـة العربية في دور الحضانة . فالمتعارف عليه في الوسط اليهودي ان يكـون لدى المربية عدد من الاطفال قليـل مع وجود ممرضة مختصة . هـذا أولا . ثم هناك مشكلة الاطفال في سن الخامسة وما فوق . فلا وجـود للنوادي لهؤلاء الاطفال . يجب ايجاد مثل هذه النوادي للاطفال في الوسط العربي .

عبد الله – اعتقد ان خروج المرأة للعمل هو لمساعـدة الزوج . فما هو وضـع العاملات في البيت . فهـل يوجد تقسيم للعمل للقيـام بالاعمال المنزلية ؟!

سميرة – عندما تخرج المرأة فانها تقوم بتضحية . وأنا لا أطلب مـن الرجل ان ينظف البيت ويحضـر الطعام . ولكن المفروض ان يساعدها على الاقل بخدمة نفسه والقيـام بتدريس الاطفال . يجب أن يهتـم الازواج بهذه القضية بالذات !

عبد الله – كيف تتوجـه منظمة النساء الديمقراطيات للعمل بين جمهور النساء ؟!

اوديت – المرأة تعاني من المساوىء الموجودة في المجتمع عامة . ولـذا تحث المنظمة النساء ليحتللن دورهن في النضال وهناك عدة مجـالات للعمل . فالمعروف ان « النهضـة النسائية » في عام ١٩٤٩ بـدأت نضالها السياسي ضد ترحيل العائلات من الحي الشرقي . كما جمعـت الطعام للاطفال « داخل الطوق » . وفي عام ١٩٥١ توحدت حركة النساء اليهوديات والعربيات ومنذ ذلـك التاريخ والمنظمة تشارك في النضال العام . ناضلت المنظمة في الماضي ضد الحكم العسكري . ومن أجل مساواة المرأة . وفي الوقت الحاضر تناضـل من أجل السلام وضد الحرب والغلاء. والاسلوب مختلف ابتداءا من حلقات الاحياء والمنشور والنـوادي الـى المهرجانات النسائية .

عبد الله – ماذا عـن النضال الطبقي وماذا عـن النضال ضد الصهيونية ؟!

أوديت – نعمل من أجل السـلام وحق تقرير المصير للشعب العـربي الفلسطيني . وقد نجحنا باقامة عدة لجان في الوسط اليهودي حول هـذه المبادىء . وفي حديثنا عن وضع المرأة في النظام الاشتراكي فاننا نثقـف المرأة على اهمية النضال ضـد الاستغلال .

عبد الله – كيف تتوجهن اليهن ؟!

أوديت – في يوم الثامن من آذار وزعنا منشورا على العامـلات في الساعة الخامسة صباحا . تحدثنـا فيه ، في الاساس ، عن الاجحـاف بحقهن وكيف يمكن الوصـول الى مطالبهن . ونحن نناضل طبقيا بالرغم من ان الدستور لدينا ، لاحتياجـات تكتيكية ، لا يذكر ذلك .

عبد الله – كيف تفهمـين حرية المرأة ؟!

سميرة – ان تحرر المرأة هـو قضية سياسية واجتماعية ليس فقط لان المرأة نصف المجتمع بل لكونهـا كل المجتمع . ان تأخرها ينعكس على الاطفال والرجال . كانت المرأة في السابق كقطعة أثاث . في الوقـت الحاضر رفعت المرأة صوتها وتطالب بالمساواة . ونرى انها خرجت الى العمل . وهي تعمل في المصنـع والمدرسة . تعمل في السياسـة والطب والمحاماة . قامت بدورهـا وأثبتت جدارتها بالاضافة الى كونهـا أما .

عبد الله – ولكن هل دخول المرأة للعمل منحها حريتها ؟!

نبيهة – لا .. عليها ان تحتـل مكانها الطبيعي في البيت . ان تقرر في كيفية بنائه .

أوديـت – رأيي ان التحـرر الاقتصادي يساعد في تحرر المرأة . لان التحرر الاجتماعي للمرأة هـو جزء من تحرر الشعب كله . ولـذا يجب النضال سياسيا واقتصاديـا واجتماعيا . تحرر المـرأة يبقى في اطار الدور في النضال الديمقـراطي العام . هذا هو الاسـاس – النضال الديمقراطي العام .

عبد الله – رأينا ذلك في يوم الثلاثين من آذار . رأيناه في استشهاد الشهيدة ابنـة سخنين !

سميرة – العمل هو حياة ومدرسة مثقفة . العمل يجدد حياة المـرأة وينظمها ويضيف الثقة الى نفسها . المرأة العاملة تشارك الناس حياتهم اليومية . وتؤدي رسالة . وهـذا العمل بحد ذاته يثقفها .

هذا وقد أثبتت الرفيقة أوديت نمر في ردها وتلخيصها للندوة ان القضية هي ليس فقط وجود القانون الـذي ينص على مساواة المرأة بالرجل بل بتنفيذ هذا القانون وايجاد علاقـات الانتاج الملائمة لذلك . ومن هنـا نرى تطور ودور المرأة في الـدول الاشتراكية ونجاحها في رفع مستوى المجتمع بشكل عام .



نســاء ثلاثـــين آذار

الاحتفال بالذكرى الخمسين بعد المئة لوفاة الموسيقار لودفيك فان بيتهوفن

تجرى الاستعـدادات في المانيا الديمقراطية لاقامـة احتفالات عديدة لمناسبـة الذكرى الخمسين بعد المئـة لوفاة الموسيقار العظيم لودفيك فان بيتهوفن التي تصـادف في شهر آذار الحالي .

وستكون هذه المناسبة فرصـة عظيمـة لتعميم موسيقى هذا الفنان الخالد .

وفي هذا الاطـار سيقيم مجلس العلماء في ٢٦ آذار حفلة تعـزف فيها فرقة اوركسترا مـن الفنانـين الشباب السمفونية التاسعة لبيتهوفن ويختتم أسبوع الاحتفالات بتقديـم الكورس « ميساسولينى » في حفـل يقام في قصر الجمهورية ببرلـين وخلال الاحتفالات ، ستنظم مكتبـة الدولة معرضـا للوثائـق والصور الخاصة ببيتهوفن ونتاجه الفنـي تعرض فيه أيضا مخطوطات كونشيرتو البيانو الخامســة والسمفونيـة الثامنة . ويتم في هذا العام استكمال مجموعة من الاسطوانات التي بـدأ صدورها في ١٩٧٠ .

وتشمل هذه المجموعـــة التي تصدرها مؤسسة « ايترنا » والتـي يعتبر اصدارها مشروعا فريدا مـن نوعه على الصعيـد الدولي كـل الالحان الاصلية لبيتهوفن ابتداء من بواكير سوناتات البيانو حتى آخـر المقطوعات الموسيقية الرباعية للالات الوترية .. وبعـد ان أصـدرت المؤسسة اسطوانات للسمفونيـات ومقطوعات الكونشيرتو لمختلف الالات الموسيقية ورباعيات الالات الوتريـة وسوناتات البيانو تصدر ، ولاول مرة ، أسطوانات لما يسمى بـ « ليونـوره الاصلية » أي الشكل الاصلي لاوبرا « فيديليو » من عام ١٨٠٥ .

الفولكلور الفلسطيني في الجامعة العبرية

مثلما تربط العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خـاص صلة قوية وراسخة بأرضـه الغالية ، كذلك يبقى حـب العربي لفولكلـوره الشعبي جزءا مكملا لحبه لارضه !

من منطلق الافتخـار والاعتـزاز بفولكلورنـا الفلسطيني ومن الاحسـاس بالواجب ، أقامت مجموعـة من الطلبة العرب في الجامعة العبرية بالقدس يوم الثلاثـاء ٢٢–٢–٧٧ « أمسيـة فولكلور عربي » وذلك بحضور جمهور غفير يربـو على ٣٠٠ من الطلاب العرب واليهود . تخللت الامسية دبكة شعبية للفرقة الناهضة من الطـلاب أنفسهم ، وأخرى من فرقة « الكواكب » من القـدس العربية .

وبالنسبة للطعام اختـيرت « أكلة التبولة مع الخس » ، بعدها جاء دور القهوة السادة مع موقد الفحم الذي توهجت النار فيه وسهرت مـع الجمهور حتى ساعة متأخرة من الليل ! ومما يجدر ذكره ان هذه « الامسية » واحدة من عدة نشاطات قام بهـا مرشد الطلاب العرب عـدلي شبيطة من الطيرة . أما الفقرة التي نالت اعجاب الجمهـور وحازت على التصفيق الحاد فكانت « حفلة زفاف عربية » من خلال مسرحية قصـيرة تحكي ارتباط الفلاح العربي الاصيل بأرضه وحبه لهـا ، حبه للزيت والزعتر اللذيـن طالما تعودهما رغيفه الـذي كان قد حصل عليه بعـرق جبينه كي يبقى أطيب وأشرف من كل ما يأكله الملـوك والامراء ... !

قام بالادوار على خشبـة المسرح : رتيبة سرحـان (نحف) بدور « أم احمد » الفلاحة النشيطة ، ومحمـد بدارنة (عرابة) بدور « أبو أحمد » الفلاح الكـادح ، وعتاب ناشف (الطيبة) بدور « ليلى » ابنة الفلاح ، وغافق جبر (أبو غـوش) بـدور « أحمـــد » ابن الفلاح ، وسامي شقور (سخنـين) بدور « أبو خالد » والـد العريس ، وسليمان زبارقـة (النقب) بدور « خـالد » العريس . ومع ان خشبـة المسرح لم تعرفهم من قبـل الا ان جميعهم قاموا بالادوار بنجاح وبدون استثناء ونالوا اعجاب الجمهور .

« أبو سرحان »
الجامعة العبرية – القدس

بيان من اتحاد النقابات العالمي بمناسبة عيد المرأة العالمي

بمناسبة الثامن من مارس (آذار) ١٩٧٧ يوجه اتحاد النقابات العالمي تحياته الحارة لكل العاملات في العالم ، مؤكدا لهن مساندته النشطة وتضامنه الكامل .

ان عيد المرأة العالمي يشهد في كل عام مظاهرات من أجل المطالب ومظاهرات للتضامن الدولي .

وتسهم اعداد متزايدة من العاملات في نضال كل العمـال من اجل حقوقهم ، ومن اجل تحسـين ظروف المعيشة والعمل ، ومن اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والسـلام .

ويحيي اتحاد النقابات العالمي قرار منظمـة الامم المتحدة باعلان الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٨٥ عقدا للمرأة ، من اجل المساواة والتطور والسلام . وهو يرى في هـذا القرار دعوة للقوى التقدمية في العالم لمضاعفة جهودهـا والعمل من اجل ان تشغل المرأة مكانها في الحياة والعمل والمجتمـــع .

ويشترك اتحاد النقابات العالمي بكل قواه في العمل من اجل هذه الاهـداف .

وهو يدعو كل المنظمات النقابية في العالم الى زيادة تشجيع اسهام العاملات في الحياة النقابية بالتعبير عن مطالبهن الخاصة ، والنضال من اجل توفير ظروف تسمح للعاملات بالوفاء بالتزاماتهن تجاه العمل والاسرة ، وبتحمل المسؤوليات النقابية ، وذلك بتحقيق وحـدة العمل بين العاملات والعمال من اجل تأكيد حقوقهم .

ويدعو المنظمات النقابية الى زيادة جهودها في فترة التحضير للمؤتمر النقابي العالمي التاسع ، حتى يمكن ان تشترك العاملات بدور أكثر نشاطا في النضال الموحد لكل العمال من اجل غد مزدهر ، يسوده السـلام واستقلال كل الشعوب والحرية والرخـاء والتقـدم الاقتصـادي والاجتمـــاعي .

عـاشت عـاملات العـالم !
عـاش ٨ مارس (آذار) عيد المرأة العـالمي !
(براغ – ٢ مارس (آذار) ١٩٧٧)

إلى المصورين الهواة

مسابقـــة عالميـــة للمصوريـــن الهـــواة
الجائـــزة الاولـــى تـــوازي ٦ آلاف لـــيرة

براغ – أعلنت مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » بالاشتراك مع منظمة الصحفيين العالمية مسابقة عالميـة للمصورين الهواة العام الحالي تحت شعار « السلـم والانفراج والتقدم الاجتماعي » .

ويراعى في الصور الفوتوغرافية ان تخدم الاهـداف التالية : العمل السلمي في البلاد الاشتراكية ، الانفـراج والتطور التقدمي في العالم ، كفاح الشعوب في البلـدان غير الاشتراكية من أجل التحرر الوطني والاجتمـاعي والحريات الديمقراطية وحق العمل ورفع مستـوى المعيشة ، الكفاح ضد العنصرية وجميع أنواع التمييـز ، الاعمال المكرسة للدفاع عن السلام والتقدم الاجتماعي في أي مكان في العالم والنضال ضد خطر المجاعات ومن أجـل رفاهية الشعوب وحماية البيئة ومحو الامية .

ستعطى ٣ جوائز لقاء أحسن ٣ صور بقيمة ٦ آلاف و ٤ آلاف وألفي كراون تشيكوسلوفاكي ، اما نقدا أو بضائع حسب اختيار الفائز .

سيحكم المباراة لجنة من ممثلي مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ومنظمة الصحفيين العالميـة ومصوريـن صحفيين بارزين . وستنشر الصور الفائزة في المجلتـين : « قضايا السلم والاشتراكية » و « الصحفي الديمقراطي » .

يجب أن تكون مقاييس الصـورة ٢٤ × ١٨ سم (أسود وأبيض) . يسجل على قفاها اسم المرسـل وعنوانه .

نرجو من قرائنا الراغبين في الاشتراك في هذه المباراة ارسال أي عدد يشاؤون من الصور حسب المواصفـات المذكورة الى عنوان « الاتحاد » حتى أول أكتوبر القادم . ونحن بدورنا سنقوم بارسالها الى براغ .

فنون

جـائـزة لفيـلم فلسـطيني عن الشـعب الفلسـطيني

ضمن مهرجان لايبزغ للافلام الوثائقية الذي انتهى قبل مدة منـح الفيلم الفلسطيني – المفتاح – جائزة لجنة التضامن في ألمانيا الديمقراطيـة وهو من اخراج المخرج الفلسطيني المعروف غالب شعث .

يتناول الفيلم صور من عذابات ونضالات الشعوب المضطهدة ، ويشن حملـة ضد الحكومـة الاسرائيليـة لاضطهادهـا الشعب العربي الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر ان المصور السينمائي – هاني الجواهري – كان قد قتل في اثناء تصوير الفيلم .

المهرجان السـابع للأغنيـة السيـاسية

كرس المهرجان السابع للأغنية السياسية في جمهورية المانيـا الديمقراطية للعيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

واستمر المهرجان ثمانية أيام ظهر فيها أربعون شخصا ومجموعـة من ٢٥ بلدا من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا . منها فرقة الميادين في لبنان وجماعات من منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان اول مهرجان من هذا النوع عقد في سنة ١٩٧٠ واشتركت فيه ١٢ مجموعة من سبعة بلدان .

بنـــك ثقـــافي

انشأت مؤسسة اليونسكو « بنكا ثقافيا » لتشجيع الابداع الفني وتنمية الثقافات الوطنية والتعاون الثقافي بين دول العالم .

ويهدف البنك أساسا الى مساعدة دول العالم الثالث وتزويدها بالوسائل العلمية المتوفرة في الدول الصناعية المتقدمة الى جانب ما يقدمه الصندوق من منح دراسية وتمويل الدراسات الرامية الى تحديد البيانات الثقافية في هذه الدول .

فيـلم سوفييتي عن أحـداث لبنـان

عرض التلفزيون السوفييتي قبل فترة فيلم « مخـاوف وآمـال لبنان » . وكان موضوعه الذي تتبعه عشرات الملايين من المشاهدين ، هو لبنان المطحون بالحرب . من يتحمل المسؤولية ؟ هذا مـا جهد الفيلم لاستخلاصه . ولذا فان الفيلم ، للاجابة على هذا السـؤال ، يدخل الواقع بين أزيز الطلقات ويتبع المصائر . هنـا رجل طـاعن في السن ينسف هو وزوجته وابنته وهناك من بقي من الاحياء في تل الزعتر .

هذا هو الاسطول السـادس وهذه طوابير اليمينيين والصليبيين الجدد وهم يديرون وجوه الناس الى الحائط ويرمونهم بالرصاص وتلك مجزرة « عين الرمانة » بالاضافة الى اسراب الطائرات الاسرائيلية التي تلقي بالقنابل على قرى الجنوب ، ثم مرتزقة واجانب والى جانبهم شباب ذوو صلبان وصورة العذراء على صدورهم يمارسون بشاعة القتـل السـادي ويتلفظون بكلمـات بائسة عن الديمقراطية والحريـة والامن والسـلام (!!) .

من هذه الوشائج استخلص الفيلم مواده ورسم صورة للمؤامرة التي خططت لها الصهيونية والامبريالية لابتلاع حركة التحرر الوطني العربية والمقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية في لبنان .

معـرض فنـي ألمـاني في بغـداد

أقيم مؤخرا في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد معـرض « فن الكرافيك والنحت في جمهورية ألمانيا الديمقراطية » . وضم المعرض نماذج تمثل بعض الاعمال الاصلية لعدد من كبار فناني النحت والكرافيك الالمان المعاصرين . هذا ورافق المعرض فنانان هما النحاتة الالمانية المعروفة روشلر هـانه والسيد هوفمـان هو باحث علمي بقضايـا الفن ومدير « الجاليري الجديد » في برلين الديمقراطية .

فيـلم جـديـد لجـين فونـدا

« اللهو مع ديك دجين » – هو عنوان الفيلم الجديد التي تـؤدي دور البطولة فيه الممثلة التقدمية جـين فونـدا . يشاركها البطولـة الممثل جورج سيغـال .

الفيلم ذو طابع كوميدي . ويروي قصـة فئـة معينة من المجتمـع الامريكي يمثلها الزوجان جين وجورج . يتعرض الزوجان لضائقة مالية على اثر توقف الزوج عن العمل . في النهاية « يلجأن » الى المجتمـع السفلي – عالم الجريمة – لحل أزماتهما الاقتصادية .

فراشـــة فـــوق المصبـــاح

على خشبة « المسرح الوطني » في بوخـارست ، عاصمة رومـانيـا الاشتراكية ، قدمت على نطاق واسع وبنجاح مسرحية « فراشة فـوق المصباح » الكاتب المسرحي بول ايفراك الذي يعتبر من اشهر كتـاب المسرح في الادب الروماني الحديث .

تمـاثيل للمنـاضلين في أذربيجـان

انجز غيروش بابايف ، وهو نحات شـاب من مدينـة كيروفاباد (أذربيجان) صنع تمثال لتشي جيفارا وبذلك استكملـت مجموعـة التماثيل للمناضلين من امريكا اللاتينية التي بدأ بابايف صنعها منذ خمسة أعوام . وهي تضم تماثيل تصور لويس كورفـالان والفنـان المكسيكي دافيد سيكيروس .

لجنة الدفاع عن الأراضي — اللجنة من اجل التطوير بدون سلب

لقـاء يهودي عربي بمنـاسبة
الذكرى الأولى ليوم الأرض

يوم الاثنين ٢١/٣/١٩٧٧ الساعة ٨ مساء في قاعة « بني بريت » شارع كابلان ١٠ تل ابيب .

باشتراك

- بروفسور يتسحاق دانتسيجر .
- عضو الكنيست ابراهام ليفنبراون .
- القس شحادة شحادة .
- دكتور مناحم بري .
- عضو الكنيست مئير بعيل .
- جمال طربيه – رئيس مجلس محلي سخنين .
- محمود حسين حصري – عضو مجلس محلي ام الفحم .
- الشاعر بيبي .

اجتماعات الشبيبة

● فرع دير الاسد – يدعو جماهير القرية الى المحاضرة الهامة حـول سياسة الانفتاح الاقتصادي في مصر الساعة ٦ من مساء يوم السبـت ١٩–٣–٧٧ في نادي الحزب . يقدمها الرفيق أحمد سعد .

● فرع الناصرة – يدعو الـى محاضرة حول الحقوق المدنية للمواطن. الساعة ٦٫٣٠ من مساء يوم الجمعة ٢٥–٣ في نادي فؤاد خوري للشبيبة. يقدمها الرفيق المحامي عبد الحفيـظ دراوشة .

● اتحاد الطلاب العرب في اسرائيـل ●

ندوة لاحياء ذكرى الاربعين للشاعر راشد حسين باشتراك : شكيـب جهشان وصليبا خميس وسميـح القاسم وعموس كينان وأحمد حسين وذلك يوم الاحـد ٢٠–٣–٧٧ في الساعة الخامسة ب.ظ. في مبنى الجامعة بحيفا .

اللجنـة القطريـة للدفـاع عـن الاراضي العربيـة
اجتماعـات شعبيـة لذكـرى ٣٠ آذار

● الطيرة : ٢٥–٣ الساعـة ٦٫٣٠ مساء .

● كفر قرع : ٢٥–٣ الساعـة ٤ مساء .

● باقة الغربية ٢٦–٣ . يتكلم في الاجتماع المحامي محمد كيوان .

● الطيبة : ٢٩–٣ . الساعـة الخامسة مساء . عريف الاجتماع : رئيس المجلس المحلي عبد الحميد أبو عيطة . وممثل اللجنة القطريـة . ويتكلم فيه ممثل لجنة المنطقة للدفاع عن الارض عبد العزيز أبو اصبع وممثل اللجنة في أم الفحم محمود حسـين اغبارية .

وسيتكلم في جميع هذه الاجتماعات ممثلو اللجنة القطرية للدفاع عـن الاراضي العربية في اسرائيل .

اجتماعات نسوية

احتفـالات حركـة النسـاء الديمقراطيـات في اسـرائيل بمنـاسبة ٨ آذار – يـوم المـرأة العـالمي

الثلاثـاء ٣/٢٢

● زلفة – ٦٫٣٠ مساء في بيت الرفيق ابو خضر – تتكلم الرفيقة أمينة معاميد .

صـــورة – بقيـــة

لامريكا والاجتماع بكارتر – الى جانب « بحث الخطوات القادمـــة » – هو التعارف الشخصي بين الرئيسين .. وهو أمر بالغ الاهميـة « يسـاعـد على التفـاهم المتبادل » . وهذه حقيقة .. خاصة انه ثبت ، من خـلال الفترة القصيرة التي دخـل فيها كارتر البيت الابيض ، ان بينه وبين السادات آراء وآمال متشابهة .. من ذلك مثلا ان حل الازمة واحـلال السلام في الشرق الاوسـط يتم على مراحـل وتحققه الاجيال .. اما الآمال التي هي احلام العظماء فقـد صاغها السادات في « تصوره » طريق مصر حتى عام الفين .. بينما أبدى كارتر ما يشبه النبوءة « التوراتية » حين قال : « أريد ان اكون متأكدا من انه بعد ألف سنة ستظل اسرائيل قائمة .. ومن جهتي سأعمل كـل شيء لضمان ذلك » !

اضراب سجناء عسقلان يدخل أسبوعه الرابع
ألسجناء يناشدون الرأي العام مواصلة حملة التضامن معهم!

*** خطر الموت يخيم على محمد مهدى بسيسو * مظاهرات طلابية ونسائية أمام الكنيست ***

القدس — لمراسلنا الخاص — دخل اضراب السجناء السياسيين العرب فى سجن عسقلان عن الطعام اسبوعه الرابع ، أمس ، رغم أساليب التعذيب الوحشية التى تنتهجها السلطات ضدهم ورغم تفريقهم الى مختلف سجون البلاد واطعامهم بالقوة وحشرهم فى زنازين تشبه القبور بهدف كسر اضرابهم وقد انضم الى الاضراب تضامنا معهم ١٥٠ سجينا سياسيا من أبناء المناطق المحتلة فى سجن الرملة .

وقد قامت السلطات ، بمحاولة جديدة لكسر الاضراب ، بالاعلان فى فى الصحف والراديو والتلفزيون ان غالبية السجناء كسروا اضرابهم وان « مطاليبهم » اخذت بعين الاعتبار وانها ستعمل لتحسين اوضاعهم . ولكن السجناء المضربين دحضوا هذا الادعاء وأكدوا أن سلطات السجون تحاول تضليل الرأى العام المحلى والعالمى الذى أفزعها بهبة التضامن التى أعلنها مع المضربين . وهم يناشدون الرأى العام والقوى الديمقراطية المخلصة فى البلاد والعالم أن يواصلوا حملة تضامنهم الرائعة التى اخذت تجنى ثمارها .

خطر الموت يخيم على محمد بسيسو

التقى المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلى ، أمس ، بالسجين محمد بسيسو — أحد قادة الاضراب — الذى يعانى من خطر الموت تماما نتيجة المعاملة « الخاصة » التى تنتهجها ضده سلطات السجون . فقد أحضروه الى سجن عسقلان ، كى يقابل المحاميين ، من مكان مجهول قضى فيه مع قائد آخر للاضراب هو جبر عمار ، مدة ١٥ يوما .وذلك تحت الرقابة العسكرية وفى شروط أصعب حتى من تلك الشروط التى يناضل سجناء عسقلان من أجل تغييرها . وهو لا يتلقى أية معالجة طبية ولا يخرج من الزنزانة بتاتا خلال ٢٤ ساعة يوميا ولا يسمح له بالاستحمام .

واعلن محمد بسيسو للمحاميين ان سلطات السجن تحاول كسره شخصيا وان مأمور السجن يحاول التنكيل به والقضاء على حياته . وعلى الفور تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بدعوى مستعجلة الى محكمة العدل العليا طالبتها فيها بتأمين شروط انسانية لمحمد بسيسو تضمن الحفاظ على حياته . وأكدت أن الاضراب شرعى وان الاضرار بأى سجين مضرب يعتبر خرقا لحقوق الانسان .

كما وزار المحاميان لانغر وعسلى سجن الرملة يوم الثلاثاء الماضى لمقابلة الشيخ محمد أبو طير . فرفضت سلطات السجن السماح بالمقابلة بحجة انها تجرى تفتيشا فى زنزانته . ولكنه تبين فيما بعد أن الحجة مختلقة وان السبب الحقيقى يعود لاضراب ١٢٠ سجينا فى سجن الرملة عن الطعام تضامنا مع اخوتهم فى عسقلان .

حملة التضامن مستمرة

هذا ولا تزال حملة التضامن مع السجناء السياسيين فى عسقلان مستمرة وتتسع يوما بعد يوم . ففى القدس تظاهر عشرات من طلاب الجامعة العبرية العرب ، صباح يوم الاربعاء ، أمام الكنيست . ورفعوا شعارات تطالب بتحسين اوضاع السجناء والاستجابة لمطالبهم وخصوصا المضربين عن الطعام من سجن عسقلان .

وانضم الى المتظاهرين وفد من حركة النساء الديمقراطيات .

وخرج النائبان ماير فلنر وابراهام ليفنبراون وقابلا المتظاهرين . وألقى الرفيق ماير فلنر كلمة عبر فيها عن تضامن الكتلة الشيوعية مع مطالب السجناء المضربين عن الطعام . كما تكلمت أيضا بهذا الصدد الرفيقة سميرة خورى من قيادة حركة النساء الديمقراطيات والرفيقة كلير كوهن . وقرأ أحد المتظاهرين رسالة موجهة الى القوى التقدمية والكتلة الشيوعية فى الكنيست داعيا الى التضامن مع نضال السجناء المضربين وطالبوا بالتدخل لدى السلطات كى تستجيب لمطاليبهم الانسانية العادلة . وبعد الانتهاء من المقابلة شارك وفد النساء فى مظاهرة الجامعيين فى القدس .

وفى كفر ياسيف اقيمت أمس الخميس مظاهرة تضامن اخرى فى سوق القرية اشترك فيها شباب ونساء رفعوا شعارات التضامن .

كذلك اتخذت قرارات تضامن فى اجتماعات شعبية جماهيرية كبيرة فى كل من الجديدة ويركا يوم السبت الماضى . واقيمت تظاهرة رفع شعارات ، فى شفاعمرو اشترك فيها عشرات الشباب الشيوعيين من أبناء المدينة وجمعت تواقيع على عريضة موجهة الى وزير البوليس يطالبون فيها بالاستجابة الى مطالب السجناء المضربين .

هذا وكان وفد عن عصبة حقوق الانسان والمواطن شارك المحامين الديمقراطيين يوم الاحد الماضى فى مسيرتهم التضامنية الى سجن عسقلان.

اعتداءات وحشية وعرائض احتجاج !

القدس — لمراسلنا الخاص — أرسلت مجالس البلديات والغرفة التجارية والنقابات والجمعيات والمؤسسات الشعبية فى الضفة الغربية المحتلة عريضة احتجاج لوزير الدفاع ولكل من الحاكم العسكرى العام للضفة والحاكم العسكرى للمنطقة تحتج فيها على ما قامت به سلطات الاحتلال العسكرية من انتهاك لحرمة المدرسة الهاشمية الثانوية فى البيرة يوم الاثنين قبل الماضى ٧ آذار الحالى . والاعتداء على رئيس بلدية البيرة وأعضاء المجلس البلدى فيها .

والجدير بالذكر أن حاكم رام الله العسكرى رفض مقابلة رؤساء واعضاء مجالس البلديات فى رام الله والبيرة ودير ديوان .

هذا وفى عريضة اخرى وقعها كل من كريم خلف — رئيس بلدية رام الله — وأمين عقل ، رئيس بلدية دير ديوان وآبراهيم سليمان- تصرفات قائد حرس الحدود فى المنطقة المدعو « أبو طلال »العنصرية والذى كان ألقى ، فى ايلول الماضى ، القنابل السامة والخانقة فى دار بلدية البيرة ولم تتخذ ضده أية اجراءات .

جبهة كفر كنا الديمقراطية تدعم جبهة السلام والمساواة !

كفر كنا — لمراسلنا — اعلنت سكرتارية جبهة كفر كنا الديمقراطية فى اجتماعها يوم الجمعة الماضي عن تأييدها ودعمها الكاملين « للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » اليهودية العربية واستعدادها التام للانخراط فى صفوفها والعمل سوية على رص الصفوف فى كفر كنا وخارجها من اجل تعزيز الدعم الشعبي لها .

واكد قادة الجبهة الديمقراطية فى كفر كنا أن « الجبهة الديمقراطية اليهودية العربية » التي ستناضل من اجل السلام والمساواة كانت دائما هدفا يطمح اليه كل عنصر شريف من ابناء الشعبين يتمتع ببعد النظر والواقعية . لذا فانه لشرف كبير لجبهة كفر كنا الديمقراطية ، خاصة وان برنامج النقاط الست الذي يعتبر اساسا لبرنامجها الانتخابي يمثل طموحات وتطلعات اهالي كفر كنا وباقي ابناء الشعبين . وسيتولى اعضاء ومؤيدو جبهة كفر كنا المسؤولية عن نشاط « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » فى كفر كنا من اجل تجنيد الاكثرية الساحقة من ابناء البلد لدعمها » .

وفاة الرفيق دخل الله عبد الرحمن

البعنة — توفى ، مساء أمس ، الرفيق دخل الله عبد الرحمن عضو اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعى فى البعنة ووالد الدكتور جبر عبد الرحمن . وذلك اثر مرض عضال عن عمر يناهز الخمسين عاما . وقد أحدثت وفاة الفقيد رنة حزن عميق بين أهالى قرى الشاغور وجميع معارفه . وسيشيع جثمان الفقيد فى الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم (الجمعة) الى مثواه الاخير فى قرية البعنة . وأعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية فى القرية يتقدمون بأحر التعازى الى رفاقهم الدكتور جبر واخوانه واعمامه والوالدة وجميع الاقارب مشاركينهم هذا المصاب الاليم .

اجتماع المجلس — بقية

تعترف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل حتى ولو اعترفت المنظمة بدولة اسرائيل وبحقها فى الوجود !

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، فى لقاء له مع الصحفيين الاجانب ، قد أوضح أن الامر الطبيعى هو مطالبة اسرائيل أولا بالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى قبل مطالبة هذا الشعب بالاعتراف باسرائيل .

وحتى المراقبون الاجانب يعترفون بأن تصريحات كارتر الاخيرة والتعنت الاسرائيلى الرسمى هما اللذان جعلا من غير الممكن اجراء التعديل المنتظر على الميثاق الوطنى الفلسطينى .

كذلك يعترفون بأن القضية الحيوية ، وهى تعزيز وحدة الصف الوطنى الفلسطينى ، هى التى جعلت جميع فصائل المقاومة الفلسطينية تتجاوز هذه القضية وتنتقل الى القضايا الملحة وعلى رأسها الموقف من انشاء الدولة الفلسطينية على الاراضى التى يتوجب على اسرائيل الانسحاب منها وقضية اشتراك المنظمة فى مؤتمر جنيف للسلام .

ويتبين ، مما أوردته وكالات الانباء فى القاهرة ، أن منظمة جورج حبش (الجبهة الشعبية) قد وافقت لاول مرة على برنامج اقامة الدولة الفلسطينية على الاراضى التى يجب أن تنسحب منها اسرائيل .

جنيف

ويتبين من تصريحات ياسر عرفات ، التى أدلى بها للصحفيين الاجانب فى القاهرة ، أن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاشتراك فى مؤتمر جنيف اذا ما وجهت الدعوة اليها . فقد سأله أحد الصحفيين : لو دعيتم الى جنيف ماذا يكون موقفكم ؟ فأجابه : هل لديك هذه الدعوة ؟ ان كلمة « لو » هى كلمة كبيرة ونحن لا نستطيع أن نبنى سياستنا على « لو » !

واذاع راديو مونت كارلو تصريحات للامين العام للجبهة الشعبية الديمقراطية ، نايف حواتمة ، أكد فيها أن منظمة التحرير الفلسطينية توافق على حل القضية الفلسطينية والاشتراك فى مؤتمر جنيف على أساس قرارات الامم المتحدة فى أعوام ٧٤ و٧٥ و ٧٦ . وتنص هذه القرارات على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى وحقه فى انشاء دولته المستقلة على الاراضى التى على اسرائيل الانسحاب منها وحل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة وتحقيق السلام على هذا الاساس . وقال نايف حواتمة انه من المنتظر أن يجمع المجلس الوطنى الفلسطينى على هذا الموقف .

أمريكا عدونا والسوفييت صديقنا

ولكن الامر الاساسى ، والذى أكد عليه جميع المراقبين ، هو اجماع المجلس الوطنى الفلسطينى بمختلف اطرافه على رفض الطريق الامريكى وعلى تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

فاعلن ياسر عرفات ، أمام الصحفيين الاجانب، أن تصريحات الرئيس الامريكى كارتر « سدت طريق الزعماء العرب الذين أزمعوا على زيارة واشنطن » .

والناطق الصحفى باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، ماجد أبو شرارة ، اعلن فى المؤتمر الصحفى نفسه : « تبددت جميع الادعاءات بأن الولايات المتحدة هى صديقة العرب . فان الولايات المتحدة تشبه الثعبان الذى يغير جلده سبع مرات » .

وعبد المحسن أبو ميزر ، الناطق الرسمى باسم المنظمة ، أعلن « أن المجلس الوطنى الفلسطينى ومنظمة التحرير الفلسطينية يدينان بشدة الموقف الامريكى المعادى لشعبنا . وفى الوقت نفسه يعتبران الاتحاد السوفييتى دولة صديقة تقف موقف الصداقة مع نضالنا العادل وتؤيد كفاحنا من أجل حقنا فى العودة وحقنا فى تقرير المصير وبناء دولتنا المستقلة على ترابنا الوطنى بينما تنكر علينا الولايات المتحدة كل هذه الحقوق » .

نايف حواتمة

وفى تصريحات أذاعها راديو مونت كارلو كشف نايف حواتمة النقاب عن الاجماع الذى من المنتظر أن يتحقق فى المجلس الوطنى الفلسطينى على الاسس التالية :

١ — حق اللاجئين الفلسطينيين فى العودة الى بلادهم ، ٢ — حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة فى أراضيه « ولنقل تحديدا : فى الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة » ،٣— اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد الشرعى للشعب العربى الفلسطينى على جميع المستويات ، الاقليمية والعربية والدولية ، ٤ — حق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة دون شروط مسبقة من مثل ربط تقرير المصير بالاردن ، ٥ — الاساس الصالح للبحث فى قضية فلسطين هو قرارات الامم المتحدة الصادرة فى الاعوام ٧٤ و٧٥ و ٧٦ .

وهاجم نايف حواتمة الموقف الامريكى متهما اياه بانه هو المعرقل الاساسى لتحقيق السلام الثابت كما انتقد موقف بعض الدول العربية التى وثقت بالوعود الامريكية وأدت الى تخريب العلاقات العربية مع الاتحاد السوفييتى ومع بقية الدول الاشتراكية .

صوت اسرائيل — بقية

ولكن دعوتهم هذه جاءت قبيل انعقاد الاجتماع القطرى للجان الدفاع عن الارض فى الناصرة والذى قرر ان الاضراب العام ليس فى محله فى هذه الذكرى المهيبة وان الاضراب العام انما يسيء الى وحدة الصف التى تحققت والتى من الواجب المحافظة عليها خصوصا فى يوم الذكرى المهيبة . ونحن نعلم أن جميع أبناء الشعب وبناته ، فى كل البلاد ، لا أبناء البلد فقط (وكلنا « أبناء » هذا البلد) قد أجمعوا على هذا الموقف وفوتوا على الذين انطقوا يوئيل درويش كل فرصة للصيد فى ماء عكر غير موجود .

ان ما أطلقه يوئيل درويش من أضغاث أحلام انما يؤكد صواب القرار الذى اتخذ وضرورة التحلى بأشد الحكمة للمحافظة على وحدة الصف ولتعزيزها . واننا مطمئنون على أنه لا يوجد أحد من أبناء هذا البلد المخلصين ، أبناء هذا الشعب ، يسمح لاى « مستعرب » بأن يفرح بأى انشقاق .

استعدادات شعبية — بقية

الشريفة فى النضال المشترك اليهودي العربي من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب !

ويقوم الوف الشبان والشابات ، اليهود والعرب وفى مختلف المدن والقرى ، بتوزيع النشرات والدعوات الى هذين المهرجانين الضخمين اللذين سيتكلم فيهما ، كما أعلن ، اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وممثلو منظمات وشخصيات شعبية .

ويتنادى ممثلو الجبهات الديمقراطية المحلية ، فى مدننا وقرانا ، للاعراب عن تاييدهم للجبهة وانضمامهم اليها والالقاء او ارسال تحيات التاييد والمشاركة فى الجبهة .

غيث التأييد الشعبي

وتنهمر ، كالغيث المنعش ، قرارات ورسائل التاييد للجبهة والانضمام اليها من الجبهات الديمقراطية المحلية ومن رؤساء واعضاء السلطات المحلية ومن تجمعات العمال والقرويين والجامعيين والتجار والطلاب وفئات الشعب العديدة ، الامر الذي يؤكد قيام الجبهة على اوسع قاعدة شعبية ويؤكد ان الاوضاع قد نضجت لاحداث التغيير الجدي الذي قامت الجبهة من اجله والذي يشع أملا وتحفزا فى عيون عشرات الالوف من الناس الشرفاء اليهود والعرب .

لقد آن الاوان ! عن جبهتنا لا نحيد ! النصر لجبهة السلام والمساواة اليهودية العربية ! سنحقق ، والله سنحقق ، سلام الشعوب بحق الشعوب ! فاننا قدها وقد اثبتنا ذلك وسنثبته ، حتى لا يتطرق اليه أي شك ، فى ١٧ ايار يوم الانتخاب ، يوم انتصار الجبهة !

بطل لبنان — بقية

الاجتماع الى القيام باضراب فوري شامل تقديرا لمنجزات القائد الكبير ولمبادئه ولكفاحه الطويل فى سبيل الحرية .

وقال لطفي الخولي ، الذي يحضر المؤتمر الوطني الفلسطيني كمراقب : ان الرصاصة التي قتلت جنبلاط تفضح مهمة قوات الردع العربية .. وتساءل الخولي : اي فريق تردع هذه القوات واي فريق تحمي ؟ واضاف : ان القوات الاسرائيلية تسرح وتمرح فى الجنوب اللبناني لا يواجهها حقيقة الا القوات الفلسطينية واليسارية بينما لا نلمس أي أثر لقوات الردع العربية .

فى أسرائيل والمناطق المحتلة

وفى اسرائيل والمناطق العربية المحتلة عم الحزن والاسى جميع الاوساط الوطنية والتقدمية ومختلف فئات الشعب على وفاة الزعيم اللبناني الراحل . وقد صدرت الصحف العربية الصادرة فى القدس وهي مليئة باعلانات النعي من رؤساء البلديات وممثلي الهيئات والجمعيات والنقابات تستنكر فيها حادث الاغتيال الاليم وتدعو الى الكشف عن اليد الآثمة المجرمة التي ارتكبته وتدعو الى تطويق كل احتمالات عودة الاقتتال الى ارض لبنان الشقيق . كما كتبت جميع هذه الصحف افتتاحيات استنكرت فيها حادث الاغتيال والاغراض المجرمة التي يستهدفها .

وفى اسرائيل وقع حادث اغتيال كمال جنبلاط وقوع الصاعقة على المواطنين واثار موجة عارمة من السخط والغضب على مرتكبيه . وخيم الحزن والاسى على نفوس الكبار والصغار على حد سواء . وفى القرى العربية الدرزية اغلقت الحوانيت ونظمت مسيرات صامتة ورفعت الشعارات التي تستنكر الحادث الاجرامي — كما فى بيت جن ودالية الكرمل وعسفيا ويركا — وتوقف العمال عن اعمالهم وامتنع الطلاب عن الذهاب الى مدارسهم . وشوهد العديد من الرجال والشيوخ يبكون حزنا على وفاة الزعيم جنبلاط . واصدرت مختلف فروع لجنة المبادرة الدرزية ولجنة المبادرة الدرزية القطرية وفروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانات نعت فيها الزعيم اللبناني الراحل واستنكرت بشدة حادث اغتياله .

راديو موسكو

وفى نبأ عن وفاة الزعيم جنبلاط قال راديو موسكو فى نشرته باللغة العربية :

ان السيد جنبلاط كان يرأس القوى الوطنية اللبنانية وتعرض مرتين لمحاولة اغتيال وذلك فى اثناء الحرب الاهلية فى لبنان .

واضاف المذيع : ان كمال جنبلاط كان ابنا بارا للشعب اللبناني وشغل عدة مناصب وزارية فى لبنان . وكان يدعو الى تطوير لبنان على أسس ديمقراطية وتقدمية والى تطوير علاقات الود والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . وقام جنبلاط بقسط واسع فى تشكيل حركة التضامن الافرو — آسيوي وناضل بدأب وثبات ضد دسائس الامبريالية والرجعية فى الشرق الاوسط . وكان فى طليعة المناضلين ضد الصهيونية ومن اجل اقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وفى عام ١٩٧٢ منح جائزة لينين الدولية لتوطيد الصداقة بين الشعوب . وكان النضال التقدمي الذي مارسه جنبلاط ، قد جلب له اعتراف وتقدير كل الناس من ذوي الارادة الخيرة . وجلب له فى الوقت نفسه التهديدات المستمرة من جانب القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية .

تحرك مشبوه فى أسرائيل

ويبدو من الانباء التي تنشرها الصحف ، أن حكام اسرائيل يريدون استغلال حادث اغتيال الزعيم اللبناني كمال جنبلاط لتحريض ابناء الطائفة الدرزية فى اسرائيل على تأزيم الوضع فى جنوب لبنان ، وتشويه سمعة الزعيم الراحل . فقد اذاع راديو اسرائيل ونشرت صحف البلاط تصريحات مشبوهة لكمال منصور حاول فيها اظهار الزعيم جنبلاط وكانه صديق لحكام اسرائيل ومؤيد لسياستهم العدوانية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما حاول اظهاره وكانه زعيم فقط للطائفة الدرزية وليس زعيما من زعماء الامة العربية باسرها وبطلا من ابطالها .

كذلك حاولت صحف البلاط اظهار الطائفة الدرزية وكانها تعد للقيام بعمل انتقامي فى لبنان .

ومما يشير الى هذه النوايا ما كتبته صحيفة « دافار » أمس من ان اغتيال كمال جنبلاط سيؤدي حتما الى توتير الوضع من جديد فى لبنان والى تجدد الحرب الاهلية هناك .

تشييع الجثمان أمس

هذا وجرى تشييع جثمان الزعيم اللبناني الراحل ، كمال جنبلاط ، فى مسقط رأسه فى الشوف ، بعد ظهر أمس باشتراك رئيس الوزراء سليم الحص ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وممثلين عن رؤساء الدول والحكومات العربية والاجنبية الصديقة . واشترك فى تشييع الجثمان عشرات الالوف من المواطنين . وساهم نجل الفقيد ، فى بياناته ، فى انجاح الاحتياطات التي اتخذتها السلطات اللبنانية لحفظ النظام ، بدعوته المتكررة الى ضبط النفس والمحافظة على الوحدة الوطنية التي هي من اهم المبادىء التي كان يتمسك بها والده الراحل .

فى الكنيست — بقية

الاخرى . ولكن هدفها الاساسى يظل المتاجرة بأزمة الشرق الاوسط لخدمة مصالحها الاستعمارية .

وحذر توفيق طوبى من مغبة الاستمرار فى النهج الارعن المتعجرف الذى يرفض الانسحاب والاعتراف وقال أنه لا يمكن الاستمرار فى هذه السياسة وفى تجاهل الاتحاد السوفييتى ودوره كرئيس شريك لمؤتمر جنيف وصاحب السياسة المثابرة القائمة على مراعاة الحقوق العادلة لجميع الاطراف .

وكان أعضاء الكنيست : لاندو (ليكود) وبن فورات (مستقل) وبن مئير (مفدال) ومئير بعيل (موكيد) قدموا اقتراحات بحث مماثلة لجدول أعمال الكنيست .

وبعد الرد حولت الكنيست الاقتراحات الاربعة الى لجنة الخارجية والامن . أما اقتراح الكتلة الشيوعية فحذف من جدول الاعمال بطلب من الليكود !

كلمة الاتحاد — بقية

الشعوب ، والمساهمة بالتصدى لجميع القوى السوداء فى بلادنا التى تحاول الاصطياد فى الماء العكر وتحلم بتفجير الوضع من جديد فى لبنان الجريح .

لقد كان كمال جنبلاط ، فى حياته بشيرا ببزوغ فجر السلام العادل واخوة الشعوب المتساوية والحرية الحقيقية ومستقبل الاشتراكية فى شرقنا العريق .

وهو فى مماته ، وكما هو الامر واضح كل الوضوح ، نذير لنا جميعا يدعونا الى أشد اليقظة والى أوسع وحدة صف نضالية لاحباط المؤامرات الخطيرة والسوداء التى تحاك ضد لبنان وضدنا جميعا والتى كان القصد من اغتياله هو تحقيقها .

فقد جرى توقيت هذه الجريمة النكراء فى وقت يفضح مرتكبيها وهوية أسيادهم ونواياهم السوداء . فقد ارتكبت هذه الجريمة فى الوقت الذى بدأت فيه تتحطم المؤامرة العدوانية على جنوب لبنان ولاحت تباشير استقرار الوضع هناك والمحافظة على السيادة اللبنانية فيه . كذلك جرى ارتكاب الجريمة فى الوقت الذى بدأت فيه الالاعيب الامبريالية الامريكية تتكشف للشعوب العربية وأصدقاء أمريكا الجدد ، فى مصر وفى غيرها ، وضعتهم تصريحات كارتر فى القرنة تطوقهم شعوبهم من كل جانب وتطالبهم بكشف الحساب . جرى ارتكاب الجريمة فى أوج الاجتماع الذى يعقده المجلس الوطنى الفلسطينى ، هذا الاجتماع الذى عرى المخطط الامبريالى الامريكى وعرى أعوانه حتى العظم وأثبت أن الشعب العربى الفلسطينى ، الذى خطط له المعتدون أن يغرق وأن يزول من الوجود فى بركة الدم اللبنانى ، قد خرج من الازمة اللبنانية أصلب عودا وأضخم وجودا وأشد اصرارا على انتزاع حقه فى الحياة الحرة المستقلة . ان هذه التطورات الثلاثة لم تكن فى حساب الامبرياليين والمعتدين . ولقد أذهلتهم وقلبت موازينهم رأسا على عقب . بل هى تؤذن ببدء انحسار الهجمة الامبريالية الشرسة على مكتسبات الشعوب العربية ومن الممكن أن تؤلف نقطة التحول التى طالما انتظرناها وعملنا من أجلها فى شرقنا المتعطش الى السلام والى الحرية والى الاستمرار فى مشوار التقدم الاجتماعى نحو الاشتراكية .

فهل يتوهم الامبرياليون والمعتدون والرجعيون أنهم ، باغتيال الشهيد كمال جنبلاط ، يستطيعون أن ينفذوا مخططاتهم العدوانية المنهارة بتفجير الوضع من جديد فى لبنان ؟ انه لمن واجب جميع قوى التحرر والسلام والتقدم أن تكون على أشد يقظة . وعلينا أن نتذكر أن الامبرياليين والرجعيين فجروا الحرب الاهلية فى لبنان عام ١٩٥٨ باغتيال زعيم لبنانى هو نسيب المتنى صاحب صحيفة « التلغراف » . وفجروا الحرب الاهلية الثانية فى لبنان عام ١٩٧٥ باغتيال الزعيم اللبنانى معروف سعد . وليس من المستبعد أبدا أن تكون « الدوائر السرية » اياها قد اقترفت الان جريمة اغتيال كمال جنبلاط للهدف نفسه متوهمة ، فى افلاسها ، أنها تستطيع ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

ولكنهم ، بهذه الجريمة ، لا يثبتون سوى قذارة وعدم انسانية أنظمتهم وأخلاقيتهم المهترئة وسوف افلاسهم السياسى التام وسوى جهلهم بارادة الشعوب وبقدرتها على الاستفادة من تجاربها .

ان الشهيد ، الذى كان فى حياته بشيرا وفى مماته نذيرا ، لن يذهب دمه سدى . فهذا الدم الزكى ، مع دماء الوف الشهداء ، يجرف وسيجرف جميع مخططات التفرقة والدمار والعدوان . وينير طريق شعوبنا المعذبة الى غدها السلمى والاشتراكى الانسانى السعيد .

فيدل صديق — بقية

اجل الديمقراطية والسلم والاشتراكية .

وقد تناولت محادثات كاسترو فى اثيوبيا عددا من القضايا الدولية خاصة الوضع فى جنوب افريقيا وقضايا العلاقات الثنائية .

والجدير بالذكر ان فيدل كاسترو قام خلال جولته الاخيرة للبلدان العربية والافريقية بزيارة كل من الجزائر وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية والصومال .

واعربت البيانات المشتركة ، التى صدرت عقب مباحثات فيدل كاسترو مع قادة هذه البلدان ، عن دعمها الكبير لقضايا الشعوب العربية والافريقية ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل السلام والازدهار والتقدم .

هذا وكانت تنزانيا البلد الثاني لجولة فيدل كاسترو بعد اثيوبيا . وستستغرق زيارته هناك ثلاثة أيام .

وعلقت صحيفة « ديلي نيوز » التنزانية على زيارة الزعيم الكوبي لها بقولها ان كاسترو هو ركيزة لكل شعب مضطهد وان الوف العمال والفلاحين سيكونون فى المطار لاستقباله استقبال الابطال .

اعلام حصر إرث

تقدمت للمحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس فى عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا فى أبو سنان تشعر بوفاة المرحومة **وردة ابراهيم خوري** (جنيني) فى ابوسنان بتاريخ ١٩٧٥/٩/٣٠ وانحصر ارثها فى أولادها من زوجها المرحوم **نجيب جريس خوري** وهم : **عفاف وراحيل وجريس وعفيف وهاني ومها ويوسف ورحاب لا غير .** من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي فى عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
يعقوبوس

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.